

**الصدر يدعو «التحالف الوطني» لتغيير وجوهه وسياساته**  
(ص 3)



**الوثائق البريطانية: ليبيا عرضت 50 مليون دولار لاغتيال ناشر**  
(ص 7)



**كتاب ينافسون نجوم الغناء والسينما**  
(فضاءات)



باجة 3 مزاج  
قهوة سريعة  
INSTANT COFFEE  
قهوة عربية  
سريعة التحضير

مذاق لذيذ  
قوة نكهة  
مذاق لذيذ  
قوة نكهة

مذاق لذيذ  
قوة نكهة  
مذاق لذيذ  
قوة نكهة

**الشرق الأوسط**  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading Arabic International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن - باريس  
الاثنين 4 ربيع الثاني 1438هـ - 2 يناير (كانون الثاني) 2017 - السنة التاسعة والثلاثون - العدد 13915  
London - Monday - 2 January 2017 - Front Page No. 1 Vol 39 No. 13915

خرسانة جاهزة  
PREMCO READY MIX  
أحدث شركات  
CPC  
حلول متكاملة... لبناء متكامل  
800 125 0007 www.cpcolding.com

**عشرات القتلى بينهم 15 عربياً... والشرطة تتعقب المهاجم**

# الإرهاب يباغت 2017 بمذبحة في إسطنبول



أنقرة، سعيد عبد الرازق

باغت الإرهاب عام 2017 بمذبحة، عندما اقتحم مسلح نادياً ليلياً في إسطنبول وأطلق النار على مئات من المحتفلين برأس السنة الجديدة، موقفاً عشرات القتلى والجرحى.

مكان المذبحة كان نادي «رينا» الليلي الشهير على ضفة البوسفور في منطقة أورتاكوي بإسطنبول. ولم يستغرق الهجوم سوى 7 دقائق أوقع خلالها المهاجم 39 قتيلاً و65 مصاباً، بينهم 4 في حالة خطيرة، من الأتراك والعرب والأجانب، ثم لاذ بالفرار.

وورد أن المهاجم قتل شرطياً وحارشا في مدخل النادي قبل أن يقتحمه. ونقلت صحيفة «حريت» عن شهود قولهم إنه كان هناك عدد من المهاجمين وإنهم هتفوا باللغة العربية. وقالت إحدى السيدات وتدعى شبنم أويانليك: «كنا نمرح، وفجأة بدأ كل الناس في الركض. قال لي زوجي لا تخافي وقفي وقفي، وديسنني الناس، وأصيب زوجي في ثلثة أماكن». وقفز بعض الرواد في مياه البوسفور طلباً للنجاة.

وورد أن المهاجم قتل شرطياً وحارشا في مدخل النادي قبل أن يقتحمه. ونقلت صحيفة «حريت» عن شهود قولهم إنه كان هناك عدد من المهاجمين وإنهم هتفوا باللغة العربية. وقالت إحدى السيدات وتدعى شبنم أويانليك: «كنا نمرح، وفجأة بدأ كل الناس في الركض. قال لي زوجي لا تخافي وقفي وقفي، وديسنني الناس، وأصيب زوجي في ثلثة أماكن». وقفز بعض الرواد في مياه البوسفور طلباً للنجاة.

من جهته، قال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو إن الهجوم نفذه شخص واحد هرب بعد أن نفذ جريمته، حيث استدبل ملاسسه وخرج من الملهى وإن أجهزة الأمن تتعقبه. وحددت السلطات التركية هوية 20 من إجمالي قتلى الهجوم، من بينهم 15 من العرب والأجانب، ومن بين الضحايا العرب خمسة سعوديين، إضافة إلى 3 لبنانيين و3 أردنيين و3 تونسيين وليبيي.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن التنظيمات الإرهابية تسعى لإحداث الفوضى وهز استقرار البلاد عن طريق عملياتها المذبحة والوحشية التي تستهدف المدنيين، مشدداً على عزم تركيا على القضاء عليها.

إلى 10 جرحى، وثلاثة لبنانيين ومثلم من الأردنيين وتونسيان وليبيي.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن التنظيمات الإرهابية تسعى لإحداث الفوضى وهز استقرار البلاد عن طريق عملياتها المذبحة والوحشية التي تستهدف المدنيين، مشدداً على عزم تركيا على القضاء عليها.

قريب لأحد ضحايا المجزرة التي وقعت في ناد ليلي بإسطنبول يبكي على نعشه الملقوف بالعلم التركي أمس (أ.ب.)... وفي الإطار صورة للمشتبه به وزعتها الشرطة التركية (تفاصيل ص 5)

قريب لأحد ضحايا المجزرة التي وقعت في ناد ليلي بإسطنبول يبكي على نعشه الملقوف بالعلم التركي أمس (أ.ب.)... وفي الإطار صورة للمشتبه به وزعتها الشرطة التركية (تفاصيل ص 5)

**«الداخلية» لا تستبعد ارتباطهم بجهات خارجية**

## السعودية تعتقل 3 شاركوا في خطف القاضي



الرياض، نايف الرشيد

أعلنت وزارة الداخلية السعودية، أمس، أنها تمكنت من تحديد هويات مخطفي الشيخ محمد عبد الله الجبراني، قاضي دائرة الأوقاف والمواثيق بمحافظة القطيف، في 14 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وذكرت الوزارة في بيان، أمس، أن تحقيقات الجهات الأمنية أدت إلى القبض على 3 أشخاص شاركوا في تلك الجريمة النكراء، وهم: الموقوف علي محمد علي أحمد، والموقوف بلال سعود آل حمد، والموقوف مازن علي أحمد القبعة، والموقوف مصطفى أحمد سلمان آل سهوان، الذين كُلفوا من المخطفين والمنفذين لهذه الجريمة بأعمال المراقبة والرصد للمجنى عليه.

وأضافت أن التحقيقات أسفرت عن تحديد هويات 3 من الحناة المتورطين في مباشرة جريمة الاختطاف، وهم: المطلوب محمد حسين علي العمار، والمطلوب ميثم علي محمد القديحي، والمطلوب علي بلال سعود آل حمد.

ودعت وزارة الداخلية إلى الإفراج الفوري عن الجبراني، وحملت المتورطين المسؤولية الجنائية الكاملة في حال تعرضه لأي مكروه، داعية كل من تتوفر لديه معلومات عن هؤلاء المطلوبين التقدم بها. وفي تفاصيل مخططات وضع خارج المملكة، أوضح اللواء منصور التركي،

الموقوف مازن القبعة

الموقوف مصطفى آل سهوان

الموقوف عبد الله آل درويش

المحدث باسم وزارة الداخلية، أن المقبوض عليهم تولوا مهام المراقبة والرصد، وأن الأجهزة الأمنية تمكنت من التعرف على أوجه التوصل بين المقبوض عليهم والمطلوبين. ولم يستبعد المتحدث أن تكون عملية الاختطاف مرتبطة بمواقف الشيخ محمد الجبراني، مؤكداً أن العناصر التابعة لتلك الخلايا الإجرامية وتنفذ مخططاتها داخل السعودية، مدفوعة بمخططات وضعت خارج المملكة. (تفاصيل ص 2)

## البحرين: مسلحون هاجموا سجنًا ومقتل شرطي وفرار 10 سجناء

الثامنة، عبيد السهيمي

هاجم إرهابيون مسلحون أمس أحد السجون البحرينية، وتمكنوا من تهريب 10 سجناء وقتل شرطي أثناء تصديه لهم. واكتفى مصدر أمني تحدث لـ«الشرق الأوسط» بالقول إن الحادثة عبارة عن هجوم إرهابي على السجن أدى إلى (استشهاد) رجل أمن، وهروب 10 سجناء». بدورها، أعلنت وزارة الداخلية البحرينية أمس، عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، عن تعرض مركز الإصلاح والتأهيل اللازمه حبال الواقعة وتطويق العملية الإرهابية وإعادة السجناء الإرهابيين إلى السجن مرة أخرى. (تفاصيل ص 2)

**«فتح الشام» تنازل عن القيادة لـ«الأحرار»**

## دمج الفصائل المتشددة يهدد هدنة سوريا

بيروت: نذير رضا ويولا

بيروت: نذير رضا ويولا

فصائل مع تنظيم متشدد، يشع ضرب المنطقة، ويهدد بالتالي اتفاق وقف إطلاق النار الروسي- التركي الذي تم الإعلان عنه أخيراً. وأشارت الفتوى لتقسيمات جديدة في صفوف الفصائل، بينها حركة «نور الدين الزنكي» وحركة «أحرار الشام»، ووصف مدير العلاقات الخارجية السياسية في «أحرار الشام» لبيب نحاس، مضمون الفتوى بأنه «انقلابات شرعية بفتاوى كهنتية». وانسحب الرفض على «جيش الإسلام»، و«صقور الشام»، و«فيلق الشام»، وتجرت حركة «نور الدين زنكي» من مشاركة أحد شرعيها، حسام الأطرش، في التوقيع على الفتوى. في المقابل، أكدت «فتح الشام» التزامها بما تم الاتفاق عليه بينها وبين الفصائل المسلحة، كما أكدت أن الباب مفتوح لجميع الفصائل للانضمام للكيان الجديد، مشيرة إلى تنازله عن قيادة الكيان الجديد لـ«أحرار الشام».

إلى ذلك، أعلن تنظيم «داعش»، أمس، مسؤوليته عن هجوم انتحاري في مدينة طرطوس (تفاصيل ص 6)

## أبعده الاحتلال عام 1978 وعباس وصفه بـ«المناضل الكبير» رحيل المطران كبوجي في منفاه الإيطالي

لندن - رام الله، «الشرق الأوسط»

نعى الفلسطينيون المطران هيلاريون كبوجي، الذي توفي في العاصمة الإيطالية روما أمس، وأقام فيها منذ أبعده السلطات الإسرائيلية عن الأراضي الفلسطينية عام 1978. ووصف الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، المطران الراحل، في بيان بثته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا)، بـ«المناضل الكبير».

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية، يوسف المحمود، في بيان له، إن «رحيل المطران كبوجي ترك حزناً عميقاً في قلب كل فلسطيني، نظراً للسيرة النضالية الحافلة، والمواقف الوطنية التي تمسك بها المطران في دفاعه عن الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية».

وقالت حركة فتح، التي يتزعمها الرئيس عباس، إن المطران كبوجي كان أحد قياديين. وجاء في بيان أصدرته الحركة: «ننعي، إلى الشعب الفلسطيني والأمة العربية وأحرار العالم، المطران البطل القائد الفتحاوي، المطران كبوجي، الذي أمضى عمره الحافل فدائياً حقيقياً، ومناضلاً صنيدياً، ومدافعاً صلباً عن الشعب الفلسطيني».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، قوله في تغريدة له على «تويتر»: «(رحيل المطران هيلاريون كبوجي اليوم (أمس)، في العاصمة الإيطالية روما، تفقد فلسطين مناضلاً كبيراً وقف إلى جانب شعبنا وحقوقه العادلة، ودفع ثمن مواقفه الشجاعة».

ولد المطران كبوجي في مدينة حلب عام 1922، وكان مطراناً لكنيسة الروم الكاثوليك في القدس منذ عام 1965. وقد اعتقلته سلطات الاحتلال الإسرائيلية عام 1974، وحكم عليه بالسجن 12 سنة، ونفي عام 1978، وعاش حتى وفاته في منفاه بمدينة روما.

صورة من موقع كنيسة العائلة المقدسة برام الله لكبوجي مع الرئيس عباس

تفاصيل يوميات (الشرق)

**سامبا** ... يوزع أرباح مجزية للمساهمين عن العام 2016 قدرها 2,634 مليون ريال

www.samba.com

سامبا sambabank.com

Price List France (€2) - Germany (€) - India (₹23) - Italy (€) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Philippines (25PESO) - Spain (€) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (฿35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.00) - Canada (\$2.50)





## ولي ولي العهد يوجه بنقل طفلين سوريين وعلاجهما

الرياض، «الشرق الأوسط»  
وأحمد ماجد السوراني، من مدينة الرياض في تركيا، إلى مدينة الأمير سلطان الطبية العسكرية بالرياض. يذكر أن الطفلين تعرضا لفقدان الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، بنقل وعلاج الطفلين السوريين عمار ومصطفى شاهين،

وجه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، بنقل وعلاج الطفلين السوريين عمار ومصطفى شاهين،

## دول الخليج تشجب تفجيرات القادسية جنوب النجف

### السعودية تدين تفجير سوق في بغداد

من ناحية ثانية، أدان الدكتور عبد اللطيف الزياتي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بشدة التفجير الانتحاري الذي وقع أمس، واستهدف نقطة أمنية في ناحية القادسية جنوب مدينة النجف العراقية، ما أدى إلى وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى.

أمس، إن بلاده تدين وتستنكر بشدة التفجير المزدوج في سوق العاصمة العراقية بغداد، مجدداً تأكيد بلاده على موقفها الثابت من إدانة وشجب الإرهاب والتطرف بكافة أشكاله وصوره، مقدماً العزاء لأسر الضحايا للعراق حكومة وشعباً، مع التمنيات للمصابين بالشفاء العاجل.

أعربت السعودية عن إدانتها واستنكارها الشديدتين للتفجير المزدوج الذي وقع في سوق العاصمة العراقية بغداد، وأسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى. وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية، أول من

## أعرب عن تعازيه ومواساته في وفاة المؤرخ الشيخ عبد الرحمن الرويشد

### خادم الحرمين الشريفين يتلقى رسالة من أمير الكويت



خادم الحرمين الشريفين مستقبلاً الشيخ صباح الخالد ويبدو سفير الكويت لدى السعودية (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»

تلقي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالة من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، وذلك لدى استقباله في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض أمس، الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، الذي نقل خلال اللقاء تحيات أمير دولة الكويت إلى خادم الحرمين الشريفين. حضر اللقاء، الدكتور عادل الطريفي، وزير الثقافة والإعلام، والدكتور نزار عبيد مدني، وزير الدولة للشؤون الخارجية، وتميم السالم، مساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين، والشيخ ثامر جابر الأحمد الصباح سفير الكويت في الرياض.

من جانب آخر، أعرب الملك سلمان بن عبد العزيز، عن تعازيه ومواساته في وفاة الفقيه الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الرويشد، سائلاً الله العلي العظيم أن يتغمده الفقيد بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته؛ وذلك لدى استقباله في قصر اليمامة في الرياض أمس عدداً من ذوي الفقيد، الذين أعربوا عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين على عزائه ومواساته لهم في فقيدهم، داعين الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته.

## اللواء التركي: لم نجد مكان المختطف ولا غايات الإجناة ولا نستبعد ارتباطهم بجهات خارجية

### الداخلية السعودية تحدد هويات 6 متورطين باختطاف القاضي الجيراني

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

مناطق الصراع، من بينهم نساء وأطفال. وتابع «من الصعب جداً أن يكون وضع الكاميرات الرقمية سبباً في عدم حدوث الجريمة

## تصويبات التنترق

● وقع خطأ في الخبر المنشور بعنوان «الاستقلال» المغربي تطالب برحيل شباط من أمانة الحرب، في الصفحة العاشرة (أخبار) من عدد أول من أمس، إن ذكر جزء من البيان الصادر عن قيادات حزب التقدم والاشتراكية (الشيوعي سابقاً)، على أنه تصريحات للأمين العام للحزب، لذا وجب التوبة.

## في هجوم أسفر عن مقتل رجل أمن

### هروب 10 محكومين في قضايا إرهابية من سجن بحريني

المنامة، عبيد السهمي

قالت وزارة الداخلية البحرينية إن «مجموعة إرهابية مكونة من 4 إلى 5 عناصر نفذت هجوماً مسلحاً باستخدام بنادق أوتوماتيكية ومسدسات على مركز الإصلاح والتأهيل في (جو) في نحو الساعة الخامسة والنصف بالتوقيت المحلي صباح أمس، وهرب إثر الهجوم 10 محكومين بقضايا إرهابية».

وقال بيان الداخلية «أسفر الهجوم عن استشهاد رجل الأمن عبد السلام سيف أحمد وإصابة آخر بإصابة متوسطة أثناء التصدي للعناصر الإرهابية».

وأعلن الفريق الركن الشيخ راشد آل خليفة وزير الداخلية قراراً بتشكيل لجنة للتحقيق في ملابسات الواقعة، وتحديد أسباب الخلل الذي نجح بسببه الهجوم الإرهابي في تهريب سجناء محكومين في قضايا إرهابية. وكشفت الأجهزة الأمنية من أعمال البحث والتحري

القبض على العناصر الإرهابية المتورطة وكذلك المتورطين بارتكاب أعمال إرهابية، أفضت إلى قتل وترويع المواطنين والمقيمين وهم أحمد محمد صالح محمد الشيخ (26 عاماً) محكوم 73 سنة، وعمار عبد الله عيسى عبد الحسين (28 عاماً) محكوم بالمؤبد بالإضافة إلى سنتين، ومحمد إبراهيم ملا رضي آل طوق (26 عاماً) ومحكوم 28 سنة. وحسن عبد الله عيسى عبد الحسين (24 عاماً) محكوم بالمؤبد، وعيسى موسى عبد الله حسن (24 عاماً) محكوم بالمؤبد، وحسن عطي محمد صالح (37 عاماً) محكوم بالمؤبد، وصادق جعفر سلمان حسين (27 عاماً) محكوم بالمؤبد بالإضافة إلى 41 سنة، وعبد الحسين جععة حسن أحمد العنيسي (31 عاماً) محكوم بالمؤبد، ورضا عبد الله عيسى الغسرة (29 عاماً) محكوم بالمؤبد بالإضافة إلى 79 سنة، وحسين جاسم عيسى جاسم البناء (27 عاماً) محكوم 43 سنة.

## قالت إن الانفلايين لم يلتزموا بالقرارات الأممية

### سفارة السعودية في القاهرة: الحوثيون خالفوا المواثيق الدولية وجددوا الأطفال

القاهرة، سوسن أبو حسين

وقامت ميليشيات الحوثي والمولون لهم باختطاف 91 أكاديمياً وأساتذة جامعات من منازلهم ومقر عملهم، أو في طريقهم من وإلى العمل، واعتقل 262 عسكرياً، وتم إطلاق سراحهم مقابل المال، أو تعهدات، أو معلومات. كما تم اعتقال 1302 فرد بسبب إمتثالهم السياسي، وبخاصة أولئك المولون للرئيس هادي، وتم وضع 32 فرداً تحت الإقامة الجبرية في صنعاء، و89 في المائة تقفقر إلى الشهوية العسكرية وزعماء القبائل. وبالنسبة للاختفاء القسري، تم رصد 2706 حالات؛ بينما التعرّف على 89 في المائة تقفقر إلى الشهوية غير معروفة. وتشير الإحصاءات إلى أن 64 في المائة من المعتقلين تم احتجازهم عبر نقاط التفشيش أثناء مرور المواطنين وتلقاهم لقضاء حوائجهم.

كما بلغ إجمالي السجون والمعتقلات التابعة لجماعة الحوثي ومولوها 480 معتقلاً، منها 227 مبنى حكومياً تم تحويلها إلى سجون، و25 مشفى ومؤسسة طبية، و47 جامعة حكومية وخاصة، و99 مدرسة، و25 ملعباً ونادياً رياضياً، و47 مدرسة قضائياً، كما بلغ إجمالي السجناء 204 معتقلات سرية، كما تم اعتقال 10 أطفال خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي 9 يونيو 2015، تم اختطاف تسعة صحفيين من أماكن عملهم في صنعاء.

وخلال فترة الهدنة من 20 أبريل (نيسان) 2016 حتى 13 يوليو (تموز) 2016، تم تسجيل 12704 حالات انتهاك للهدنة، حيث قُتل 323 شخصاً، وأصيب 1288 فرداً، ودُمر 21 منزلاً، وأجبر 95 شخصاً على الفرار من منازلهم.

وخلال الفترة من 1 يناير 2016 حتى 30 يونيو (حزيران) 2016، تم اختطاف تسعة صحفيين من قبل الحوثيين وأتباعهم. وفي 12 أكتوبر 2015، اقتحمت ميليشيات الحوثي صالح فندق في محافظة (اب) وخطفوا 29 ناشطاً، من بينهم صحافيين ومدافعون عن حقوق الإنسان، بينما كانوا يستعدون لتنظيم «مسيرة الماء» لإنهاء حصار تعز.

وخلال الفترة من 20 أبريل (نيسان) 2016 حتى 13 يوليو (تموز) 2016، تم تسجيل 12704 حالات انتهاك للهدنة، حيث قُتل 323 شخصاً، وأصيب 1288 فرداً، ودُمر 21 منزلاً، وأجبر 95 شخصاً على الفرار من منازلهم.

دعوة الحكومة اليمنية قائلًا «نؤيد دعوة الحكومة اليمنية لوقف أعمال العنف، ولكن فدول التحالف تتقيد بذلك. ولكن مرة أخرى، أريد أن أؤكد أن لدينا الحق في الدفاع عن أنفسنا، لدينا الحق في حماية حدودنا، لدينا الحق في حماية مواطنينا، ونحن نؤمن أن نضمن أن الجانب الآخر يؤكد التزامه بوقف أعمال العنف»، وفقاً للتقرير الذي أورد أيضاً، أن القرار الأممي للتحقق من الانتهاكات لحقوق الإنسان، 125 خرقاً ارتكبتها جماعة الحوثي المسلحة وحلفائها من القوات الموالية للرئيس السابق، وذلك في ثمانين محافظة فقط هي (تعز، والبضياء، وحجة، ومارب، وصنعاء، والجوف، وشبوة، والضالع) واستمرت انتهاكات الحوثي التي تنافي كل ما أقرته الأديان السماوية والأعراف والمواثيق الدولية، وتشير الأرقام والإحصائيات الموثقة التي تضمنتها تقرير التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، للفترة من 1 يناير (كانون الثاني) 2016 وحتى 30 يونيو (حزيران) من العام نفسه إلى أن إجمالي الانتهاكات التي ارتكبتها ميليشيات الحوثي وصالح بحق المدنيين والممتلكات العامة والخاصة بلغت خلال النصف الأول من العام الحالي 75382 انتهاكاً، تنوعت بين القتل والإصابة على الممتلكات العامة والخاصة وتقيوض سلطات الدولة وتجنيد الأطفال والعقاب الجماعي.

دعوة الحكومة اليمنية قائلًا «نؤيد دعوة الحكومة اليمنية لوقف أعمال العنف، ولكن فدول التحالف تتقيد بذلك. ولكن مرة أخرى، أريد أن أؤكد أن لدينا الحق في الدفاع عن أنفسنا، لدينا الحق في حماية حدودنا، لدينا الحق في حماية مواطنينا، ونحن نؤمن أن نضمن أن نضمن أن الجانب الآخر يؤكد التزامه بوقف أعمال العنف»، وفقاً للتقرير الذي أورد أيضاً، أن القرار الأممي للتحقق من الانتهاكات لحقوق الإنسان، 125 خرقاً ارتكبتها جماعة الحوثي المسلحة وحلفائها من القوات الموالية للرئيس السابق، وذلك في ثمانين محافظة فقط هي (تعز، والبضياء، وحجة، ومارب، وصنعاء، والجوف، وشبوة، والضالع) واستمرت انتهاكات الحوثي التي تنافي كل ما أقرته الأديان السماوية والأعراف والمواثيق الدولية، وتشير الأرقام والإحصائيات الموثقة التي تضمنتها تقرير التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، للفترة من 1 يناير (كانون الثاني) 2016 وحتى 30 يونيو (حزيران) من العام نفسه إلى أن إجمالي الانتهاكات التي ارتكبتها ميليشيات الحوثي وصالح بحق المدنيين والممتلكات العامة والخاصة بلغت خلال النصف الأول من العام الحالي 75382 انتهاكاً، تنوعت بين القتل والإصابة على الممتلكات العامة والخاصة وتقيوض سلطات الدولة وتجنيد الأطفال والعقاب الجماعي.

دعوة الحكومة اليمنية قائلًا «نؤيد دعوة الحكومة اليمنية لوقف أعمال العنف، ولكن فدول التحالف تتقيد بذلك. ولكن مرة أخرى، أريد أن أؤكد أن لدينا الحق في الدفاع عن أنفسنا، لدينا الحق في حماية حدودنا، لدينا الحق في حماية مواطنينا، ونحن نؤمن أن نضمن أن نضمن أن الجانب الآخر يؤكد التزامه بوقف أعمال العنف»، وفقاً للتقرير الذي أورد أيضاً، أن القرار الأممي للتحقق من الانتهاكات لحقوق الإنسان، 125 خرقاً ارتكبتها جماعة الحوثي المسلحة وحلفائها من القوات الموالية للرئيس السابق، وذلك في ثمانين محافظة فقط هي (تعز، والبضياء، وحجة، ومارب، وصنعاء، والجوف، وشبوة، والضالع) واستمرت انتهاكات الحوثي التي تنافي كل ما أقرته الأديان السماوية والأعراف والمواثيق الدولية، وتشير الأرقام والإحصائيات الموثقة التي تضمنتها تقرير التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، للفترة من 1 يناير (كانون الثاني) 2016 وحتى 30 يونيو (حزيران) من العام نفسه إلى أن إجمالي الانتهاكات التي ارتكبتها ميليشيات الحوثي وصالح بحق المدنيين والممتلكات العامة والخاصة بلغت خلال النصف الأول من العام الحالي 75382 انتهاكاً، تنوعت بين القتل والإصابة على الممتلكات العامة والخاصة وتقيوض سلطات الدولة وتجنيد الأطفال والعقاب الجماعي.

وخلال الفترة من 21 ديسمبر (كانون الأول) 2014 وحتى 30 أبريل 2016، تم تسجيل 9,949 حالة اعتقال وتعسفي في 2,706 حالات اختفاء قسري، بينما تعرضت 4,689 حالة للتعذيب بشكل غير قانوني، توفي منهم 8 في ظروف غامضة.

وخلال الفترة من 21 ديسمبر (كانون الأول) 2014 وحتى 30 أبريل 2016، تم تسجيل 9,949 حالة اعتقال وتعسفي في 2,706 حالات اختفاء قسري، بينما تعرضت 4,689 حالة للتعذيب بشكل غير قانوني، توفي منهم 8 في ظروف غامضة.

وخلال الفترة من 21 ديسمبر (كانون الأول) 2014 وحتى 30 أبريل 2016، تم تسجيل 9,949 حالة اعتقال وتعسفي في 2,706 حالات اختفاء قسري، بينما تعرضت 4,689 حالة للتعذيب بشكل غير قانوني، توفي منهم 8 في ظروف غامضة.

وخلال الفترة من 21 ديسمبر (كانون الأول) 2014 وحتى 30 أبريل 2016، تم تسجيل 9,949 حالة اعتقال وتعسفي في 2,706 حالات اختفاء قسري، بينما تعرضت 4,689 حالة للتعذيب بشكل غير قانوني، توفي منهم 8 في ظروف غامضة.

وخلال الفترة من 21 ديسمبر (كانون الأول) 2014 وحتى 30 أبريل 2016، تم تسجيل 9,949 حالة اعتقال وتعسفي في 2,706 حالات اختفاء قسري، بينما تعرضت 4,689 حالة للتعذيب بشكل غير قانوني، توفي منهم 8 في ظروف غامضة.

وخلال الفترة من 21 ديسمبر (كانون الأول) 2014 وحتى 30 أبريل 2016، تم تسجيل 9,949 حالة اعتقال وتعسفي في 2,706 حالات اختفاء قسري، بينما تعرضت 4,689 حالة للتعذيب بشكل غير قانوني، توفي منهم 8 في ظروف غامضة.

وخلال الفترة من 21 ديسمبر (كانون الأول) 2014 وحتى 30 أبريل 2016، تم تسجيل 9,949 حالة اعتقال وتعسفي في 2,706 حالات اختفاء قسري، بينما تعرضت 4,689 حالة للتعذيب بشكل غير قانوني، توفي منهم 8 في ظروف غامضة.

وخلال الفترة من 21 ديسمبر (كانون الأول) 2014 وحتى 30 أبريل 2016، تم تسجيل 9,949 حالة اعتقال وتعسفي في 2,706 حالات اختفاء قسري، بينما تعرضت 4,689 حالة للتعذيب بشكل غير قانوني، توفي منهم 8 في ظروف غامضة.











بداية دامية في مطلع 2017 تكمل الصورة القاتمة للإرهاب في 2016

## قتلى ومصابون بهجوم على نادٍ ليلي في إسطنبول في رأس السنة

أنقرة، سعيد عبد الرازق

مبكراً جداً، ضرب الإرهاب بيده السوداء تركيا مع مطلع عام 2017، ليعلن أن هذا العام لن يختلف كثيراً عن سابقاته 2016، الذي كان من أسوأ الأعوام من حيث الهجمات الإرهابية والانتحارية. ويسمع دقائق دامية استقبلت تركيا عامها الجديد بهجوم إرهابي مسلح، وقع في نادي «رينا» الشهير في منطقة أورتاكوي في إسطنبول، وحصد أرواح 39 من الأتراك والعرب والأجانب، إلى جانب 65 مصاباً، 4 منهم في حالة حرجة. وقتل المهاجم شريطاً ومدنياً، أثناء اقتحامه نادي «رينا» الليلي نحو الساعة 1:15 بعد منتصف الليل بتوقيت إسطنبول (22:15 بتوقيت غرينتش) قبل أن يفتح النار بشكل عشوائي في الداخل، حيث كان يتواجد نحو 700 من المحتفلين باستقبال العام الجديد.

واكد واصب شاهين، حاكم إسطنبول، أن المهاجم أطلق النار على ضابط شرطة ومدني وهو يدخل النادي الليلي في منطقة أورتاكوي في حي بيشكتاش بإسطنبول، قبل أن يطلق النار داخل النادي.

وتحدث بعض الشهود عن وجود عدد من المهاجمين، لكن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو أكد أن منفذ الهجوم شخص واحد، وهرب بعد أن قام بتغيير ملبسه.

وقال صويلو: «تجرى عملية بحث عن الإرهابي. بدأت الشرطة عملياتها، ونأمل في الإمساك بالمهاجم قريباً»، مشيراً إلى أنه تم التعرف على هوية 20 جثة فقط حتى الآن، من بينهم 15 من العرب والأجانب، وهناك 65 مصاباً في المستشفيات، بينهم 4 في حالة خطيرة.

ولفت صويلو إلى أنهم وصلتهم معلومات من استخبارات خارجية ومن أجهزة الأمن التركية، عن عمليات إرهابية قد تحدث في إسطنبول وأنقرة، قبل وقوع الحادث الإرهابي بالنادي الليلي مساء أمس.

وأضاف أنه بناء على تلك المعلومات، اتخذت قوات الأمن التدابير اللازمة في أنحاء تركيا كافة، وبخاصة إسطنبول وأنقرة، مضيفاً أن «خبرنا عن العمليات الأمنية نفذت قبل رأس السنة على وجه الخصوص».

والتقت قوات الأمن التركية، أول من أمس، القبض على 8 من عناصر

«عاش» كانوا يخططون لهجوم في

أنقرة ليلة رأس السنة. وعقد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، أمس الأحد، اجتماعاً أمنياً برئاسة عقب الهجوم، ضم نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة نعمان كورتلموش، ووزراء الداخلية والصحة والأسرة، ووالي إسطنبول، ومدير أمن المدينة.

وعقب الاجتماع الأمني رفيع المستوى، توجه يلدرم لزيارة المصابين في المستشفيات، وشدد في تصريحات عقب الزيارة على أن المنظمات الإرهابية «لن تستطيع إفساد الأخوة والوحدة القائمة» في تركيا، من خلال عملياتها الإرهابية. وأكد يلدرم أن الإرهاب لن يخيف الشعب التركي، وأضاف: «نعمل على القضاء على الإرهاب، ونطرح يلدرم إلى هوية منفذ العملية الإرهابية قائلاً: «هناك احتمالات وتوقعات حول هوية منفذ العملية الإرهابية، وقوى الأمن



مواطنة تركية تضع أكاليل من الورود في مدخل النادي الليلي بحي أورتاكوي الذي شهد هجومًا إرهابيًا داميًا ليلة أمس (أ.ب)

### إردوغان: الإرهاب يسعى لنشر الفوضى في تركيا... ويلدرم يعقد قمة أمنية

وأجهزة الشرطة والاستخبارات تنتسق فيما بينها للتعرف عليه، وستعلن المعلومات عنه عقب أي تطور في هذا الخصوص». وأشار رئيس الوزراء إلى أن منفذ العملية انتهز الفوضى في مكان الحادث، وترك سلاحه فيه وابتعد، لافتاً إلى أن الجهات المختصة تتعمق في التحقيقات، وتواصل التحقيقات بدقة كبيرة، لافتاً إلى أن تركيا لا تواجه تنظيمًا إرهابيًا واحدًا، بل تخوض منذ مدة حرباً لا هوادة فيها في المنطقة، وقال: «نعمل بالطبع على هذه المنظمات سيكوي لها رد، لكننا لن نخضع أبداً للإرهاب». ونفى يلدرم ما ذكرته بعض وسائل الإعلام من أن منفذ الهجوم تخفي في زي بابا نويل.

وأشار صويلو وشاهين إلى مهاجم واحد، لكن تقارير أخرى بما في ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي، أشارت إلى وجود



بن علي يلدرم رئيس الوزراء التركي يزور ضحايا الهجوم الإرهابي في أحد مستشفيات إسطنبول أمس (رويترز)

أكثر من مهاجم ارتدى أحدهم على الأقل زي بابا نويل، قبل أن يخلعه في وقت لاحق ليتمكن من الهرب. ونقلت صحيفة «حريت» عن شهود قولهم إن هناك عدداً من المهاجمين، وإنهم هتفوا باللغة العربية، وقال حمد كوتش أرسلان، صاحب نادي «رينا» الليلي، إن إجراءات أمنية اتخذت خلال الأيام

الاحتفال برأس السنة، ودعمهم

وأبدت المعارضة التركية تضامنها مع الحكومة في مواجهة الإرهاب، وشدد كمال كليجدار أوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري ودولت بهشلي رئيس حزب الحركة القومية، على أن المنظمات الإرهابية لا تصل إلى غاياتها من خلال العمليات التي تقوم بها في تركيا، لافتين إلى

هذه الأحداث». وقال رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتس: إن «الإرهابيين حولوا ليلة الاحتفالات إلى علف وموتل وأيس»، معرباً عن تضامنه مع تركيا وإسطنبول. كما نددت ألمانيا والنمسا وبابا الفاتيكان بالهجوم.

## 15 عربياً ضمن ضحايا الهجوم



دورية أمنية بحرية تحرس موقع العملية بحي أورتاكوي في إسطنبول أمس (أ.ب)

إسطنبول، «الشرق الأوسط»

توفي 15 عربياً على الأقل من عدة دول في الهجوم الإرهابي المسلح في منطقة أورتاكوي، التابعة لحي بيشكتاش في إسطنبول خلال الساعات الأولى من عام 2017.

وأعلنت وزيرة الأسرة التركية، فاطمة بخل صاين كايا، أن بين ضحايا الاعتداء أجانب وأتراك، لكن الغالبية أجانب، مضيئة أن «هناك سعوديين ومغاربة ولبنانيين وليبيين»، من دون أن تحدد أعدادهم.

وأعلنت القنصلية السعودية في إسطنبول وفاة 5 مواطنين، ثلاثة رجال وامرأتان، وإصابة 11 آخرين في الهجوم الإرهابي.

وقال الوزير المفوض في القنصلية العامة في إسطنبول القائم بالأعمال، عبد الله الرشيدان، إن فريقاً من القنصلية يتابع التطورات في موقع الحادث وفي المستشفيات، ويتواصل مع الأمن التركي

شديدة البرودة... لكن الروح غالبة. تحركت قوارب حرس السواحل لانتشال المصابين والهاربين من جحيم الموت المحقق، بينما نجح الإرهابي في تغيير ملبسه، بحسب ما أعلن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو ليهرب من موقع جريمةته الدامية... لتبدأ رحلة البحث والملاحقة.

اللبعض فضل الانتظار في الخارج للاطمئنان على الأهل والأصدقاء بعد أن طوقت قوات الأمن المكان للسماح بإخلاء النادي ونقل المصابين إلى المستشفيات، وتسهيل عمل الفرق الطبية وسيارات الإسعاف التي هرعت إلى مكان وسط حشود من الناس يرتدون ملابس أنيقة، ويضعون قبعات بابا نويل... لكنهم وجدوا أنفسهم في استقبال زائر آخر من تجار الموت.

أنقرة، «الشرق الأوسط»

العاب نارية تضيء السماء وموسيقى وضحكات صاخبة وشباب يلهو ويمرح وأناس من أنحاء مختلفة توافدوا على نادي «رينا» الليلي الفاخر لاستقبال العام الجديد على ضفاف البوسفور.

كان الليل انتعش، واطلقت الألعاب النارية والأضواء والموسيقى، بينما كان أحدهم يخطط للتسلل إلى الداخل لحصد الأرواح وخنق النور، والموسيقى، وتحول الضحكات إلى صرخات رعب وهلع. لم يكن الكثيرون ينتظرون ما سيحدث بعد ساعة و15 دقيقة، بينما هم يواصلون احتفالاتهم.

كانت قوات الأمن تنتشر بكثافة أمام النادي الشهير... كان من المستحيل على مسلح أن يجتاز

### هجوم «رينا» أعاد للأذهان هجمات بروكسل وباريس

## توزيع الموت في إسطنبول على الطريقتين الأوروبية والأميركية

أنقرة، «الشرق الأوسط»

أعاد الهجوم الإرهابي على نادي «رينا» الليلي في منطقة أورتاكوي في إسطنبول خلال احتفالات العام الجديد إلى الأذهان هجمات أخرى وقعت في أوروبا وبعض الدول الأوروبية بالطريقة نفسها، حيث استهدفت تجمعات بشرية وأماكن مزدحمة مختلفة عشرات القتلى والمصابين. واستهدف هجوم إسطنبول النادي الليلي الذي يعد الأقدم والأعلى في المدينة والذي يقع على البسفور في منطقة من المعتاد أنها تغص بالسائحين العرب والأجانب، فضلاً عن الأتراك في المناسبات وبخاصة في احتفالات رأس السنة الجديدة لكنهم هذه المرة كانوا على موعد مع هدية تختلف عن الهدايا

المعتادة التي يحملها «بابا نويل» ليحصد حياة 39 شخصاً بينهم 15 أجنبياً وإصابة 65 آخرين بينهم 4 في حالة شديدة الخطورة. وشهد كثير من المدن الأوروبية هجمات متنوعة نفذت بالطريقة نفسها التي نفذ بها الهجوم على النادي الليلي الذي كان يوجد به في وقت الهجوم نحو 700 شخص من أهم هذه الحوادث:

في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي وقعت عملية دهس في إحدى أسواق عيد الميلاد (الكريسماس) وسط العاصمة الألمانية برلين، أودت بحياة 12 شخصاً وإصابة 50 آخرين، وأعلنت السلطات الألمانية أن شاباً تونسياً يدعى أنيس العامري (24 عاماً)، هو منفذ الهجوم. في 12 يونيو (حزيران) الماضي، وقع هجوم مماثل في مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا الأميركية، قام فيه شخص يدعى عمر متين (29 عاماً) من أصول أفغانية بإطلاق النار في نادٍ ليلي يرتادوه المثلثون، ما أسفر عن مقتل 50 شخصاً وجرح 53 آخرين.

في 22 مارس (آذار) الماضي تعرضت محطة «ميليك» لمخرو الأنفاق، ومطار زانفنتيم بالعاصمة البلجيكية بروكسل لهجمات تنبأها تنظيم داعش الإرهابي أسفرت عن مقتل 32 شخصاً وإصابة 270 آخرين. استهدف هجوم إرهابي مسرح «باتاكلان» في العاصمة الفرنسية، باريس، يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 إذ أطلق المهاجمون النار على الجمهور في المسرح خلال حفل لموسيقى الروك كانت تحببه فرقة أميركية. وأعلنت السلطات

الفرنسية مقتل 89 شخصاً جراء الهجوم الذي تنبأه تنظيم داعش، لينتم تسجيل الحوادث كأكثر الهجمات الدموية في فرنسا التي أعلنت حالة الطوارئ على خلفيته، وما زالت مستمرة حتى اليوم. وفي 7 يوليو (تموز) 2005 نفذ 4 إرهابيين هجوماً انتحاريًا في منطقة مزدحمة بالعاصمة البريطانية لندن، ما أسفر عن مقتل 56 شخصاً وإصابة 700 آخرين. وفي 11 مارس 2004، شهدت استهدفت 3 قطارات مختلفة، تنبأها تنظيم «القاعدة»، ما أسفر عن مقتل 191 شخصاً وإصابة نحو ألفين آخرين. ونقلت بعض وسائل الإعلام عن شهود عيان، أن منفذ الهجوم الإرهابي والذي لا تزال الشرطة

أنقرة، «الشرق الأوسط»

التركية تبحث عنه كان يتحدث العربية، لكن لم تصدر تأكيدات رسمية بذلك، ودخل إلى النادي متنكرًا بملابس «بابا نويل»، وقتل شريطاً وشخصين آخرين حاولوا اعتراضه أثناء دخوله وغير ملبسه أثناء خروجه. وأشارت أصابع الاتهام إلى تنظيم داعش في هذا الهجوم، وكانت الشرطة التركية نشرت نحو 20 ألفاً من عناصرها في إسطنبول من أجل تأمين الحماية للاحتفالات بالعام الجديد. وأعلنت منظمة «صقور حرة كردستان» القريبة من حزب العمال الكردستاني مسؤوليتها عن هجوم انتحاري مزدوج وقع في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) في إسطنبول قرب ملعب نادي بيشكتاش وخلف الباصات العامة أو السيارات. كما تعد المنطقة من الأمان الترفيهية

إذ تحوي سينما تعرض الأفلام باللغتين الإنجليزية والتركية وتقع بالقرب من قصر دولما بهشة ومدرسة جملته سراي الشهيرة. وتطل أورتاكوي مباشرة على البوسفور وتستغل بحسره وتشتهر باطعمتها الشعبية المحيرة، مما يعطيها طابعاً خاصاً بها. وعلى ساحل أورتاكوي تتوزع أكشاك حلوى «الوافل» و«أكلة الكومبير»، لتتيح للزوار الراغبين في تناولها الجلوس أمام المصيق بشكل بسيط إذ يمتد الساحل بساحات شعبية لما يزيد عن ألف متر تحوي كراسي ومدرجات على المصيق مباشرة. وتجذب أورتاكوي السائحين العرب والأجانب الذين يتوافدون على تركيا وهي أحد المزارات الرئيسية لراغبي الاستمتاع بمدينة إسطنبول ومعالمها تنافس في ذلك ميدان تقسيم وشارع الاستقلال. وتحوي أورتاكوي أيضاً سوقاً شعبية للاكسسوارات التركية التقليدية. وفي ساحاتها جامع أثري يتجاوز عمره مئات السنين، يتميز بزخرفته الملونة عن باقي الجوامع، أعيد ترميمه واقتناحه العام الماضي ويطل على المصيق مباشرة. وحتى اليوم، يقام فيها القداس والصلوات ومناسبات الزواج. كما تحوي المنطقة ميناء تطلق منه السفن في رحلات في مضيق البوسفور لقطع الجسر الثاني وتستمر قرابة الساعتين.









مصالح تجارية حالت دون فرض عقوبات على نظام صدام

## وثائق بريطانية: ليبيا هدت بعرض 50 مليون دولار لاغتيال تاتشر

لندن، الشرق الأوسط

رفعت بريطانيا، الأسبوع الماضي، صفة السرية عن عدد من وثائق الأرشيف الوطني البريطاني التي لم تنشر من قبل، لتضمنها معلومات سرية عن مداولات الحكومة، ومراسلات السفارات البريطانية حول العالم مع وزارة الخارجية. وجاء ذلك في إطار رفع قيود الـ30 عاما من السرية، في نهاية كل عام في شهر ديسمبر (كانون الأول)، عن عدد من وثائق الدولة. وكانت العلاقات البريطانية مع ليبيا والعراق أبرز ما جاء في الوثائق هذا العام، إذ كشفت مراسلة بين وزارتي المالية والخارجية أن مصالح بريطانيا التجارية مع العراق حالت دون فرض عقوبات على نظام صدام، رغم إعداده مراسل إحدى أبرز الصحف البريطانية، كما رفعت وثائق صفة السرية عن تهديد ليبيا بتوظيف منظمة «الجيش الجمهوري الإيرلندي» لاغتيال «المرأة الحديدية» مقابل 50 مليون دولار.

## نظام القذافي هدد بتوظيف «الجيش الجمهوري الإيرلندي» لاغتيال تاتشر

كشفت الوثائق التي أفرجت عنها بريطانيا مؤخرا أن مسؤولا في الحكومة الليبية أبلغ السفير الأيرلندي في روما، إيمون كينيدي، أثناء زيارته لطرابلس عام 1986، بأن ليبيا فكرت في دفع مبلغ كبير لتوظيف الجيش الجمهوري الأيرلندي، مقابل اغتيال رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر. وورد في إحدى هذه الوثائق، التي نقلت صحيفة «الغارديان» أبرز ما جاء فيها، أنه خلال زيارة إيمون كينيدي لطرابلس عام 1986، أكد له رئيس المراسم الليبية سعد مجبر، أن بلاده مستعدة لتمويل «الجيش الجمهوري الأيرلندي» بنحو 50 مليون دولار، مقابل «القضاء على تاتشر»، وفق ما نقلت صحيفة «إكسبريس» البريطانية.

وجاء الاجتماع رد فعل على تصريحات صدرت عن مسؤولين حكوميين ليبيين دعما للجيش الجمهوري الأيرلندي، وأفاد كينيدي أنه أكد خلال اللقاء مع مجبر على أن «الجيش الجمهوري الأيرلندي» عدو للدولة الأيرلندية. غير أن مجبر وجه اللوم لتاتشر والرئيس الأميركي رونالد ريغان، لتعاونهما في قصف المدن الليبية، طرابلس وبنغازي، في أبريل (نيسان) 1986. وأبلغ مجبر السفير الأيرلندي أن «تاتشر وأطفالها سيدفعون الثمن من دون شك، إن لم تحرك منصفها، فسوف تدفع ثمنا غالبا هي وأسرتها». وكشفت الوثائق كذلك أن مجبر واصل «الصباح والعرق والبيكا» في وقت واحد، خلال الاجتماع العاصف الذي دام ساعتين، وأضاف كينيدي في إفادته أن «مع اقتراب الاجتماع من نهايته، قال مجبر شيئا ما لفت انتباهي، قال إن رغم كل ما قلته، فإن ليبيا سوف تدعم الجيش الجمهوري الأيرلندي بشكل كامل في مواجهة تاتشر». وكشفت الوثائق أن القذافي دعم الجيش الجمهوري الأيرلندي بالأسلحة أيضا. وعبر الدبلوماسي الأيرلندي



معمّر القذافي عام 1989 (غيتي)

الرغم من الوعود التي طالما سمعها المواطنون عن رد فعل حازم ضد الدكتاتور الذي أخذت خطورته في التنامي بصورة كبيرة، فإن الوزراء قرروا عدم فرض أي عقوبات على العراق.

فبحسب مذكرة وزير الخزانة (المقبل والمسؤول الرفيع في وزارة المالية البريطانية آنذاك، نورمان لامونت، أرسلها إلى وزير خارجيته دوغلاس هيرد، فإن العقوبات المالية والتجارية «لن يكون لها تأثير يذكر على الحكومة العراقية، لكنها سوف تعود بضرر بالغ على الصناعة البريطانية». وأضاف لامونت: «شعر الرأي العام هنا بصدمة كبيرة من تصرف العراقيين»، ورغم ذلك جاء رد هيرد في رسالة أخرى ليعزز رأي لامونت، قائلا: «لدينا مصالح تجارية قوية يتعين علينا حمايتها في العراق».

وأشارت عملية إعدام مراسل صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية فرزاد بازوفت في 15 مارس (آذار) 1990 بناء على أوامر من صدام حسين، حالة من الغضب اجتاحت العالم. إلا أن الغريب هو أن مارغريت تاتشر وحكومتها قررا في نفس اليوم عدم اتخاذ أي إجراء ضد ما وصفه الوزراء بـ«النظام القاسي»، خشية أن يؤثر ذلك على الصادرات البريطانية المرحبة إلى العراق. وفي مذكرات كتبت بعد إقدام صدام على استخدام غاز الخردل لقتل نحو 3000 كردي، وقبل شهرين قليلة من غزوه للكويت، كشفت الوثائق الصادرة حديثا عن مجلس الوزراء البريطاني أن التجارة كانت مصدر القلق الأكبر لعالمية الوزراء. وحتى بعد شيوخ خبر إعدام المراسل الصحافي الشاب الذي كان يبلغ من العمر 31 عاما، وعلى

عن مخاوفه من أن «تنشط ليبيا دعما للجيش الجمهوري الأيرلندي ببريطانيا، وتحاول اغتيال تاتشر هي وعائلتها، فساغتان مع مجبر أكدت هذا الخطر». يعود دعم القذافي للجيش الجمهوري الأيرلندي لعام 1972، عندما قام بمدد التنظيم شبه العسكري بتزسنة أسلحة ضخمة، وبعد تعزيز الصلة بالتنظيم عام 1986 عقب القصف الأميركي لليبية، واصل القذافي إرسال الأسلحة للتنظيم. وكشفت الوثائق أن السلطات الفرنسية أوقفت سفينة ليبية كانت في طريقها إلى شمال أيرلندا وعلى متنها 1000 بندقية آلية طراز «إيه كي - 47»، وأكثر من 50 صاروخ أرض جو، ووطنين من مادة «سيميكس» شديدة الانفجار.

## إعدام مراسل «الأوبزرفر» في العراق

في عام 1990، أعدم نظام صدام حسين الصحافي فرزاد بازوفت،

## قبل انطلاق البث المباشر لجلسات مجلس العموم مستشارون يدربون تاتشر على الوقوف أمام الكاميرا



رئيسة وزراء بريطانيا السابقة خلال إحدى فعاليات حملتها الانتخابية عام 1979 (غيتي)

لجنة البث التلفزيوني بمجلس العموم، معارضا لفكرة السماح للكاميرات بالبث المباشر عام 1989. لكن باعتباره مديرا سابقا بـ«قناة تاتشر» التلفزيونية وتلفزيون «بي بي سي» فقد تولى أمر تقديم المشورة لتاتشر. وفي خطاب بتاريخ 18 سبتمبر (أيلول)، أبلغ جيل رئيسة الوزراء أنه أشرف على تلفزيوني لها.

لندن، الشرق الأوسط

كشفت وثائق بريطانية رفعت عنها السرية أن مارغريت تاتشر نصحت بعدم السماح في وجه المراسلين الصحافيين الذين يزعمونها بالاستئسلة، وأن تتوقف عن عادة الارتكاز على مرفقها الأيسر بعدما تبدأ الكاميرات في بث وقائع جلسات مجلس العموم البريطاني. وكان أنطوني جاي، أحد الكتاب المعروفين بإعداد البرنامج التلفزيوني الساخر «نعم سيادة الوزير»، قد استدعي إلى مكتب البروتوكول بمجلس العموم ليعطي الوزراء دروسا مختصرة في التحدث إلى الإعلام المرئي.

كما تبين من الوثائق التي نشرتها «التلغراف» أمس أن روجر جيل، عضو مجلس العموم، كان المستشار الشخصي غير الرسمي لتاتشر في شؤون التلفزيون في الأسابيع التي سبقت ظهور البث المباشر منذ نحو 30 عاما. وكان جيل، عضو



لقاء بين رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر والرئيس الأميركي جورج بوش الأب (غيتي)

صورتان من وثائق الأرشيف الوطني البريطاني نشرتها صحيفة «التلغراف» البريطانية

بالاستخبارات العراقية بدعي قادم عسكري، الذي تولى استجواب بازوفت، واعترف بأنه كان يعلم أنه بريء، لكنه لم يكن بمقدوره منع تنفيذ أوامر صدرت عن صدام شخصيا بإدانته وإعدامه.

وبعد شهرين من موت بازوفت، أعيد جنمائه داخل صندوق لوالديه اللذين كانا ينتظرانه بمطار هيثرو بالملكة المتحدة.

وفي مطار بغداد، ألقى القبض على بازوفت، بينما كان ينتظر الطائرة التي ستقله عائدا إلى لندن، وأودع في زنزانة انفرادية بسجن أبو غريب، وتعرض للتعذيب والتجويع. وفي 1 نوفمبر (تشرين الثاني)، ظهر بازوفت أمام كاميرات التلفزيون واعترف بأنه عميل إسرائيلي. وفي عام 2003، توصلت صحيفة «الأوبزرفر» إلى عقيد

جنوب بغداد، يشتبه أنه يجري عمليات تعديل لصواريخ باليستية وتصنيع لأسلحة كيميائية سزا. وبعد انتشار الشائعات عن وقوع مئذات القتلى، طلب بازوفت من الممرضة البريطانية دافان باريش اصطحابه بسيارتها إلى موقع الانفجار، وهو ما حدث إذ التقطت صورا فوتوغرافية وجمع عينات من التربة.

مجموعة من الصحافيين في رحلة جماعية لتغطية الانتخابات المقررة بالجزء الكردي من العراق، كانت تلك الزيارة السادسة له للعراق، وكان حريصا على كتابة موضوع يلقى بالثناء في صحيفة «الأوبزرفر». وفي اليوم الذي غادر فيه بريطانيا متجها للعراق في سبتمبر (أيلول)، نشرت صحيفة «الإنديبننت» خبرا عن تفجير بمجمع الحلة العسكري

## إعلان للسادة المساهمين

الكرام

بنك البحرين الدولي

ش.م.ب. (تحت التصفية)

يسر شركة إرنست ويونغ بصفتها المصفي القانوني لبنك البحرين الدولي ش.م.ب. (تحت التصفية) أن تعلن للسادة المساهمين فيما يتعلق بتوزيع عائدات عملية تصفية المرحلة الثانية للبنك إعتباراً من ٢٠١٦/١٢/١٢. لذا نرجو من السادة المساهمين بضرورة مراجعة مكاتب السادة/ كارقى كمبيوتر شير ذ.م.م. (كارقي) مصطحبين معهم شهادات الأسهم الأصلية وذلك لتحويل عائدات عملية التصفية وشيكات أرباح الأسهم غير المحصلة (إن وجدت). كما نرجوا من السادة المساهمين الذين قاموا بتحويل عائدات عملية تصفية المرحلة الأولى وشيكات أرباح الأسهم بضرورة مراجعة مكاتب السادة / كارقى مصطحبين معهم بطاقة الهوية الأصلية (البطاقة الشخصية / البطاقة المدنية) وذلك لتحويل عائدات عملية تصفية المرحلة الثانية للبنك على العنوان التالي:

كارقي كمبيوتر شير ذ.م.م. مكتب رقم ٧٤، الطابق السابع برج الزامل مبنى ٣١، طريق ٣٨٣ مجمع ٣٠٥ ص.ب. ٥١٤ - المنامة مملكة البحرين هاتف: ٩٧٣ ١٧٢١٥٠٨٠ فاكس: ٩٧٣ ١٧٢١٢٠٥٥

البريد الإلكتروني: bahrain.helpdesk@karvy.com



## حكومة السراج عينت رئيساً جديداً للمخابرات وتكلف وزراء آخرين قمة ثلاثية مصرية تونسية جزائرية لحل الأزمة الليبية

القاهرة، خالد محمود

فيما كشف الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، عن تحضيرات لعقد قمة ثلاثية الليبية، الليبية المدعومة من بعثة الأمم المتحدة عضواً في مجلس النواب رئيساً لجهاز المخابرات للسلطات الحاكمة في العاصمة الليبية طرابلس.

وأعلن السبسي طرح تونس لما وصفه بمبادرة لراب الصدع في ليبيا، لافتاً إلى تحضيرات

لعقد اجتماعات على مستوى وزراء الخارجية للدول لثلاث تسبق قمة محتملة على مستوى رؤسائها.

واعتبر في حوار مع مجلة «اليدز» التونسية أن «استقرار الأوضاع في ليبيا أهمية قصوى»، موضحاً أن ملف ليبيا كان حاضراً في قمته الأخيرة مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة. كما أعلن إيفاد وزيره للشؤون الخارجية إلى القاهرة للقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لطرح مبادرة سياسية لحل الأزمة، مشيراً

إلى أن تونس بصدد العمل لراب الصدع وإصلاح ذات البين وتقريب الشقة وإحلال الوئام والوحدة الوطنية، وكلها أشياء لا تصب إطلافاً في صالح الأطراف المتحاربة.

ورأى أن دول الجوار المحاذية مباشرة لليبيا وهي الجزائر ومصر وتونس لها مصلحة أكبر في أن ترى ليبيا جادة في راب الصدع، متجهة إلى الوفاق والوحدة الوطنية، لكنه قال في المقابل إنه «لا يحق لأي بلد جار أن يتدخل اعتماداً على أجندة خاصة»، وتابع:

«الأجندة الوحيدة تبقى أجندة ليبيا والليبيين، خطر التقسيم داهم حقاً، وعندما تكون الطامة الكبرى»، مؤكداً أن بلاده تقف مع ليبيا البلد وتحرض على أن لا تكون ليبيا عرضة إلى الانقسام أو إلى التجزئة، على حد تعبيره.

وقال السبسي من المخاطر المترتبة على عودة الجهاديين التونسيين من بؤر التوتير في العراق وسوريا وليبيا، وقال: «نحاكم على النوايا وأن يدعى البعض أننا نريد عودة الإرهابيين، فذلك قضية زائفة»، مشيراً إلى احترامه لداستور

البلاد وتطبيق القانون بكل صرامة ولا حرية على الإطلاق لمن يثبت أنه مجرم.

إلى ذلك وفي قرار مفاجئ قررت حكومة الوفاق التي يرأسها فائز السراج تعيين فتح الله السعيطي رئيساً لجهاز المخابرات الموالي للحكومة التي تواجه صعوبات في فرض هيمنتها الفعلية على الميليشيات المسلحة التي تسيطر على العاصمة طرابلس منذ نحو عامين.

ونشرت إدارة التواصل والإعلام برئاسة مجلس الوزراء

الليبي نص القرار الذي أصدره المجلس الرئاسي رقم (646) بشأن تكليف فتح الله بمهام منصبه الجديد، حيث نص في مادته الثانية على أن يعمل به من تاريخ صدوره، وعلى الجهات المختصة تنفيذه.

وكان السعيطي وهو من مواليد شهر مارس (آذار) عام 1982 يتولى رئاسة لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الذي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي مقراً له، علماً بأنه حاصل وفقاً لسيرته الذاتية المنشورة عبر صفحته

على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، على كالكوريوس هندسة اتصالات وديبلوم دراسات عليا في التخصص نفسه، كما عمل لدى شركة ليبيا للاتصالات والتقنية.

كما أعلنت إدارة الإعلام بحكومة السراج تكليف علي خير الله بمهام وزير لدولة الشؤون المصالحة الوطنية، بالإضافة إلى تكليف خليفة بوشناق بمهام وزير العدل وطارق العبيدي بمهام وزير الاقتصاد والصناعة.

وقالت إن السنوسي تسلم أمس مقر وزارة الاقتصاد في العاصمة طرابلس، وفقاً للقبوض الصادر عن المجلس الرئاسي لحكومة السراج، مشيرة إلى أن مراسم حفل التسليم، أقيمت داخل مقر الوزارة في منطقة السراج بطرابلس.

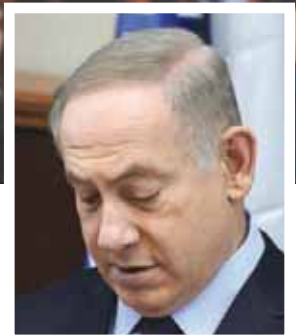
وأكد الوزير على الثقة الممنوحة من أعضاء المجلس الرئاسي لوزارة الاقتصاد والصناعة، التي ينتظر منها المواطن الكثير من أجل حلحلة قضايا الاقتصاد ومعالجة المخنقات التي تثقل كامل المواطن.

## شبهات حول تورطه في فساد وتحذيرات من ضم مناطق فلسطينية إلى إسرائيل

## تراجع في شعبية نتنياهو يعجل بالبحث عن بديل

تل أبيب، نظير مجلي

أدت التطورات الجديدة الملاحقة، في قضية التحقيق الجنائي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بوجود شبهات جدية في تورطه بقضايا تلقي رشى، إلى تراجع مباشر في شعبيته. وأظهرت نتائج استطلاع رأي جديد، أنه في حال إجراء انتخابات في إسرائيل، سيهبط عدد مقاعد حزب الليكود الذي يراسه نتنياهو، من 30 إلى 23 مقعداً، فيما سيقف منافسه حزب «يوجد مستقبل»، برئاسة يائير ليد، من 11 مقعداً له اليوم، إلى 27. ومع أن هذه النتيجة لا تعتبر «بوليصاً تامين» لسقوط نتنياهو في هذه المرحلة، إلا أنها تشير إلى أن الجمهور الإسرائيلي بدأ يفتش عن بديل.



بنيامين نتنياهو (أ.ف.ب)

وقال البروفيسور كميل فوكس، الذي أجرى الاستطلاع لصالح «القناة العاشرة» للتلخزيون الإسرائيلي، إن الأسئلة وجهت إلى الجمهور يوم الخميس الماضي، بعدما نشرت معلومات جديدة حول شبهات الفساد، وبعدها هاجمت إدارة الرئيس باراك أوباما حكومة نتنياهو حول التوسع الاستيطاني، والدعوة إلى ضم مناطق في الضفة الغربية إلى إسرائيل، فإذا جرى تغيير في هذين الموضوعين، يمكن للنتيجة أن تتغير.

وكانت مصادر في «شعبة جرائم الفساد الخطيرة» في الشرطة الإسرائيلية، قد سربت إلى وسائل الإعلام، أنها توجهت إلى ديوان رئيس الوزراء، تطلب منح محققها الوقت الكافي، خلال الأيام القليلة، لإجراء تحقيق مع نتنياهو تحت طائلة التحذير. وأن ديوان نتنياهو لم يتجاوب بعد ولم يحدد لها موعداً، وقال إن الشبهات تدور حول تهم خيانة الأمانة وتلقي هدايا ومبالغ كبيرة بشكل غير قانوني، وحسب مصدر مقرب من التحقيق، فإن ما تملكه الشرطة من معلومات، حتى الآن، هو تلقى نتنياهو هدايا ومبالغ كبيرة، من رجلي أعمال لم تنشر اسميهما

الدعوة إلى مؤتمر صحافي قبل ثلاثة أسابيع، لكي يعلن أن الفحص الذي أجراه في قضايا فساد متعلقة ببنيتاهو، لم يخرج بشيء جدي ولذلك قرر إغلاق الملف. ولكن وبشكل مفاجئ، تقدمت إليه الشرطة بمعلومات جديدة، جمعتها من التحقيق مع نحو 50 شاهداً، بعضهم خازن جديد البلاد، تجبرهم على التحقيق حولها مع نتنياهو شخصياً. وعندما اطلع مندبلت على الملف، لم يجد مفرًا، وتوجه إلى نتنياهو وأبلغه بأنه مضطر لأمر بالتحقيق معه تحت طائلة التحذير، ولم يخبره بضمون التحقيق، فطلب نتنياهو منه أن ينتظر 48 ساعة حتى يعود من زيارته المقررة إلى كل من أذربيجان وكازاخستان. فوافق. لكن الشرطة طلبت لدى عودته مزيداً من الوقت، لجمع المعلومات، التي تدفقت عليها من كل حدب وصوب، وبعضها أدلى بها أحد كبار المسؤولين السابقين

في مكتب نتنياهو. ثم أتمت جمع المعلومات. ومع أن مضمون التحقيق لم يعرف بعد، فكما يبدو لا يجري الحديث بعد، عن رشى وفساد بدرجات عالية، ولكن توجد اتهامات صارخة في قضية تلقي هدايا كثيرة ونمينة، والتحقيق سيكون مقابل ماذا حصل على هذه الهدايا، وهل ردها بخدمات معينة لأصحابها.

أما في قضية السياسية، فقد خرج وزير شؤون التطوير الإقليمي تساحي هنجبي (الليكود)، بتصريح مفاجئ أعرب فيه عن معارضته لضم أجزاء من الضفة الغربية إلى إسرائيل، واصفاً ذلك بالكارثة.

وقال هنجبي، المعروف بقربه من نتنياهو، خلال مشاركته في برنامج «سبت الثقافة» في حيفا، إنه، «ليس من الجيد أن تقوم إسرائيل بضم أجزاء من الضفة من جانب واحد، لذلك فإن حكومة الليكود لن تدعم خطوة من جانب واحد. أجندة الضم

من جانب واحد تابعة لوزير حزب البيت اليهودي، نفتالي بينت، وليس لرئيس الحكومة». كما تطرق رئيس المعارضة، النائب يتسحاق هرتسوغ، خلال البرنامج نفسه، إلى الموضوع، وقال إن «القوى التي تطالب بالضم تتعزز وتغسل دماغ الجمهور مقابل ماذا حصل على هذه الهدايا، وهل ردها بخدمات معينة لأصحابها.

والمعالم سيوافق». وأوضح: إن «المناطق (ج) تشكل 60 في المائة من الضفة الغربية، وهذا يعني ليس فقط أن هذا الأمر ليس ممكناً، وإنما تكرر ما حدث في البوسنة وسوريا هنا».

من جهة أخرى، اقتحم مستوطنون في القدس الشرقية المحتلة، ينتمون إلى جمعية «العاد» المتخصصة في التهويد، ترافقهم الشرطة، منزلًا فلسطينيًا في حي وادي الحولة في سلوان، ويتألف المنزل من طابقين وتبلغ مساحته 160 مترًا مربعًا، ويقع على مقربة

من موقع الحمريات غبعاتي، الذي تخطط الجمعية لإقامة «بناية كيدم» عليها، كمرکز سياحي في حديقة القومية مدينة داود. وقد اقتحم المستوطنون المنزل فجر يوم الجمعة. وقالت مصادر فلسطينية، إن الجمعية اشترت المنزل بالخداع من قبل رجل اتصال فلسطيني، كما فعلت في حالات عدة سابقة. وأوضحت المصادر أن هذا الشخص من سكان مخيم اللاجئين شعفاط، وقام بشراء المنزل قبل سنة ونصف السنة، بل عرض تصريح من السلطة الفلسطينية يتيح له شراء ممتلكات، وليس مشيؤها بالتعاون مع إسرائيليين. وينضم هذا المنزل إلى عشرات البيوت والأراضي التي سيطرت عليها جمعية «العاد» في منطقة وادي الحولة، وهو حي تعيش فيه نحو 75 عائلة يهودية بين مئات العائلات الفلسطينية. وفي منطقة أخرى في سلوان، بطن الهوا، تعيش نحو 12 عائلة يهودية أخرى.

## أغلقت الدولة ملفات اختفاء أولاد المهاجرين اليهود و«دفنت الحقيقة تحت التراب»

## يمينيون وإيرانيون يتهمون إسرائيل باستخدام أطفالهم «فئران تجارب»

تل أبيب، نظير مجلي

بعد تدشين موقع الإنترنت الخاص بنشر مواد التحقيق في اختفاء أولاد المهاجرين اليمينيين، بين سنوات 1948-1954، بدعوى الشفافية، أبدى قادة يهود اليمين غضبهم، وأعلنوا أن البروتوكولات المنشورة غير كاملة، واتهموا الحكومة بتفويض الرقابة فيها، وإخفاء حقيقة رفض الرقابة لم يباعوا إلى لجان إسكانية غنية، مقابل المال وحسب، بل واستخدموا فئران تجارب طبية.

وقالت شيمريت يونتي كابلن، وهي خفية نغومي غفرا، التي قالت مراراً وتكراراً، إنه جرى خطف أبناء، إن «خلاصة نشر البروتوكولات تقول إن عدد المخطوفين لا يزيد كثيراً على ألف طفل، وإن غالبيتهم هي اليمينية يخرج إلى الإعلام، وظهر غير صحيح». وأضافت في حديث إذاعي، أمس، أن الادعاء الإسرائيلي الرسمي، يظهر أن قضية أطفال اليمين التي تحرق قلوب الوفاء العائلات، هي قضية تافهة ومضخمة وغير واقعية. كأننا بهم يقولون لنا: «ها نحن ننشر لكم المحاضر والملفات كلها... أترون؟ لم يحدث شيء مما قلتموه لنا. وهكذا

يتصلون من مسؤولية الدولة عن الجريمة التي ارتكبت بحقنا وبحق أطفالنا، وما تزال مستمرة حتى اليوم. لا بل إن غضبنا اليوم أكبر، لأن الدولة معنية بإغلاق الملف ودفن اليمينيين تحت التراب».

المعروف أن قضية يهود اليمين مطروحة على جدول الأبحاث الإسرائيلية منذ 55 سنة. فقد تم الكشف يومها عن أن مئات الأطفال من اليهود الفقراء، الذين هاجروا إلى إسرائيل من اليمن في السنوات الأولى لقيام الدولة، قد اختفوا على الطريق، ومئات أخرى منهم مرضوا، فأخذهم ذووهم إلى المستشفيات. وهناك قبل لهم إن الطفل توفي من دون أن يسمحوا لهم برويته. ومع تقدم الزمن ووصول عدد من شباب هذه العائلات إلى مناصب أكاديمية ووظائف وزارية، بدأ الحديث الداخلي في الطائفة اليمينية يخرج إلى الإعلام. وظهر من تحدث عن عملية منهجية اتبعت آنذاك، وبموجبها جرى خطف أطفال يهود اليمن وبيعهم إلى عائلات يهودية قادمة من أوروبا، خصوصاً ممن قدوا عائلاتهم في معسكرات الاعتقال النازية.

ومنذ ذلك الوقت وهم يناضلون لكشف الحقائق، وأقيمت ثلاث لجان تحقيق رسمية عملت في الموضوع.

ولكن كل هذه اللجان خرجت بتقارير تلتف القضية ولا تعطي أجوبة شافية للإمتهات والأباء الذين فقدوا أولادهم. وظلت العائلات تطالب بكشف البروتوكولات الكاملة. وقد قررت حكومة نتنياهو التجاوب مع

الطلب. وافتتح أمس، الموقع المشار إليه، وفيه 400 ألف وثيقة و3500 ملف عن هذه القضية، تتضمن شكاوى تصنيفية من المواطنين. لكن هذا الكشف لم يكن كاملاً. إذ أضحى أن الرقابة الحكومية برئاسة وزير الشؤون الإقليمية، تساحي هنجبي، أقيمت على كثير من الأمور سرية. فلم يعرف مصير الكثير من الأطفال، ولم تكشف ملفات الأطفال الذين منحوا لعائلات قادمة من أوروبا لتبنيهم.

وقال أحد قادة يهود اليمن،

وجه يهود من أصل فارسي اتهموا أمس، بأن أطفالهم أيضاً، خطفوا في السنوات الأولى لقيام إسرائيل. بل تبين أن أحد الأطفال الإيرانيين المخطوفين، هو شقيق رئيس الدولة الأسبق، موسى قصاب، الذي أطلق سراجه في مطلع الأسبوع، بعد أن أمضى خمس سنوات في السجن لإدانته بتهمته اغتصاب لموظفات عاملن معه، عندما كان وزيراً للسياحة. وحسب أحد أفراد العائلة، فإن شقيق قصاب اختطف وهو ابن سنتين ونصف السنة.

وأكد عامي ميشولم، وهو نجل عوزي ميشولم، قائد احتجاجات يهود اليمن، الذين هاجروا إلى إسرائيل من أجل كشف مصير الأطفال، أن «الغاية من نشر الوثائق، هي دفن القضية، ولا يساعد على التوصل إلى حقيقة ما جرى في السنوات الأولى للدولة». وأضاف: «إن كل ما نُشر عن القضية هراء، وإن ما يجري حالياً هو ليس أكثر من التلاعب بالناس، بالعائلات المخوبة التي تبكي ليل نهار، حتى الآن، على مصير أولادها».

وإنه لم يتوقع أن تكشف الدولة عن ضلوعها بالقضية. وقال، «الخطفون الأطفال ويعتقون الآن بذلك؟ هل هذا منطقي؟ أنت تأتي لجرم ارتكب جرماً وتطلب منه أن

يكشف الجريمة. إنهم يهزؤون بكل الطائفة اليمنية والطوائف الشرقية معا».

وكان عوزي ميشولم، الذي توفي عام 2013، قبع في السجن ستة أعوام، بعد تحصنه مع مجموعة من اليهود اليمينيين في بيت، وأمرهم بالبقاء زجاجات حارقة باتجاه قوات الشرطة الإسرائيلية، في إطار احتجاج ومطالبة بتشكيل لجنة تحقيق في قضية اختفاء أطفال يهود اليمن. وقال جلده، إنه جرى إطلاق سراجه بشرط ألا يتحدث حول القضية في العلن. وطالب عوزي ميشولم، بأن يدلي بإفادة تحتوى على معلومات حول اختفاء أطفال يهود اليمن، أمام لجنة تحقيق رسمية شكلتها الحكومة الإسرائيلية، لكنه اشترط أن يتم نقل إفادته بالوثائق، وهو ما رفضته اللجنة. وقد هجرت إسرائيل عائلته إلى الولايات المتحدة.

وقال ابنه فرحي، رئيس جمعية أهل اليمن في إسرائيل: «إن الأرشيف ينطوي على أهمية دراسية لمن يرغب في الكتابة عن هذا الموضوع، لكن لا توجد هناك أي ذرة معلومات حول ما حدث لأولاد. المحاضر أخذت للرقابة وتم شطب فقرات منها، ولا توجد لها أي أهمية قانونية».

كشفت الجريمة. إنهم يهزؤون بكل الطائفة اليمنية والطوائف الشرقية معا».

وكان عوزي ميشولم، الذي توفي عام 2013، قبع في السجن ستة أعوام، بعد تحصنه مع مجموعة من اليهود اليمينيين في بيت، وأمرهم بالبقاء زجاجات حارقة باتجاه قوات الشرطة الإسرائيلية، في إطار احتجاج ومطالبة بتشكيل لجنة تحقيق في قضية اختفاء أطفال يهود اليمن. وقال جلده، إنه جرى إطلاق سراجه بشرط ألا يتحدث حول القضية في العلن. وطالب عوزي ميشولم، بأن يدلي بإفادة تحتوى على معلومات حول اختفاء أطفال يهود اليمن، أمام لجنة تحقيق رسمية شكلتها الحكومة الإسرائيلية، لكنه اشترط أن يتم نقل إفادته بالوثائق، وهو ما رفضته اللجنة. وقد هجرت إسرائيل عائلته إلى الولايات المتحدة.

وقال ابنه فرحي، رئيس جمعية أهل اليمن في إسرائيل: «إن الأرشيف ينطوي على أهمية دراسية لمن يرغب في الكتابة عن هذا الموضوع، لكن لا توجد هناك أي ذرة معلومات حول ما حدث لأولاد. المحاضر أخذت للرقابة وتم شطب فقرات منها، ولا توجد لها أي أهمية قانونية».



## الرئيس الأميركي المنتخب قال إن أجهزة الكمبيوتر غير آمنة واستبعد لقاء رئيسة تايوان دبلوماسيو روسيا الـ35 غادروا واشنطن... وترامب يشكك في «تدخل» موسكو

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أفادت وكالات الأنباء الروسية، بأن الطائرة التي تقل أكثر من 35 دبلوماسياً روسياً طردوا من الولايات المتحدة بعد اتهامهم بالتدخل في الانتخابات الرئاسية، أقلعت أمس من واشنطن.

ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» عن السفارة الروسية في واشنطن أن «الطائرة أقلعت، والجميع على متنها».

وتقل الطائرة 35 دبلوماسياً روسياً وعائلاتهم، يشكلون 96 شخصاً سيعودون إلى روسيا بعدما طردوا في إطار العقوبات الأخيرة التي فرضتها إدارة الرئيس باراك أوباما. وتخص الإجراءات التي أعلنتها أوباما، مغادرته البيت الأبيض، على طرد 35 شخصاً متهمين بأنهم أعضاء في الاستخبارات الروسية وإغلاق موقعين روسيين في شمال شرق الولايات المتحدة يعتبران قاعدتين استخدمهما هؤلاء.

وفرضت أيضاً عقوبات اقتصادية على الجهاز السري في الجيش الروسي وجهاز الأمن الفيدرالي، وكذلك على أربعة من مسؤولي الجهاز الأول، بينهم رئيسه إيغور كورويوف. وقدر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، عدم طرد أحد رداً على ذلك، وقال إنه سيدرس أفعال الرئيس المنتخب دونالد ترامب الذي سيتولى المنصب في 20 يناير (كانون الثاني) عندما يقرر الخطوات القادمة في العلاقات الروسية - الأميركية.

من جهته، أعرب الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، مرة أخرى عن شكوكه حول الاتهامات الموجهة إلى أجهزة الاستخبارات الروسية بتدخل محتمل في الانتخابات الرئاسية الأميركية، ما حمل البيت الأبيض على اتخاذ عقوبات ضد موسكو.

وقال ترامب في منزله بفلوريدا مساء أول من أمس: «أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه



الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب وزوجته ميلانيا خلال وصولهما إلى حفل رأس السنة في بالم بيتش مساء أول من أمس (رويترز)

## كوريا الشمالية تعلن 2016 «عام النووي» وتحذر «أعداءها»

سيول، «الشرق الأوسط»

أعلن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، أمس، أن بلاده باتت في «المراحل الأخيرة» من تطوير صاروخ باليستي عابر للقارات. وقال كيم في خطاب متلفظ لمدة ثلاثين دقيقة بمناسبة حلول العام الجديد، ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية: «نحن في المراحل الأخيرة قبل اختبار إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات»، مضيفاً أن جونج بانغ أصبحت «قوة نووية» في 2016.

وتابع كيم أن كوريا الشمالية باتت «قوة عسكرية لا يمكن حتى لاقوى أعدائها أن ينالوا منها».

خلال عام 2016، أجرت بيونغ يانغ تجربتين نوويتين وأطلقت عدة صواريخ في إطار سعيها الدائم إلى التمكن من بلوغ الأراضي الأميركية بصاروخ مزود برأس نووي.

وينقسم المحللون إزاء القدرة الفعلية لكوريا الشمالية على حيازة سلاح نووي، خصوصاً أنها لم تنجح أبداً في إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات، إلا أنهم يجمعون على أن بيونغ يانغ حققت تقدماً هاملاً في هذا الاتجاه منذ أن تولى كيم الحكم بعد وفاة والده كيم جونج إيل في ديسمبر (كانون الأول) 2011. وقال مسؤول عسكري كبير في وزارة الدفاع الأميركية الشهر الماضي إن كوريا الشمالية تمكنت فعلاً من تزويد صاروخ الآن غير قادرة على إعادته من الفضاء لتحقيق هدف.

وأعتبر كيم يونغهيون، المتخصص في شؤون كوريا الشمالية في جامعة دونغوك بسيول، أن إعلان الزعيم الكوري الشمالي يمكن أن يكون طريقة «لممارسة ضغوط على (الرئيس الأميركي الجديد) دونالد ترامب». وأضاف: «إنها طريقة للقول: إن كوريا الشمالية ستقوم بتجربة على صاروخ عابر للقارات في الأشهر المقبلة، إذا ما وصلت الولايات المتحدة سياسة الضغط عليها».

ودعا كيم جونج أون الذي لم يشر إلى دونالد ترامب بالأسم، الولايات المتحدة إلى «اتخاذ القرار الحاسم بوقف سياسة العداة المزممة حبال كوريا الشمالية». وأعلنت واشنطن مراراً أنه ليس وارد أن تصبح كوريا الشمالية قوة نووية. ولم يحدد ترامب موقفه بوضوح من هذه القضية.

وتقيم العلاقات رسمية مع سلطات الجزيرة. ومن المقرر أن تزور تساي اينغ وين هيوستن في السابع والثامن من يناير، ثم تتوجه إلى أميركا الوسطى. وفي طريق عودتها، ستتوقف في سان فرانسيسكو يومي 13 و14 يناير الحالي. وطلبت الصين من الولايات المتحدة منع رئيسة تايوان من عبور أراضيها. ورداً على سؤال عن لقائه المحتمل مع رئيسة تايوان في هذه المناسبة، رد ترامب على الصحفيين في منزله بفلوريدا بأنه لن «يلتقي أحداً قبل 20 يناير». موعد تسلمه مهامه في البيت الأبيض. وأضاف: «سيكون ذلك غير ملائم من وجهة نظر بروتوكولية»، ثم قال مرواغاً «سرى».

ونرسلهم عائدتين من حيث أتوا. إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أنت لن تهزم الشعب الأوكراني أبداً ولن تحرمه من استقلاله وحرية». وكان ترامب الرئيس الأميركي المنتخب على ما يبدو عقد لقاء مع رئيسة تايوان خلال زيارتها الشهر المقبل إلى الولايات المتحدة. وقد تسبب ترامب بعاصفة دبلوماسية مطلع ديسمبر (كانون الأول) مع الصين لدى موافقته على الحد عبر الهاتف مع الرئيسة التايوانية تساي اينغ وين، مخالفاً بذلك تعهداً اتخذته واشنطن بالا

على الخط الأممي للصراع في شرق أوكرانيا ليلة رأس السنة. وكان ماكين ضمن مجموعة مؤلفة من 27 عضواً في مجلس الشيوخ الأميركي من الحزبين الرئيسيين، أرسلت خطاباً للرئيس المنتخب دونالد ترامب في ديسمبر (كانون الأول) حثته فيه على اتخاذ موقف صارم ضد روسيا بشأن ما وصفوه بأنه «استيلاء عسكري على الأراضي» في أوكرانيا. ونقلت الخدمة الصحفية التابعة للرئاسة الأوكرانية عن ماكين قوله أول من أمس السبت: «أرسل رسالة من الشعب الأميركي... نحن معكم، معركتكم هي معركتنا، وستنتصر فيها معنا». وقال ماكين بعد زيارة لقاعدة عسكرية في مدينة شيروكين بجنوب شرق أوكرانيا: «في 2017، سنتغلب على الغزاة

من جانب آخر، أكد جون ماكين السيناتور الأميركي المنتمي للحزب الجمهوري، على أن دعم بلاده لأوكرانيا مستمر في وجه الاعتداءات من موسكو، كما نقلت عنه «رويترز». وذلك في تصريحات أدلى بها أثناء وجوده

عن الموضوع ولا يعرفه الآخرون، اكتفى الرئيس المنتخب بالقول: «ستعرفونه الثلاثاء والأربعاء». وسئل ترامب أيضاً عن الموقف الذي سيتخذه على صعيد الأمن المعلوماتي بعد تسلمه مهامه في البيت الأبيض في 20 يناير. وأجاب: «إذا كان لديكم شيء مهم، اكتبيوه وأرسلوه بالبريد، كما كنا فعلون في السابق، لأنني سأقول لكم أي جهاز كمبيوتر ليس آمناً. أسخر مما يقولون، لكن أي جهاز كمبيوتر ليس آمناً».

من جانب آخر، أكد جون ماكين السيناتور الأميركي المنتمي للحزب الجمهوري، على أن دعم بلاده لأوكرانيا مستمر في وجه الاعتداءات من موسكو، كما نقلت عنه «رويترز». وذلك في تصريحات أدلى بها أثناء وجوده

من جانب آخر، أكد جون ماكين السيناتور الأميركي المنتمي للحزب الجمهوري، على أن دعم بلاده لأوكرانيا مستمر في وجه الاعتداءات من موسكو، كما نقلت عنه «رويترز». وذلك في تصريحات أدلى بها أثناء وجوده

من جانب آخر، أكد جون ماكين السيناتور الأميركي المنتمي للحزب الجمهوري، على أن دعم بلاده لأوكرانيا مستمر في وجه الاعتداءات من موسكو، كما نقلت عنه «رويترز». وذلك في تصريحات أدلى بها أثناء وجوده

## تشكيله جديدة لمجلس الأمن الدولي والسويد تتولى الرئاسة

# الأمين العام الجديد للأمم المتحدة يفتتح 2017 بدعوة للسلام

نيويورك، جوردن دقاسمة

تسلم البرتغالي أنطونيو غوتيريس مهامه كأمين عام للأمم المتحدة رسمياً، أمس، بعد أن غادر سلفه الكوري الجنوبي بان كي مون مقرها فجراً.

وأعلن الأمين العام الجديد للأمم المتحدة، أمس، عزمه على أن يجعل من 2017 «عاماً من أجل السلام»، في رسالة بثت بمناسبة العام الجديد وتسلمه مهام منصبه. وكتب غوتيريس: «في هذا اليوم الأول على رأس الأمم المتحدة، يراودني السؤال: كيف نساعد ملايين الأشخاص الذين تحاصروهم النزاعات؟».

وأضاف: «في هذا اليوم الأول من العام الجديد، أطلب منكم جميعاً أن نتخذوا معي هذا القرار: فلنترجم جعل السلام أولويتنا المطلقة».

وأوضح الأمين العام الجديد للأمم المتحدة أن «كل ما نقره ونجمله بصفتنا عائلة بشرية -

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه



الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون يغادر مقرها في نيويورك أول من أمس (إ.ب.أ)

ويموجب ميثاق الأمم المتحدة، فإن مسؤولية مجلس الأمن الرئيسية هي صون السلم والأمن الدوليين، وعلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الامتنثال لقرارات المجلس. ويتكون المجلس من 15 عضواً، لكل عضو صوت واحد، خمسة أعضاء منهم دائمون، ولهم حق النقض «الفيتو»، وهم الصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية. أما الأعضاء غير الدائمين، فعددهم عشرة ويتخون لمدة عامين من قبل الجمعية العامة، وهم مصر واليابان والسنغال وأوكرانيا والأوروغواي. بالإضافة إلى الدول التي تبدأ عضويتها اعتباراً من اليوم الأحد وهي: السويد وبوليفيا وإثيوبيا وإيطاليا وكازاخستان.

وعادرت المجلس كل من فنزويلا ونيوزلندا وإسبانيا وماليزيا وأنغولا بعد أن أضحت عامين في عضوية المجلس.

ويعقد المندوبون السويديون، أولوف سكوغ، مساء الثلاثاء مؤتمراً صحفياً حول برنامج عمل مجلس الأمن بعد أن يوافق بقية أعضاء المجلس على البرنامج في جلسة مسبقة.

ويعقد المندوبون السويديون، أولوف سكوغ، مساء الثلاثاء مؤتمراً صحفياً حول برنامج عمل مجلس الأمن بعد أن يوافق بقية أعضاء المجلس على البرنامج في جلسة مسبقة.

ويعقد المندوبون السويديون، أولوف سكوغ، مساء الثلاثاء مؤتمراً صحفياً حول برنامج عمل مجلس الأمن بعد أن يوافق بقية أعضاء المجلس على البرنامج في جلسة مسبقة.

ويعقد المندوبون السويديون، أولوف سكوغ، مساء الثلاثاء مؤتمراً صحفياً حول برنامج عمل مجلس الأمن بعد أن يوافق بقية أعضاء المجلس على البرنامج في جلسة مسبقة.

ويعقد المندوبون السويديون، أولوف سكوغ، مساء الثلاثاء مؤتمراً صحفياً حول برنامج عمل مجلس الأمن بعد أن يوافق بقية أعضاء المجلس على البرنامج في جلسة مسبقة.

ويعقد المندوبون السويديون، أولوف سكوغ، مساء الثلاثاء مؤتمراً صحفياً حول برنامج عمل مجلس الأمن بعد أن يوافق بقية أعضاء المجلس على البرنامج في جلسة مسبقة.

ويعقد المندوبون السويديون، أولوف سكوغ، مساء الثلاثاء مؤتمراً صحفياً حول برنامج عمل مجلس الأمن بعد أن يوافق بقية أعضاء المجلس على البرنامج في جلسة مسبقة.

## سجلات عام 2016 الأسوأ مع 5 آلاف وفاة

# نصف مليون لاجئ في إيطاليا خلال 3 أعوام

روما، «الشرق الأوسط»

وصل قارب المهاجرين الخماس إلى السواحل الإيطالية خلال العام المنصرم، مسجلاً رقماً قياسياً، ويصل بإجمالي المهاجرين الوافدين على إيطاليا خلال السنوات الثلاث الأخيرة إلى أكثر من نصف مليون لاجئ، على نحو ما أفادت به وزارة الداخلية الإيطالية أول من أمس.

وكان العام المنصرم 2016 من أسوأ الأعوام أيضاً بالنسبة للمهاجرين عبر البحر الأبيض المتوسط، مع نحو 5 آلاف حالة وفاة، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة. وفي تعليق على الرقم المذكور آنفاً، وجه أحد مسؤولي الوزارة الإيطالية الانتقادات الشديدة لنقص المساعدات المقدمة من



بعض المهاجرين غير الشرعيين عقب إنقاذهم بعد غرق قارب مطاطي كان يقلمهم لدى وصولهم إلى أحد الموانئ الإيطالية في نوفمبر الماضي (غيتي)

وهو ثمانية أضعاف الرقم المسجل في عام 2013. وتتوقع الحكومة توفير ما يكفي من الأسرة لنحو 200 ألف لاجئ، ومن ثم سوف تقرر في العام المقبل ما إذا كانت سوف تشيد المساكن الجديدة لإيوائهم.

يلجأ طالبو اللجوء الذين تُرفض في الغالب طلبات توفير الحماية الدولية لهم إلى المحاكم الإيطالية بدلاً من ذلك، وهو من أبطأ الأنظمة القضائية في أوروبا بأسرها. وفي انتظارهم للقرار الأخير، يمكنهم الانتظار لسنوات، حيث يقيمون في الملاهي التي تمولها الحكومة. وكان العام المنصرم 2016 من أسوأ الأعوام أيضاً بالنسبة للمهاجرين عبر البحر الأبيض المتوسط، مع نحو 5 آلاف حالة وفاة، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

ومنذ بداية عام 2014، وصل أكثر من نصف مليون لاجئ عبروا بالقوارب إلى إيطاليا من شمال أفريقيا. ولقد فر الكثير منهم من الحروب، والفقر، أو الاضطهاد السياسي، وليست هناك من إشارة بان التدفقات سوف تتوقف خلال العام المقبل. ولقد وصل نحو 8 آلاف لاجئ في ديسمبر (كانون الأول) على الرغم من الظروف غير المواتية للإبحار. ووصل نحو 27400 لاجئ في أكتوبر (تشرين الأول) - وهو رقم مرتفع بالنسبة لشهر واحد. وهو رقم كبير - يمثل خمس إجمالي الوافدين القادمين من نيجيريا، وإريتريا، وغينيا، وساحل العاج، وغامبيا. وهناك نحو 175 ألفاً من طالبو اللجوء السياسي يعيشون في الملاهي الإيطالية.

الكثير من الدول قبول أي لاجئ على أراضيها. وبعد اتفاقية بين الاتحاد الأوروبي وتركيا للحد من تدفقات اللاجئين المحجرين إلى اليونان، أصبحت إيطاليا لعصابات تهريب البشر، والتي تعمل بحرية كبيرة في ليبيا، والذين يضعون الرجال والنساء والأطفال على متن قوارب غير آمنة لعبور البحر الأبيض المتوسط. وصل أكثر من 181 ألف مهاجر إلى إيطاليا عبروا بالقوارب خلال عام 2016. كما قالت وزارة الداخلية، بزيادة تقدر بأكثر من 18 في المائة مقارنة بعام 2015. ويستبعد العدد الإجمالي المسجل في عام 2016 أي وافرين في أيام الجمعة والسبت من كل أسبوع.

الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي بشأن التعامل مع أزمة المهاجرين. وقال ماريو موركوني، مسؤول الداخلية الإيطالية المكلف بنظام الهجرة الإيطالي، لوكالة رويترز «لقد كان عاماً قياسياً من حيث عدد الوافدين، وعلى الرغم من التحويل في الأمر، فلقد احتفظت إيطاليا بكرامتها العظيمة كالمعتاد. ولقد فعلت ذلك من دون أي تعاون أو تضامن كبير من جانب الاتحاد الأوروبي».

في عام 2015، تعهدت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بإعادة توطين 40 ألفاً من طالبو اللجوء السياسي من إيطاليا إلى بلدان أخرى خلال عامين، ولكن لم يتم ترحيل سوى 2654 لاجئاً فقط من الرقم المذكور. حيث رفضت



# منحنيات أصولية

بدأت القوات العراقية، الخميس 30 ربيع الأول 1438هـ 29 ديسمبر (كانون الأول) 2016م، مرحلتها الثانية لتحرير الموصل التي أجلت عدة مرات لأسباب لوجيستكية ومناخية. وتأتي هذه العملية واسعة النطاق في الوقت الذي شهد

فيه التحالف العسكري الإسلامي بقيادة المملكة العربية السعودية لمحاربة الإرهاب انضمام سلطنة عُمان لتكون الدولة الـ41 المشكلة لهذا التكتل التاريخي. وتأتي هذا الجهود الإقليمية والدولية للقضاء على الإرهاب في العراق وسوريا

وغيرهما، في زمن أصبح فيه النقاش العلمي البحثي المتخصص في التنظيمات الإرهابية المتطرفة منقسمًا على نفسه، من حيث تقييم حجم الانتصار الدولي على الحركات الإرهابية، وخصوصًا تنظيم داعش.

## تفسير بأطروحتين متناقضتين

## «داعش» خلال مسيرة عام... بين التمدد والانهايار



الرياض: د. خالد يايهوت\*

صحيح أن هناك شبه إجماع من طرف مراكز البحث والخبراء على حصول تقدم نوعي في محاربة الإرهاب، وأن تنظيم داعش الإرهابي المخترط تلقى ضربات موجعة، وهزائم متتالية أضعفت قدرته على الإمساك بإراض «خلافته» المزعومة. فإن الاختلاف بين المتخصصين والباحثين في مسار «داعش» يتركز حول نوعية وأثر الهزائم في تشكيل وتحديد مستقبل هذا التنظيم الذي يقوده «أبو بكر البغدادي». وهو ما يفسر انتشار أطروحتين شبه متناقضتين من حيث التفسير واستعمال المؤشرات والأحداث التي وقعت عام 2016، الشيء الذي يسمح علميًا بالحديث عن أطروحة التراجع والانهيار، وأطروحة التكيف وإعادة الانتشار. ومن الخبراء الذين يدافعون عن هذا الطرح، الأميركي لويس ماكفيت مدير الأبحاث في مركز أبحاث دراسات الحرب، المتخصصة في متابعة تنظيمات مثل «القاعدة» و«داعش» بسوريا والعراق، وسبق للكونغرس الأمريكي أن استضافها لإدلاء بشهادتها البحثية أمامه في موضوع الإرهاب.

أما الأطروحة الثانية التي تتبنى مقولة الانهيار، فهي تنطلق من الوقائع العملية لعامي 2015 و2016، معتمدة على مؤشرات دامة تثبت تراجع ونكوص قوة هذا التنظيم. وأبرز ما تستدل به هذه الأطروحة على تحول «دولة الخلافة» المزعومة، من واقع يتعمد جغرافيًا، إلى واقع ينحسر ويبقى الأرض والقيادات العسكرية والإعلامية، والدينية.

### أطروحة التكيف وإعادة الانتشار

تنطلق هذه الأطروحة من القدرة الذاتية للخط والعقيدة الأيديولوجية الداعشية على الصمود وإعادة الانبعاث بشكل متوال ومتجدد. وتعتبر أن هذا الجانب هو روح تنظيم البغدادي الذي يجعله محافظًا على «تقديس» مطلب الخلافة، رغم تحوله إلى مربع الدفاع، ومن هنا تدعوها هذه الأطروحة إلى الانتباه والأخذ بالحسبان أن «داعش» عدو مرز ويمتلك قدرة فائقة على التحرك والتكيف، الشيء الذي يعني أن الهزائم العسكرية التي جعلت التنظيم اليوم في موقف دفاعي، لا تؤثر على الضعف التنظيمي، ذلك أن استراتيجية «داعش» تشمل التوسع في أفريقيا ومناطق أخرى، وهذا التوسع لن يتأثر كثيرًا بالهزيمة المؤقتة في العراق وسوريا، لأن استراتيجية الانبعاث والتجدد تستلزم القوة القتالية

لـ«داعش» تهديدًا عنيفًا لمنطقة جغرافية واسعة توفر صراعاتها الطائفية والدينية الأرضية الخصبة للتعبئة، وكذلك تعيش ظاهرة جديدة ولدت مع «داعش»، وهي ظاهرة «السلمة الراديكالية»، وتحويل الجيل الجديد من الشباب بالغرب إلى حامل قوي للعقيدة القتالية العالمية الداعشية. هذا الانتشار السريع والشبكي لم يستطع تنظيم القاعدة تحقيقه في السابق، لأن أيديولوجية البغدادي تتركز

## مقولة الانهيار تنطلق من الوقائع العملية لعامي 2015 و2016، معتمدة على مؤشرات دامة تثبت تراجع قوة هذا التنظيم

ووفق زعمه حول «الخلافة» وتجعل القتال تحت رايته هو السبيل الوحيد لتحقيق الحلم العقدي. وربما هذا ما يفسر تحول الشباب المسلم بالعراق من عالم الجريمة إلى راديكاليين «إسلاميين» قادرين على شن هجمات في أماكن عدة وبطرق العفدي القتالي وتغلغله في صفوف الجيل الثالث للشباب المسلم المولود والمتعلم بالغرب. ومن هذا المنطلق يسجل روا التقدم الداعشي في كسب العقول رغم ما يظهر من تراجع جغرافي لـ«دولته» المزعومة.

قرب فورتزبورغ بوسط ألمانيا بتاريخ يوليو، واعداء انسباخ (ألمانيا أيضًا) يوم 24 يوليو، وذبح كاهن بمنطقة النورماندي الفرنسية في 26 يوليو.

ويبدو أن هذا الانتشار، الذي استقطب عددًا كبيرًا من المقاتلين وصل بحسب دراسة نشرتها «مجموعة سوفان» الأميركية إلى ما بين 27 ألفًا و31 ألفًا من نحو 86 دولة آسيوية وأفريقية وأوروبية، أنتج بدوره سياسة إعادة الانتشار، التي تعني نقل «داعش» للعراق خارج سوريا والعراق، ووفق تصور ومنهج يضمن له شن هجمات قوية في مختلف بقاع العالم، والظهور بمظهر التنظيم الشبكي القوي رغم فقدانه الأرض. وهذا ما يعزز من تشبث الشباب المقاتلين بالتنظيم الإرهابي في سوريا والعراق، كما شجع على تمدد ظاهرة «الذئاب المنفردة» في الغرب.

من جهة أخرى، حقق «داعش» تمسداً تنظيميًا وأيديولوجيًا في أفريقيا الشمالية بكل من ليبيا ومصر، وفي دول جنوب الصحراء، في مالي والنيجر ونيجيريا وتشاد، والصومال، حيث استقطب التنظيم شخصيات دعوية وعسكرية مهمة، من «حركة الشباب» الصومالية قررت الانضمام لفرع تنظيم البغدادي بشكل جماعي. ووصل هذا التوسع لبشام الجارة كينيا، في تطور آخر للتنظيم يمزج بين

فميلتون يعتبر أن هذه الحقائق جعلت «داعش» يعاني كثيرًا من أجل الحفاظ على صورة دولة تعمل... وفي الوقت نفسه استقطب الانتصار والمتطوعين الجدد.

أكثر من ذلك، تدعوها هذه الأطروحة للرجوع للمسار التاريخي لـ«داعش» من يوم ولادته الرسمي بتاريخ 9 - 4 - 2013 وسيطرته على مدينة الرقة، بشمال وسط سوريا، خلال صيف 2013. واعتبار هذه المدينة السورية عاصمة لـ«خلافته»

## «داعش» عدو مرز يمتلك قدرة على التحرك والتكيف مما يعني أن الهزائم العسكرية التي جعلت التنظيم في موقف دفاعي... لا تؤثر على الضعف التنظيمي

المزعومة، وصولًا إلى سيطرة التنظيم على مدينة الموصل الاستراتيجية في شمال العراق 2014 وهو ما جعل من «داعش» أقوى وأغنى تنظيم إرهابي في العالم. غير أن شعار «خلافة» البغدادي المزعومة الذي يدعي أنها «باقية وتتمدد» سرعان ما تلقى ضربات متوالية شلت من قدرته على التوسع والانتشار، وذلك منذ بدأ التحالف الدولي الذي أعلن عام 2014، عملته وتنسيق عملياته. ومن هنا تعتمد أطروحة التراجع

## الأواصر العائلية والعشائرية عامل جديد في المعادلة

## عملية الكرك نقلة مهمة في المواجهة بين الأردن والإرهاب الراديكالي

يقف جزئيًا وراءها تنظيم داعش، وهو يحاول من خلالها نقل نشاطه إلى الخارج بينما يواجه حربًا شرسة تشن عليه في الداخل، كما يسعى هذا التنظيم المخترط في الوقت عينه إلى بعث رسائل لإثبات قوته ورفع معنويات مناصريه في الحرب الحالية. ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل إن لهذه الهجمات دلالات تشير إلى نقل المواجهات نحو اتجاهات جديدة. أحداث الكرك تشير فعلاً إلى أن تنظيم داعش بات الآن في وضع «حرب مفتوحة» مع سلطات المملكة الأردنية الهاشمية، وبالتالي، يعتبر أي عنصر في الجيش أو الأمن الأردني عدوًا له. وهذا ما يذهب إليه الباحث شحادة عندما يقول شارحًا

وأدت هذه المواجهات يومذاك إلى قتل سبعة إرهابيين ورجل أمن واحد وتم وضع اليد على الكثير من الأسلحة والمتفجرات. ولقد أعلنت السلطات الأردنية في

## نجاح الأردن في توقيف عدد من إرهابيي «داعش» منهم عناصر من خلية «أبو قتيبة الجالي» التي تجند الشباب للقتال في سوريا والعراق

حينه أنها أحبطت مخطط خلايا إرهابية مرتبطة بـ«داعش» كانت تستهدف مواقع للمدنيين والعسكريين. **فتش عن «داعش»** ومن الواضح الآن تمامًا إن جميع هذه الهجمات

بالشرطة للإبلاغ عن اشتباهه برائحة متفجرات وحريق. ويعدها انطلقت المواجهات بين الشرطة والمسلحين الذين فروا باتجاه قلعة الكرك التاريخية التي تعرف بأنها موقع سياحي يعج بالسياح، وأخذوا يطلقون النار باتجاه الشرطة كما التقى بين الباحث مروان شحادة، الخبير في الحركات الإسلامية والراديكالية، أن العملية الإرهابية التي شهدتها مدينة الكرك، الواقعة إلى الجنوب من العاصمة الأردنية عمان، خلال ديسمبر (كانون الأول) المنصرم، بالذات «تعد من أخطر التحولات السياسية التي اعتمدها داعش في الأردن حتى الآن». ذلك أن هذا الهجوم الذي يأتي في أعقاب المواجهات الأخيرة التي حصلت

بيروت، منى علمي

مع الأحداث الأخيرة التي وقعت في مدينة الكرك الأردنية، دخلت المواجهة بين تنظيم داعش الإرهابي المخترط والمملكة الأردنية الهاشمية مرحلة جديدة مع استهداف مباشر للمؤسسات الأردنية، وإمكانية الاستفادة من المجددين المحتملين الذين قد يتحولون إلى قنابل موقوتة في يد التنظيم. فالواجهات بين المسلحين خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المنصرم، أودت بحياة 10 أشخاص من منهم رجال الأمن الأردنيين وإصابة 34 آخرين. ولقد بدأت أعمال العنف حين سمع أحد مالكي المباني الواقعة في بلدة القطرانة، بجنوب الأردن، صوت انفجار صادرا عن إحدى الشقق السكنية التي يملكها. وعلى إثر اتصل

\* أستاذ العلوم السياسية جامعة محمد الخامس

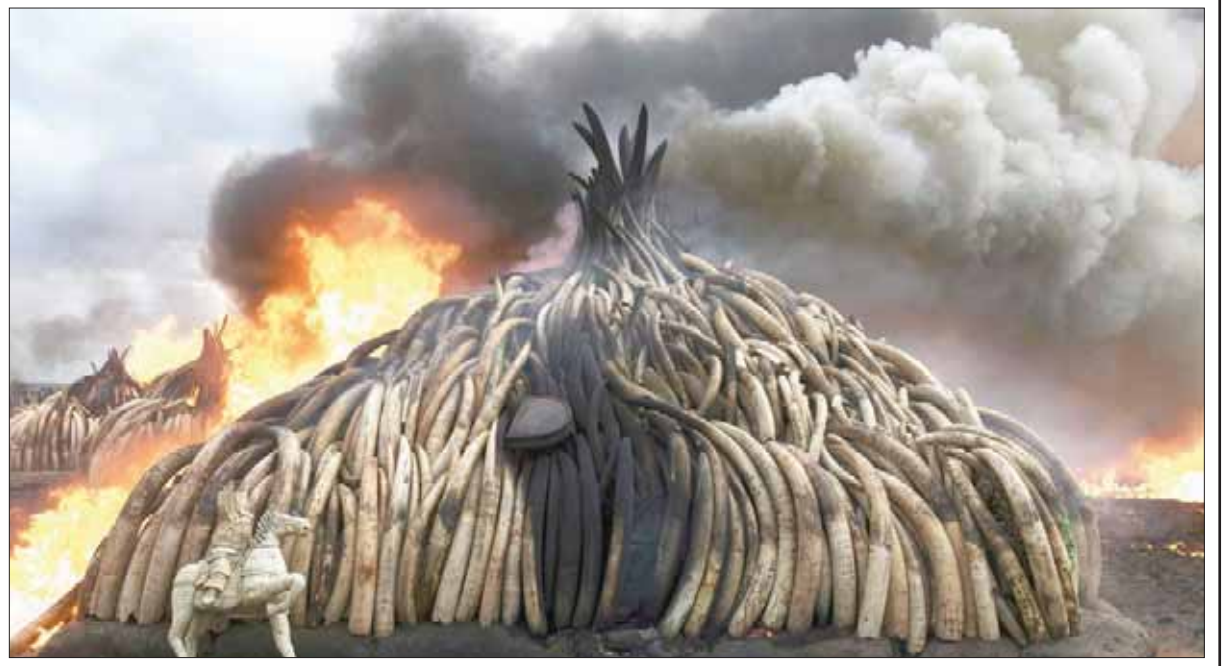








طالب يهدي وردة لشرطي في وحدة مكافحة الشعب خلال مظاهرات بجوهانسبرغ في 4 أكتوبر الماضي (أ.ف.ب)



إحراق العشرات من أتياي الغيلة في حديقة نيروبي الوطنية في 30 أبريل الماضي (أ.ف.ب)

## تعارض في توجهات الخصوم... لكن كوبلر متفائل عام من المفاوضات الصعبة لحل الأزمة الليبية

الطبخة كلها. ولم يحظ السراج بحماية كاملة من الميليشيات التي تسيطر على العاصمة في الغرب، خصوصاً أن قسماً كبيراً منها منحاز للغويل. ولم يحظ في المقابل بثقة البرلمان الذي يعقد جلساته في الشرق ويؤازر حفتر. ولم يوضع حل لمشكلة من يكون القائد الأعلى للقوات المسلحة الليبية.

### خيار الليبيين

كل هذه القضايا العالقة وضعتها «الشرق الأوسط» أمام المبعوث كوبلر، خلال زيارة قام بها أخيراً للقاهرة، وسألته: ما الحل؟

كانت الإجابة بسيطة ومعقدة أيضاً. إذ قال المبعوث كوبلر - بكل وضوح - إنه مع ما يريده الليبيون. لكن توجهات الليبيين يبدو أنها ستدخل عام 2017 وهي أكثر تعارضاً عن ذي قبل، بحسب تحركات كثير من الأطراف. فقد عقدت اجتماعات في القاهرة وتونس، وفي الداخل الليبي أيضاً بمناسبة مرور عام على توقيع الاتفاق السياسي. ومن بين هذه التوجهات وجود محاولات للتقارب بين حكومة الغويل وحكومة الثني، تؤدي إلى تهميش السراج. إلا أن هناك أطرافاً في حكومة الغويل ترفض التعاطف مع المشير حفتر المحسوب على حكومة الثني.

وفي الوقت نفسه، ثمة قبول من جانب البرلمان الجديد (ومن مخرجاته حكومة الثني) للسراج بشرط تعديل الاتفاق السياسي والعودة إلى المسودة الرابعة منه، والتي تقضي بأن يكون للسراج نائباً فقط بدلاً من ثمانية كما هو الحال الآن. كما يضغط البرلمان نفسه من أجل حماية حفتر من الإقصاء، حيث يصير كثير من النواب على إلغاء المادة الثامنة التي تعطي للسراج القول الفصل في اختيار القيادات العسكرية والأمنية. ومع مشارف العام الجديد، يقول كوبلر، إن كل شيء قابل للنقاش، وإن أهم الإنجازات التي تحققت منذ بداية الحوار بين الأفرقاء الليبيين هو أنه أصبح في الإمكان أن يجلس كل منهم في نفس غرفة المفاوضات التي يجلس فيها خصمه، وهذا أمر جيد يمكن البناء عليه بحثاً عن مستقبل أفضل لليبيين.



أحد عناصر القوات الليبية الموالية لحكومة السراج يطلق قذيفة على عناصر من «داعش» في سرت في 2 أغسطس الماضي (رويترز)

اغوى الرّخم بعض النواب بعدم الانسحاب. وجرى توقيع الاتفاق. ورغم الخلافات العميقة التي كانت موجودة في الكواليس، فإن كاميرات التلفزيون أظهرت الأمر كأنجاز سوف يحول نيران الاحتراب الأهلي إلى جنة من التوافق السياسي. وما إن بدأ رئيس البرلمان الجديد، عقيلة صالح - الداعم لحكومة الثني - ورئيس البرلمان السابق نوري أبو سهين - الداعم لحكومة الغويل - انتقاد الاتفاق، حتى لُوّحت عدة دول كبرى بعض العقوبات ضد من وصفهم بـ«معرقلي الاتفاق السياسي».

وعلى هذا دخل السراج ومجلسه الرئاسي إلى طرابلس لكي يحكم منذ أواخر مارس (آذار) الماضي. غير أن الأمر لم يكن بذلك السهولة. إذ كان خصومه ينتظرونه لكي يفشلوا

بشغل أساساً عضوية مجلس النواب (البرلمان الجديد).

### الدخول على الخط

وفقاً لشهادات استقتها «الشرق الأوسط»، على فترات، من كل من إبراهيم عميش رئيس لجنة العدل والمصالحة في البرلمان الجديد، وعوض عبد الصديق نائب رئيس البرلمان السابق، «دخلت على الخط قوى أخرى من خارج هذين البرلمانين تحاول أن تجد لها موضع قدم في الترتيبات الجديدة». وهنا في اللحظات الأخيرة قبيل توقيع اتفاق الصخيرات، قرر كل من البرلمان الجديد والبرلمان السابق سحب مندوبيهما من المفاوضات احتجاجاً على ما بدا أنه تغير غير مقبول في المسار. وبدأت المشكلة تتعدد أكثر. إذ

المواجه لأوروبا. لقد كانت الأمور تجري على خير ما يرام، رغم امتعاض كثير من القيادات السياسية. وبدأ كل من البرلمان الجديد

## المحصلة النهائية بعد عام من توقيع الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة هو زيادة عدد رؤساء الحكومات في ليبيا إلى ثلاثة؛ الثني والغويل والسراج

والبرلمان السابق في تقديم الأسماء المرشحة لرئاسة المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق. ولم يكن من بين الأسماء المطروحة اسم السراج الذي

سواء ممن فازوا أو ممن خسروا في انتخابات البرلمان الجديد. ورغم كل شيء سارت الأحوال كما تريد الأمم المتحدة

والسدول الكبرى. فلا بد من توقيع اتفاق لإنقاذ الدولة من الفشل وإنهاء العنف وحل الميليشيات ومحاربة الجماعات المتطرفة التي تنتشط على الساحل الليبي الطويل

واستغل النواب الراسيون في البرلمان السابق ما لديهم من ميليشيات، فطردوا البرلمان الجديد وحكومته من طرابلس، وواصلوا اجتماعاتهم باعتبارهم البرلمان الشرعي. وهنا تدخلت الأمم المتحدة وأرسلت مبعوثها الخاص برناردينو ليون.

وبدأت المشكلة تتحول من قضية بسيطة تتعلق بشرعية الدولة وتمكين برلمانها الجديد، إلى قضية معقدة وتزداد تعقيداً بعد مرور عام كامل من توقيع الاتفاق السياسي الذي جرى توقيعه في الصخيرات أواخر العام الماضي برعاية مبعوثها الجديد مارتن كوبلر. وسار كوبلر على نفس القضبان التي وضعها ليون؛ أي محاولة إشراك نواب البرلمان السابق (المؤتمر الوطني) في السلطة،

يمكن للدفع في هذا الاتجاه أن يقذف الليبيين من استمرار الفوضى والأقتتال. كان يمكن للمجتمع الدولي ممثلاً في الأمم المتحدة والدول الكبرى تعضيد البرلمان ومخرجاته، ومن أهم هذه المخرجات، حكومة الثني، والقوات المسلحة بقيادة الضابط العائد من الماضي، خليفة حفتر.

### عودة النواب الراسيين

هذا لم يحدث. ذلك أنه كان هناك نوع من التراخي على ما يبدو في مؤازرة البرلمان الجديد وأذرعته التنفيذية والعسكرية. ووفقاً للإعلان الدستوري يعد رئيس البرلمان المستشار عقيلة صالح هو رئيس الدولة المؤقت.

القاهرة، عبد الستار حتية

في ديسمبر من عام 2015 نقلت شاشات التلفزيون موجات من التصفيق الحار بين عدة أفرقاء للبيين في بلدة الصخيرات المغربية، إذ جرى هنا توقيع أول اتفاق للتفاهم بين الأخوة الأعداء الذين كانوا يتقاتلون عقب إسقاط نظام معمر القذافي. وكان الهدف إنهاء الانقسام الذي يهدد بتفتيت الدولة بين حكومتين، واحدة في الشرق برئاسة عبد الله الثني، وأخرى في الغرب برئاسة خليفة الغويل. وقرّر اتفاق الصخيرات أن يكون في ليبيا حكومة واحدة فقط اسمها «حكومة الوفاق» برئاسة فايز السراج.

بيد أن الرياح جاءت بما لا تشتهي السفن. والمحصلة النهائية بعد عام من توقيع الاتفاق الذي كان برعاية الأمم المتحدة، هو زيادة عدد رؤساء الحكومات في ليبيا إلى ثلاثة... أي الثني والغويل والسراج. وزاد فوق كل هذا ما يشبه «حكومة الظل» التي سُميت محلها قبل شهرين تحت شعار «التجمع السياسي لنواب مصراتة»، وجرى التعامل مع الأمر على أساس أنه مزحة تضاف إلى المزح المكبة في هذا البلد النفطية، الذي أصبح غالبية سكانه يعانون من شح الأموال وارتفاع أسعار المؤن.

### بداية المشكلة

خلال عام من الشد والجذب والاجتماعات والوساطات، يتضح أن المشكلة الليبية بسيطة ومعقدة في الوقت نفسه. كيف؟ لأن الموضوع كان محدداً منذ البداية. أسقط الناخبون الليبيون غالبية نواب البرلمان السابق الذي كان يهيمن عليه تيار من المتطرفين الدينيين والجهويين. وحدث ذلك في صيف عام 2014، لكن هذا التيار لم يقر بالهزيمة، بل أوعز لنحو عشرين من نوابه الذين فازوا في البرلمان الجديد بمقاطعته، والتشكيك في قانونيته.

وما زاد من بساطة المشكلة وقابليتها للحل منذ بدايتها أن المجتمع الدولي اعترف بنزاهة الانتخابات، وأن البرلمان هو الممثل الوحيد لليبيين. وكان



أحد عناصر القوات الليبية الموالية لحكومة السراج يطلق النار على مقاتلي «داعش» في سرت في 21 يوليو الماضي (رويترز)



قناص ليبي يستهدف عناصر من «داعش» في سرت في 21 سبتمبر الماضي (أ.ف.ب)





مظاهر الدمار بعد الإعصار ماثيو في مدينة جيرمي بجزيرة هايتي في 7 أكتوبر 2016 الذي تسبب في مقتل أكثر من 400 شخص (أ.ف.ب)



جنود من «جيش التحرير الشعبي السوداني» أثناء المواجهات بمنطقة ليلو في ملال جنوب السودان في 16 أكتوبر 2016 (أ.ف.ب)

## 2016 فرنسيًا... إرهاب وأزمات اجتماعية ومفاجآت سياسية

اليسار ليونيل جوسبان، ولا يخفي بعض المحللين منذ الآن قلقهم من الانتخابات المقبلة، إذ يرون أن نتيجتها ليست محسومة سلفاً كون حزب الجبهة الوطنية كسب في السنوات الأخيرة، بسبب الأزمات الاقتصادية والسياسية والإرهاب والمهاجرين والإسلام، شعبية متزايدة.

وهذا هو واقع الحال ليس فقط

في صفوف البورجوازية اليمينية

المسيحية، بل أيضاً في صفوف

الطبقة العاملة والطبقات الدنيا

حيث سجلت هجرة كتيرين من

انتصار الحزب الشيوعي واليسار

المتطرف إلى صفوف الجبهة

الوطنية.

### مخيم كاليه

أخيراً، كيف يمكن المرور على عام 2016 من دون ذكر مخيم «الغابة» في ميناء كاليه - على بحر المانش - الذي طارت شهرته عالمياً بعد ذبوع صور البؤس والألم لآلاف من اللاجئين الذين سدت بوجوههم دروب الوصول إلى الجزر البريطانية؟

صغار ونساء ورجال حطوا

رحالهم في هذه البقعة الواقعة

إلى جانب مرفأ كاليه مقابل مرفأ

دوفر على الشاطئ البريطاني.

كثيرون ماتوا وهم يحاولون

توقف الشاحنات الداخلة إلى

المرفأ للانطلاق منه إلى بريطانيا،

وأخرون ماتوا وهم يسعون

للصعود إلى «القطار السريع» الذي

يربط فرنسا ببريطانيا ويمر تحت

مياه المانش.

«الغابة» أغلقت رجال الدرك

والشرطة في شهر أكتوبر (تشرين

الراي من نتائج، فالواضح أن أياً

من المرشحين الخمسة لن يكون

قادراً على التأهل للرحلة الثانية

من الانتخابات الرئاسية، مما

سيعني حلول كارثة ستعكس

انشقاقات، وربما انقسامات داخل

الحزب الاشتراكي.

وفي المقابل، فإن اليمين

الكلاسيكي نجح في إجراء

انتخاباته التمهيدية التي

جاءت بمفاجأة فوز فرانسوا

فيون، رئيس الوزراء السابق،

بينما كانت التوقعات ترجح

فوز إما رئيس الوزراء الأسبق

الآن جوييه أو رئيس الجمهورية

السابق نيكولا ساركوزي. أما

في معسكر اليمين المتطرف، فإن

مارين لوين، رئيسة حزب الجبهة

الوطنية، تجد نفسها في وضع

مريح، والمرجح أن تكرر تجربة

والدها الذي نجح في عام 2002

في التأهل للرحلة الثانية

على اللطيف الذي ينتجونه.



عناصر شرطة فرنسيون يعاينون الشاحنة التي قتلت 60 شخصاً دهساً في نيس خلال احتفالهم بذكرى الثورة الفرنسية العام الماضي («الشرق الأوسط»)

الفرنسي الحالية الراهنة من التشرذم والتشتت. فخمس من وزراء هولاند يتنافسون للفوز بالترشيح الحزب الاشتراكي للانتخابات الرئاسية المقبلة. وبالنظر لما توفره استطلاعات الرأي من نتائج، فالواضح أن أياً من المرشحين الخمسة لن يكون قادراً على التأهل للرحلة الثانية من الانتخابات الرئاسية، مما سيؤدي إلى حلول كارثة ستعكس انشقاقات، وربما انقسامات داخل الحزب الاشتراكي.

وفي المقابل، فإن اليمين الكلاسيكي نجح في إجراء انتخاباته التمهيدية التي جاءت بمفاجأة فوز فرانسوا فيون، رئيس الوزراء السابق، بينما كانت التوقعات ترجح فوز إما رئيس الوزراء الأسبق الآن جوييه أو رئيس الجمهورية السابق نيكولا ساركوزي. أما في معسكر اليمين المتطرف، فإن مارين لوين، رئيسة حزب الجبهة الوطنية، تجد نفسها في وضع مريح، والمرجح أن تكرر تجربة والدها الذي نجح في عام 2002 في التأهل للرحلة الثانية

«إلى الأمام»، ومن ثم رشح نفسه للانتخابات الرئاسية من خارج اليسار والحزب الاشتراكي. ثم جاءت خيانة فالس، الذي رأى أن الفرصة سانحة لياخذ مكان هولاند بحجة أن الأخير ضعيف، لدرجة أن اليسار لن يكون قادراً على التأهل للمرحلة الثانية من الانتخابات الرئاسية. واستغل فالس طويلاً الكتاب الذي ألفه صحافيان من جريدة «لوموند» بالاستناد إلى ستنين مقابلة في السنوات الماضية مع هولاند، ليقول ما معناه إن الأخير لم يعد جديراً بالرئاسة، بسبب ما جاء في الكتاب من كلام مسيء بحق كثير من المسؤولين وما كشفه من أسرار لا يتعين أن تكشف، وللعلم، ذهب نائب يميني إلى تقديم شكوى ضد هولاند والمطالبة بتجنيته عن منصبه بسبب إفشائه أسراراً عن عمليات تصفية قامت بها الأجهزة الفرنسية في الخارج.

### تشرذم اليسار

في الحقيقة، نأدرا ما عرف الاشتراكيون واليسار

ساركوزي. إلا أن الخيط الجامع بين هؤلاء أنهم جميعاً سعوا لتمديد عقدهم الرئاسي، بعكس هولاند الذي وجد نفسه في حالة وهن شديد، ليس فقط على الصعيد الفرنسي العام، بل حتى داخل صفوف الحزب الاشتراكي واليسار بشكل عام. وهو ما دفعه لتلافي هزيمة مريرة فصل عليها البقاء خارج السباق والاهتمام، كما قال، بأمن وسلامة الفرنسيين.

الحقيقة أن هولاند كان ضحية الخيانة السياسية التي لها وجهان: الأول هو وجه وزير الاقتصاد السابق إيمانويل ماكرون، والثاني وجه رئيس الحكومة إيمانويل فالس الذي ترك منصبه بداية الشهر الحالي ليكرس جهده للحملة الانتخابية التمهيدية داخل الحزب الاشتراكي. ماكرون، وهو شاب عمره 38 سنة، صنيعه هولاند الذي عينه مستشاراً، ثم أميناً عاماً مساعداً لقصر الإليزيه، ثم وزيراً للاقتصاد، كما وفر له الحماية، وسهر على صعود نجمه وأمن إيماناً أعمى بولائه المطلق له. لكن ماكرون لم يتردد خلال الصيف الماضي في الاستقالة من منصبه، ومن ثم تأسيس حركة سياسية سماها

الشرطة والمخابرات حياً وأسعاً من التحرك. وبحسب إحصائيات وزارة الداخلية، فقد تيسر في الأشهر تعطل كثير من الخلايا الإرهابية الثامنة وتوقيف 293 شخصاً على علاقة بها كما تم إغلاق أماكن عبادة وطرد أئمة اعتبروا متطرفين في خطبهم ونهجهم ودعى المسلمون اليسار، مما أدى إلى استقالة وزيرة العدل كريستيان توبيرا.

### هولاند: نهاية الطريق

كان الإرهاب أحد الأسباب التي نسفت شعبية هولاند ودفعته في بداية شهر ديسمبر المنقضي إلى الامتناع عن الترشح لولاية ثانية، وهذه سابقة في تاريخ الجمهورية الفرنسية. ذلك أن أسلاف هولاند منذ الجنرال شارل ديغول - باستثناء الرئيس جورج بومبيدو، الذي مات بمرض السرطان قبل أن ينهي ولايته الأولى - سعوا للفوز بولاية ثانية، منهم من حالفه الحظ مثل ديغول وفرانسوا ميتران وجاك شيراك، ومنهم من فشل في البقاء في قصر الإليزيه (مقر الرئاسة). وهذا كان مصير الرئيسين فاليري جيسكار ديستان والرئيس السابق نيكولا

العاصمة، ونقطة التلاقي بينهم وبين الخلية السائبة أن الجميع كان على تواصل مع رشيد قاسم، مشغل الإرهابيين الفرنسيين الذي ظهر اسمه في كثير من الملفات، وقاسم معروف لدى الأجهزة الفرنسية، ولد في عام 1987 في مدينة روان بفرنسا، من أب يمني وأم جزائرية وهو وجه معروف في تنظيم داعش. وتعتقد الأجهزة الفرنسية أنه «المسؤول» عن كثير من العمليات الإرهابية التي ضربت فرنسا وأنه «المشغل» للكثيرين الذي اختاروا درب «الجهاد».

### تباينات الطبقة السياسية

في بدايات العمليات الإرهابية، وفتت الطبقة السياسية صفاً واحداً وراء الحكومة، وبسرت الوحدة الوطنية بوجه الخطر الداهم بأبهى وجوهها. غير أن تكرار هذه العمليات وأقرب الاستحقاقات الانتخابية الرئاسية والتشريعية أظهرت تشققات في بنيانها إلى درجة استغلالها في الهجوم على الحكومة، وعلى رئيس الجمهورية بالدرجة الأولى. وجاء الانقراض من كل من اليمين الكلاسيكي واليمين المتطرف، وانتشر الخطاب المعادي للمهاجرين والربط بين الإرهاب والإسلام الذي لم يبق لفظياً فقط، بل انعكس على اعتداءات على أماكن العبادة وعلى

عندما رأى الفرنسيون صور الشاحنة الضخمة التي أُنشئت الذعر وزرعت الموت في «السوق» في مدينة برلين مساء الإثنين 19 ديسمبر (كانون الأول)، عادت الذاكرة بهم سريعاً لما شهدته مدينة نيس، ذرة الشاطئ اللازوردي الفرنسي، ليلة 14 يوليو (تموز) الماضي.

شاحنة برلين السوداء أزهقت 12 روحاً شخصاً، بينما قتلت شاحنة نيس البيضاء 86 بريئاً ذنبهم الوحيد أنهم حضروا تلك الليلة إلى كورنيش المدينة المسمى «منتزه الإنجليز» للمتعة بصور الألعاب النارية التي أطلقت بمناسبة العيد الوطني الفرنسي. محمد لجويج بو هلال، المواطن التونسي الذي يبيع تنظيم داعش الإرهابي المتطرف - كما مواطنه «جانني برلين» أنيس العامري، وهو أيضاً تونسي الجنسية ومن جنود «داعش»، «الخلافة» - قرر تلك الليلة أن يثير الرعب، وأن يقتل أكبر عدد من الأبرياء باسم «الخلافة» الداعشية المزعومة، وأن ينتقم من فرنسا ومما تمثله. جاءت «عملية نيس» لتثبت مرة أخرى أن التهديد الإرهابي الذي كانت فاتحته «عملية شارلي إبيدو» في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، ما زال جاثماً على صدر فرنسا، وأن حالة الطوارئ التي فرضت على البلاد عقب مقتلته ملهى الباتاكلان

ومطاعم ومقاهي شرق العاصمة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه، لم تكن كافية لتوفير الأمن والحماية للفرنسيين ولتضع حداً للعمليات الإرهابية.

حالات بالجملة

فمنذ أول يناير وقعت في فرنسا ستة أعمال إرهابية منها ذبح كاهن كنيسة سان إتيان دو روفريه قرب مدينة كان خلال يوليو (تموز)، وقبيلها بشهر ذبح رجل أمن ورفيقة دربه في منزلهما في ضاحية مانيفال الواقعة غربي العاصمة باريس. إلا أن جديد عام 2016 هو بروز ظاهرة «جهاد النساء» و«جهاد الفتيان». ففي سبتيمبر (أيلول) أُلقت القوي الأمنية على مجموعة نسائية كانت تخطط لعملية إرهابية كبرى في باريس وبعض منها حاول تفجير سيارة بقارورة غاز كانت قد رُكبت إلى جانب كاندراثة نوتردام التاريخية في قلب العاصمة. أما إرهاب «القاصرين» فقد تجلى من خلال القبض على اثنين في شهر سبتيمبر كانا يخططان لعملية في

باريس، ميشال أبو نجم

عندما رأى الفرنسيون صور الشاحنة الضخمة التي أُنشئت الذعر وزرعت الموت في «السوق» في مدينة برلين مساء الإثنين 19 ديسمبر (كانون الأول)، عادت الذاكرة بهم سريعاً لما شهدته مدينة نيس، ذرة الشاطئ اللازوردي الفرنسي، ليلة 14 يوليو (تموز) الماضي.

شاحنة برلين السوداء أزهقت 12 روحاً شخصاً، بينما قتلت شاحنة نيس البيضاء 86 بريئاً ذنبهم الوحيد أنهم حضروا تلك الليلة إلى كورنيش المدينة المسمى «منتزه الإنجليز» للمتعة بصور الألعاب النارية التي أطلقت بمناسبة العيد الوطني الفرنسي. محمد لجويج بو هلال، المواطن التونسي الذي يبيع تنظيم داعش الإرهابي المتطرف - كما مواطنه «جانني برلين» أنيس العامري، وهو أيضاً تونسي الجنسية ومن جنود «داعش»، «الخلافة» - قرر تلك الليلة أن يثير الرعب، وأن يقتل أكبر عدد من الأبرياء باسم «الخلافة» الداعشية المزعومة، وأن ينتقم من فرنسا ومما تمثله. جاءت «عملية نيس» لتثبت مرة أخرى أن التهديد الإرهابي الذي كانت فاتحته «عملية شارلي إبيدو» في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، ما زال جاثماً على صدر فرنسا، وأن حالة الطوارئ التي فرضت على البلاد عقب مقتلته ملهى الباتاكلان

ومطاعم ومقاهي شرق العاصمة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه، لم تكن كافية لتوفير الأمن والحماية للفرنسيين ولتضع حداً للعمليات الإرهابية.

### حوادث بالجملة

فمنذ أول يناير وقعت في فرنسا ستة أعمال إرهابية منها ذبح كاهن كنيسة سان إتيان دو روفريه قرب مدينة كان خلال يوليو (تموز)، وقبيلها بشهر ذبح رجل أمن ورفيقة دربه في منزلهما في ضاحية مانيفال الواقعة غربي العاصمة باريس. إلا أن جديد عام 2016 هو بروز ظاهرة «جهاد النساء» و«جهاد الفتيان». ففي سبتيمبر (أيلول) أُلقت القوي الأمنية على مجموعة نسائية كانت تخطط لعملية إرهابية كبرى في باريس وبعض منها حاول تفجير سيارة بقارورة غاز كانت قد رُكبت إلى جانب كاندراثة نوتردام التاريخية في قلب العاصمة. أما إرهاب «القاصرين» فقد تجلى من خلال القبض على اثنين في شهر سبتيمبر كانا يخططان لعملية في

عندما رأى الفرنسيون صور الشاحنة الضخمة التي أُنشئت الذعر وزرعت الموت في «السوق» في مدينة برلين مساء الإثنين 19 ديسمبر (كانون الأول)، عادت الذاكرة بهم سريعاً لما شهدته مدينة نيس، ذرة الشاطئ اللازوردي الفرنسي، ليلة 14 يوليو (تموز) الماضي.



آلاف من باقات الورد وضعتها فرنسيون بالمكان الذي قتل فيه دهساً 60 فرنسيًا (أ.ف.ب)



عنصران من القوات الخاصة الفرنسية بكامل العتاد يقومان بدورية في نيس في 16 أكتوبر 2016 خلال حفل تأبين لضحايا الدهس (أ.ف.ب)





إندونيسيون أمام مقر حاكم العاصمة جاكرتا ذي الأصول الصينية في نوفمبر الماضي محتجين على ترشحه للانتخابات المقبلة (رويترز)



نجم هوليوود ليوناردو دي كابريو أمام المصورين في فبراير الماضي في أعقاب تسلمه جائزة «أوسكار أفضل ممثل» لعام 2016 (نيويورك تايمز)

## 2016 عام بدأ فيه عباس ترتيب بيته... لكنه لم يحقق الأهم بعد

مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967. كما تطرق عباس إلى المصالحة مع حماس، قائلا: «الكرة الآن في ملعب حركة حماس» للقبول بالمبادرات العربية الرامية إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني المستمر منذ منتصف عام 2007. وعملًا حدد عباس بكلمته تلك أولوياته في العام الجديد، دون أن يتضح إذا ما كان سينجح في أي منها. إذن، الذي تحقق فقط هو البدء في ترتيب البيت الداخلي لكن الأهم وهو إقامة الدولة وتحقيق مصالحة، ظل وعدًا في الهواء.

الذي لم يتحقق... المصالحة الداخلية. مثل سنوات أخرى سابقة اجتمعت وفود فتح وحماس أكثر من مرة، وأعلنوا في كل مرة أنهم اتفقوا أو أنهم قريبون من الاتفاق على حكومة وحدة وطنية تمهد لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية خلال شهور، لكن بقي الوضع على ما هو عليه.

واختلفت الوفدان في العاصمة القطرية مجددًا على برنامج الحكومة الفلسطينية وعقد المجلس التشريعي وموظفي حكومة حماس السابقة. إذ تريد حماس برنامجًا يقر المقاومة بينما تريد فتح برنامج المنظمة الذي يعترف بالاتفاقات. وتريد حماس أن تعرض الحكومة على «التشريعي» بعد أن يستأنف عمله، بينما تريد فتح إقرارها من الرئيس وتريد حماس توظيف فورًا لموظفيها السابقين في الحكومة الجديدة بينما ترفض فتح وتعرض توظيفًا جزئيًا بحسب الحاجة.

### المؤتمر الدولي للسلام

انتظر الفلسطينيون أن يعقد المؤتمر قبل نهاية العام، وكان ثمة توقع بأن يعرض في النصف الثاني من شهر ديسمبر (كانون الأول) بحسب اتفاق فرنسي فلسطيني، لكن أجلت فرنسا المؤتمر مرة أخرى، بسبب عدم رضا الأميركيين عنه ورفض إسرائيل الكامل له.

وعلى الرغم من إعلان إسرائيل المسبق رفض المؤتمر، يقول الفلسطينيون إن انعقاده مهم لأن رفض إسرائيل الحضور سيجعلها مكشوفة أكثر للعالم ويستوجب اعترافًا فرنسيًا فورًا بالدولة.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس لدى حضوره قداس ليلة عيد الميلاد بكنيسة سانت كاترين ببيت لحم في ديسمبر الماضي (إبأ)

أوصل سفينة السلطة لنهاية مرحلة وبداية أخرى، متجاوزًا عواصف داخلية ومشكلات، لكنه أبدًا لم يتجاوز الأهم، تحقيق مصالحة وإقامة الدولة. وعلى الرغم من أن عباس وعد الفلسطينين بالدولة في 2017، وقال بعد اختياره في السابق في المجلس التشريعي القيادة الفلسطينية ستعمل على «حشد الجهود ليكون عام 2017 عام إنهاء الاحتلال الإسرائيلي»، فإن ذلك قول سابق لم يتحقق.

### المؤتمر الدولي والمصالحة

تحدثت عباس أيضًا عن أن الاتصالات مستمرة لعقد مؤتمر دولي للسلام بموجب المبادرة الفرنسية لحل القضية الفلسطينية وإقامة دولة

جبر، والقيادي الفتاوى المعروف في غزة أحمد حلس، ورئيس المجلس التشريعي السابق روجي فتوح الذي شغل منصب الرئيس المؤقت بعد وفاة عرفات، وسمير الرفاعي المسؤول الكبير في إقليم سوريا، وامرأة واحدة هي دلال سلامة، النائب السابق في المجلس التشريعي من مخيم بلاطة في نابلس، وجميعهم تلقوا الدعم من عباس.

وتفيد النتائج بهذه الطريقة أن إرادة عباس انتصرت حتى داخل فتح وانتصرت كذلك على

وعدلت. وعملًا قد ينتهي 2016 مع اختيار نائب لعباس في فتح ويبدأ 2017 مع اختيار نائب له في السلطة، وهو أمر بيد المجلسين الوطني والمركزي للمنظمة، ويكون عباس بذلك

ومسؤول العضوية جمال محيسن، ومفوض التعبئة والتنظيم محمود العالول، ورئيس جهاز المخابرات السابق توفيق الطيراوي، ومسؤول ملف المصالحة، عزام الأحمد، وناصر القدوة ابن شقيقة عرفات والمندوب السابق في الأمم المتحدة، والمسؤول عن التواصل مع المجتمع الإسرائيلي محمد المدني، ومسؤول العلاقات الدولية عباس زكي.

### الوجوه الجليدية

ودخل إلى المركزية لأول مرة، الوجوه الجديدة، وزير التربية والتعليم صبري صيدم وهو ابن أبو صبري صيدم عضو المركزية الذي قضى في السجون، ومستشار عباس العسكري الحاج إسماعيل

البرغوثي على رأس منتخب اللجنة المركزية الجديدة، بعدما حصل على 930 صوتًا من أصل نحو 1100 صوت، في استفتاء على الحضور الذي يحظى به البرغوثي داخل حركة فتح. وتلا البرغوثي في ترؤس قائمة المنتخبين جبريل الرجوب، وهو مؤسس جهاز الأمن في الضفة الغربية، ورئيس الاتحاد الفلسطيني مروان البرغوثي، ومسؤول المخابرات الفلسطيني ماجد فرج، وعضو اللجنة المركزية لفتح جبريل الرجوب، وأمين سر منظمة التحرير الدكتور صائب عريقات، إضافة إلى آخرين.

### البرغوثي في الصدارة

«الفتحايون» صوتوا في هذا المؤتمر للاسبر

له في السلطة.

ويرى مراقبون أن اختيار نائب الرئيس داخل حركة فتح، وأمين سر منظمة التحرير سيحدد إلى حد بعيد الاسم المقترح الذي يؤمن به عباس لخلافته. وتبدو هذه معركة أخرى داخلية في ظل وجود أسماء قوية متنافسة، من بينها عضو مركزية فتح المعتقل في السجون الإسرائيلية مروان البرغوثي، ومسؤول المخابرات الفلسطيني ماجد فرج، وعضو اللجنة المركزية لفتح جبريل الرجوب، وأمين سر منظمة التحرير الدكتور صائب عريقات، إضافة إلى آخرين.

رام الله، كفاح زيون

بعد 23 سنة على توقيع «اتفاق أوسلو» الذي كان يفترض أن يأتي بدولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، يمضي عام آخر من دون أن تأتي هذه الدولة التي تشظت منذ 10 أعوام إلى دولتين، واحدة في الضفة والثانية في غزة. الأولى مقطعة إلى «كانتونات» في حوض إسرائيل، والثانية تحاصرها إسرائيل بزاوية وبحرا وجوا وتحكمها سلطة ثالثة. لقد أصلت السلطة الفلسطينية في 2016 بخطوة صغيرة على الأقل تقرب الفلسطينيين من هذه الدولة، ودعمت بكل ما أوتيت مؤتمر سلام دوليًا كان يفترض أن يقام في باريس، لكنه لم يتحقق من ضمن أشياء أخرى، الدولة مثلا، والعضوية الكاملة في مجلس الأمن، ووقف الاستيطان، والمصالحة كذلك بين حركتي فتح وحماس.

أما الخطوة الأبرز التي أخذتها السلطة ويمكن الإشارة لها، فهي البدء بترتيب البيت الداخلي، بما يضمن انتقالًا سلسًا من حقبة إلى حقبة أخرى إذا ما غادر الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ناهز 82 سنة منصبه لأي سبب كان.

### ترتيب البيت

قبل شهر واحد على انتهاء العام أصبحت لجنة مركزية جديدة لحركة فتح النور إيدانًا لبداية مرحلة جديدة، من شأنها أن ترسم ملامح شخصية الرئيس القادم، وتسمح بانتقال سلس للسلطة، إذا ما عرفنا أن الانتخابات الفتاوى التي جاءت بلجنة مركزية جديدة، سبقت انتخابات أخرى مرتقية في منظمة التحرير الفلسطينية، قد تجرى بداية 2017، من أجل ترسيم لجنة تنفيذية جديدة. ووفق منطق «فتحواي» خالص، فإن أي رئيس قادم، بالضرورة يجب أن يكون عضوًا في لجنة مركزية فتح، وعضوًا في تنفيذية منظمة التحرير.

ويريد عباس الذي يسعى إلى تعزيز قبضته على السلطة وفتح، تعيين نائب له لتفويت أي فرصة على أعدائه، داخل حركة فتح -



مؤيدون للقيادي في فتح محمد دحلان يرفعون رايات ولاتفات في غزة خلال مظاهرة احتجاجية ضد الرئيس الفلسطيني في ديسمبر الماضي (غيتي)



انصار حركة فتح يجيئون الرئيس الفلسطيني محمود عباس في ثان يوم للمؤتمر العام للحركة في رام الله نوفمبر الماضي (غيتي)





الطفل الأفغاني مرتضى أحمدى (5 سنوات) يلعب الكرة في ساحة مفتوحة في كابل في فبراير الماضي وهو يرتدي قميصاً يحمل توقيع لاعب برشلونة ليونيل ميسي (رويترز)



متقاعد بريطاني داخل تصميم من الورد للملكة إليزابيث في معرض تشيلسي السنوي للزهور في لندن في مايو الماضي (رويترز)

### اندماجات إعلامية بالجملة

## العام الأكثر حزناً في الوسط الفني المصري... وحسم «الإعلام الموحد»

كذلك رحلت نجمة سينما الخمسينات والستينات الممثلة الكبيرة زبيدة ثروت، التي عرفت بجمال عيونها وأصولها الشركسية، والتي ما زال أداؤها المتميز في فيلم «يوم من عمري» إلى جانب العنديل الأسمر عبد الحلیم حافظ من علامات السينما العربية.

ورحل النجم محمود عبد العزيز، الملقب بـ«الساحر» إثر صراع قصير مع المرض، وبعد مسيرة فنية حافلة قاربت الـ47 سنة... وهو صاحب «رافقت الهجان» و«الكيف» و«العار»، و«الدنيا على جناح يمامة»، و«جري الجوش»، فضلاً عن عشرات الأعمال السينمائية والتلفزيونية. ومحمود عبد العزيز كان حالة استثنائية في تاريخ الفن العربي وليس المصري فقط.. ومن الفنانين القلائل الذي كان يملك دائماً إرادة الاختيار، فهو لم يستسلم لقوانين السوق. بل دائماً ما كان يدرك أن التمرد هو طريق التميز في الفن، وأن القدرة على الاختيار وتقديم أدوار كل منها يمثل علامة هو سر النجاح، ورغم نجاحه في دور الفتى الأول؛ فإنه قدم أدوار الأب وأدوار الشر.

أيضاً كان هناك الرحيل المفاجئ أيضاً للنجم ممدوح عبد العليم عن عمر يناهز 60 سنة، إثر تعرضه لأزمة قلبية أثناء ممارسته الرياضة في صالة الألعاب الرياضية، وكانت وفاته صورة مفزعة لزملائه في الوسط الفني. وأيضاً رحل الفنان وائل نور بشكل مفاجئ مما خلف صدمة كبيرة لمحبيه. كذلك رحل كل من الفنان الكبير سيد زيان بعد صراع مع المرض وهو في عمر الـ73، والفنان القدير حمدي أحمد الذي وافته المنية عن عمر 83 سنة.

وأخيراً طويت صفحة لا تحسى في تاريخ السينما المصرية بوفاة الفنانة فيروز (الصغيرة)، الملقبة بـ«الطفلة المعجزة»، التي كانت أول طفلة تتخالق على الشاشة العربية، ولا تزال أفلامها مع الفنان الراحل أنور وجدي من القمم الكلاسيكية الحقيقية.



أيمن حفني لاعب الزمالك يحاول اختراق مدافعي الاهلي في لقاء القمة المصرية الأخير (غيتي)

خلال عام 2016 برحيل عدد من النجوم. فقبل نهاية العام غيب الموت الفنان أحمد راتب، صاحب التاريخ الحافل بالأدوار والشخصيات، والممثل الذي كان يتمتع بقدر لافت من الذكاء الفني في اختيار الأدوار ودراساتها، مما يوفر له فرصة للظهور كما يليق بفنان جاد وحقيقي.

الكبير بعد غياب دام 28 سنة، بعدما شارك في نهائيات كأس العالم عامي 1934 و1990.

### أحزان الوسط الفني

وبعيداً عن ملاعب الرياضة ومضاميرها، كان الوسط الفني المصري الوسط هو الأكثر حزناً

ستقام نهائياتها في الغابون خلال يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) عام 2017. ويقترب المنتخب المصري من تحقيق حلم التأهل لبطولة كأس العالم في روسيا 2018 بعدما تصدر مجموعته برصيد ست نقاط. ويأمل المنتخب المصري في العودة إلى العرش العالمي

التغلب على منتخب تونس في المباراة النهائية بالقاهرة ليتأهل الفريق للعب في أولمبياد ريو دي جانيرو. كذلك تالغ منتخب مصر للكرة الطائرة وفاز ببطولة أفريقيا بالقاهرة. ووصل المنتخب المصري لكرة القدم لبطولة كأس الأمم الأفريقية التي

المصريون على صدارة التصنيف العالمي للرجال والسيدات للإسكواش، وقدم عام 2016 بطلاً مصرياً جديداً بعد تفويض كريم عبد الجواد بلقب بطولة العالم للإسكواش لأول مرة. أما في كرة اليد فقد افتتح منتخب مصر لكرة اليد عام 2016 بالفوز ببطولة أفريقيا بعد

ورئيس حزب الوفد السيد البدوي، في الوقت الذي تشهد القناة اضطرابات.

### عالم الرياضة

على سعيد آخر، شهدت مصر طفرة رياضية كبيرة في عام 2016. إذ سيطر اللاعبون

القاهرة، وليد عبد الرحمن

يرحل عام 2016 دون أن يجد حلاً لازمة قانون التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام، المعروف باسم «الإعلام الموحد» الذي ترفضه نقابة الصحفيين المصرية بسبب بنوده التي تدعو للتضييق على الحريات. لكن مجلس النواب (البرلمان) أقر القانون الذي قدمته له الحكومة، ويتعلق بتشكيل ومهام واختصاصات كل من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة، والهيئة الوطنية للإعلام.

قانون الإعلام الجديد ليس أول أزمة بين الدولة والصحافيين، إذ شهد عام 2016 حكماً لأول مرة بجسب يحيى قلاش، نقيب الصحفيين، وعضوي مجلس نقابة جمال عبد الرحيم وخالد البلشي عامين مع الشغل، لإدانته في اتهامات بايواء مطلوبين للعدالة داخل مقر نقابة الصحفيين، حيث شهدت الأحداث دخول الشرطة مقر النقابة الكائن في وسط القاهرة. وتبع ذلك أشهر من الشد والجذب بين السلطة والصحافيين.

لقد تزامن عدم وجود رؤية لقانون إعلامي مع حدوث أكبر اندماجات بين القنوات الفضائية ودخول ملاك جدد للقنوات الفضائية، وتحول بعض الإصدارات إلى مؤسسات إعلامية متكاملة بإصدارات متنوعة.

واندمجت شبكتا تلفزيون «النهار» و«سي بي سي» بشكل شبه كامل. واشترى رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، رئيس مجلس إدارة حديد المصريين، كامل أسهم قناة «أون تي في» وغتير سياستها التحريرية. ويواصل الكاتب الصحافي مجدي الجلال إطلاق مشروع إعلامي جديد يضم مواقع إلكترونية وصحيفة يومية مطبوعة ومركز تدريب ووكالة أنباء.

كل هذا، وسط أنباء عن وجود مفاوضات مكثفة تجري حالياً بين مستثمرين إمارتيين للاستحواذ على شبكة قنوات «الحياة» المملوكة لرجل الأعمال



النجمة السينمائية الراحلة زبيدة ثروت



النجم الراحل محمود عبد العزيز يحيي الجمهور بعد تسلمه جائزة «موريكس الذهبية» في احتفال بكازينو لبنان شمال بيروت في يونيو الماضي (أفب)









ديفيد إغناطيوس \*

## هل استعادة أميركا لعظمتها كان ما قصده ترامب؟

بالنسبة للولايات المتحدة، كان عام 2016 الأكثر كآبة، فالبلاد لا تزال في حرب، وانتخاباتنا كانت مثار شكوى مريرة، وتسيب في انقسام لم نعهده من قبل. ضرب الإرهاب أقرب حلفائنا، وتلاعب خصومنا بسياساتنا، وحتى الحقائق الأساسية عن الحياة والعلوم باتت مسار جدال ونزاع.

فأيا كانت وجهة صوتك الانتخابي، فبالأكاذيب لا تود أن يتكرر هذا العام، الآن وبعد أن قلبنا آخر ورقة في عام 2016، ينظر الكثيرون منا إلى العام الجديد بمشاعر هي مزيد من الأمل والخوف.

الأميركيون شعب متفائل بطبعه، سواء بالملياد أو الجنسية، فنحن نتعهد بالولاء لدولة «لا نتجزأ، دولة فيها الحرية والعدالة مصونة للجميع». نؤمن بما كتبه صحيفة «وول ستريت جورنال» في افتتاحيتها تحت عنوان «الأرض الجميلة» يوم عيد الشكر، وهي الافتتاحية التي التزمت الصحيفة بإعادة طباعتها في نفس اليوم من كل عام منذ عام 1961، ففي افتتاحيتها العتيقة، تقول الصحيفة «فلنذكر أنفسنا دائما أنه على الرغم من تباين خلفياتنا الاجتماعية، فإننا أقدم شعب الأرض التي حكمها رجال أحرار من دون نفع يعود على ملك أو ديكتاتور، وهذا وحده كفيل بان يجعل منا معجزة بل واعجوبة العالم».

فالعالم الجديد سيكون اختيارا لكفاءة العمل تحت الضغط وفق النظام الذي وضعه أبائنا المؤسسون، ويقترح الرئيس المنتخب دونالد ترامب إجراء تغييرات جوهرية يرحب بها أنصاره ويخشاه الكثيرون ممن صوتوا ضده، لكنه لن ينجح إن قاد البلاد إلى نقطة الانكسار.

كيف سيدفع ترامب باتجاه إلغاء القوانين والاتفاقيات السارية؟ هل سيلعب الكونغرس دورا في التأكد من الصلاحيات التنفيذية غير الناضجة، أم أن الأغلبية من الجمهوريين سوف تدين بالولاء للحزب قبل أي شيء آخر؟ هل سننتخب أفعال المسؤولين الذين أقسموا على حماية الدستور والدفاع عنه أنهم بالفعل قد أوفوا بما أقسموا عليه؟

ورغم اقتراب موعد تقلد ترامب للسلطة فإنه لا يزال يمثل لغزا للكثيرين منا، فهو يسعى لأن يكون أداة تمزيق من أجل التغيير، لكن ما هي حدوده؟ ماذا لو أن ترامب سعى لأن يضع نفسه فوق القانون؟ لن يكون أول رئيس يفعل ذلك، لكن هل دستور البلاد قوي بما يكفي ليقاوم ذلك؟

في العام الجديد، سوف تواجه الولايات المتحدة التبعات القاسية التي تصاحب التغيير والانقسام السياسي، أصبحنا الآن هدفا لبرنامج أعدائنا بعد أن باتت شرابينا عارية ومشابكة، وأصبحت نقاط ضعفنا مكشوفة وسهلة الاستهداف.

أبطالنا القوميون هم هؤلاء الرجال والنساء الذين يستيقظون كل يوم ليخدموا بلادهم، في الجيش بالخارج، وفي المدارس والمستشفيات ومحطات الإطفاء داخل البلاد. نريد أن نصنع جميعا متماسكين في الحن مثلهم، وسوف نرى عام 2017 مدى قوة جسدا السياسي، وما إذا كانت مؤسساتنا الديمقراطية لا تزال على مرونيتها.

ففي موسم العطلات الحالي، تلقيت جرعة من التفاؤل تجلت في العرض المسرحي الموسيقي «كاروسيل» الذي كان أول من أداءه الغنيان رودجرز وهامرشتاين، وكان العرض على مسرح «أريونا ستيدج» بواشنطن، فالكثير من السمات والمكونات التي تشكل منها شعبنا اجتمعت كلها في هذا العمل الذي يجسد شخصية منادي الكرنفال الذي يقع في حب فتاة جميلة خجولة تعمل في مصنع، فالرواية هي أقرب لترنيمه للأميركيين من الطبقة العاملة للشباب الثائر المصغر على أن يحيا حرا رغم النخبة المتعالية والمترمنة التي تصر على أن تملئ عليهم طريقة التفكير. شأن رواية «أوكلاهوما»، فهذا العرض المسرحي يصور أميركا التي تخيلها في أذهاننا عندما تفكر في شكل الحياة في الماضي.

كيف خرجت هذا القصة الأميركية الخيالية عن الطبقة العاملة بولاية مين؟ الإجابة هي أنها انبثقت من رواية مجرية، حيث إن النسخة التي عرضت على مسارح بروودواي عام 1945 أخرجها مخرجان من اليهود الأميركيين، والآن بات ينظر لمصطلح «نقطة الغنيان» الذي ورد في الرواية أحيانا باعتباره «اعتداء عنصريا»، وهو ما لم يكن موجودا حينها. فعندما قال ترامب «فلنجعل أميركا عظيمة مجددا»، فقد أعبأ الرابطة القومية التي جمعنا جميعا، سواء كانت تخفي نزعات عنصرية أو غيرها، فبعد عام 2016 المليء بالكدمات، فربما كان هذا هو المعنى الذي يجب علينا التسك به، فأميركا تبلغ قمة مجدها عندما يتحد أبناءها على اختلاف مشاربهم، دعونا نؤمن أن يكون هذا ما قصده ترامب بهذا المعنى من جديد.

\* خدمة «واشنطن بوست»

## وقف إطلاق النار في سوريا أو «سايكس - بوتين» مرة ثانية

من بقرا بترو وهدوء ما طرحه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بوقف إطلاق النار تتكشف له خطة روسيا الاستراتيجية لشرق أوسط جديد روسي هذه المرة، أو على الأقل ملامح السياسة الخارجية الروسية التي تشكل رؤية جديدة سميتها حينها «الشرق الأوسط» 5 أكتوبر/تشرين الأول 2015، أي إعادة ترتيب الشرق الأوسط وتحالفاته بما يخدم تزايد النفوذ الروسي في المنطقة.

لم يلفت نظري وقف إطلاق النار بقدر اهتمامي بتوقيته ونوعية المدعومين ومكان الدعوة للمباحثات لإنهاء الأزمة السورية. إعلان في سوريا الذي أعلنته روسيا مع تركيا والذي وافق عليه النظام والمعارضة باستثناء الجماعات شديدة التطرف، لا يأتي عبثا وفي هذا التوقيت ما بعد حلب إقليميا وانتقال السلطة في أميركا من إدارة باراك أوباما إلى إدارة دونالد ترامب. واضح أنه ليس بالامر وليد التفكير الحظي أو المستعجل... إنه اختراق استراتيجي لروسيا بوتين في منطقة الشرق الأوسط وربما على لوحة الشطرنج العالمية.

كثبت في مقالتي عن «سايكس - بوتين» منذ عام مضى، أن «التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط قد يتغير جذريا بالندخل الروسي المباشر في الأزمة السورية، تدخل يأتي في سياق دولي، علاماته الواضحة هي التردد الأميركي حيال قضايا الاستقرار في المنطقة»، نحن لسنا اليوم وفي المرحلة الانتقالية بين إدارتين في أميركا، إزاء تردد أميركي، بل فراغ استراتيجي ناتج عن انسحاب أميركي من المنطقة.

تتملأ روسيا، وتصبح هذا الانسحاب الأميركي حالة ضعف أوروبية غير مسبوقة، وقد اختبر الروس كلاً من الأميركيين والأوروبيين في أوكرانيا فشجعهم النتائج على اختبارهم في الشرق الأوسط، وكما نت سوريا وحتى الآن تبدو من منظور روسيا دخلا ناجحا، أما على السبب الثاني ففواضع أن هناك رغبة إيرانية عارمة في توسيع وفرض نفوذها إقليميا، أما اشتغال روسيا لتركيا كراع لوقف إطلاق النار في سوريا، فقد يعني أيضا أن روسيا تراعي التوازن الطائفي الإقليمي، ولكنها تحدد من يدخل السنة في اللوحة الروسية الجديدة

من بقرا بترو وهدوء ما طرحه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بوقف إطلاق النار تتكشف له خطة روسيا الاستراتيجية لشرق أوسط جديد روسي هذه المرة، أو على الأقل ملامح السياسة الخارجية الروسية التي تشكل رؤية جديدة سميتها حينها «الشرق الأوسط» 5 أكتوبر/تشرين الأول 2015، أي إعادة ترتيب الشرق الأوسط وتحالفاته بما يخدم تزايد النفوذ الروسي في المنطقة. لم يلفت نظري وقف إطلاق النار بقدر اهتمامي بتوقيته ونوعية المدعومين ومكان الدعوة للمباحثات لإنهاء الأزمة السورية. إعلان في سوريا الذي أعلنته روسيا مع تركيا والذي وافق عليه النظام والمعارضة باستثناء الجماعات شديدة التطرف، لا يأتي عبثا وفي هذا التوقيت ما بعد حلب إقليميا وانتقال السلطة في أميركا من إدارة باراك أوباما إلى إدارة دونالد ترامب. واضح أنه ليس بالامر وليد التفكير الحظي أو المستعجل... إنه اختراق استراتيجي لروسيا بوتين في منطقة الشرق الأوسط وربما على لوحة الشطرنج العالمية.

للإقليم، هذه المحددات المقلقة تضع العرب برمتهم في مأزق استراتيجي شامل لا مخرج منه إلا بإعادة ترتيب أولويات العرب إزاء التحالفات الكبرى أو الاعتماد على النفس في تغيير ملامح المشهد الاستراتيجي الإقليمي، ومع ذلك فالامر ليس سهلا.

تبدأ بنقل الحوار حول سوريا من جنيف إلى الأستانة عاصمة كازاخستان، أي من أوروبا إلى آسيا، وتدعو للحوار تركيا ومصر

وبصيغة روسية. يبقى التناقض الكبير بين إيران والسعودية الذي قد تتوسط فيه كل من روسيا وتركيا، مع أن فرص نجاحه محدودة، وكذلك حالة التوتر المؤقتة في العلاقات السعودية المصرية. كل هذه الألسان ستحاول روسيا مزجها في لوحة استراتيجية جديدة بصيغة روسية. فهل سينجح مؤتمر «سايكس - بوتين» في كازاخستان في تحقيق كل لا شك أن روسيا قد

بصيغة روسية. يبقى التناقض الكبير بين إيران والسعودية الذي قد تتوسط فيه كل من روسيا وتركيا، مع أن فرص نجاحه محدودة، وكذلك حالة التوتر المؤقتة في العلاقات السعودية المصرية. كل هذه الألسان ستحاول روسيا مزجها في لوحة استراتيجية جديدة بصيغة روسية. فهل سينجح مؤتمر «سايكس - بوتين» في كازاخستان في تحقيق كل لا شك أن روسيا قد

بصيغة روسية. يبقى التناقض الكبير بين إيران والسعودية الذي قد تتوسط فيه كل من روسيا وتركيا، مع أن فرص نجاحه محدودة، وكذلك حالة التوتر المؤقتة في العلاقات السعودية المصرية. كل هذه الألسان ستحاول روسيا مزجها في لوحة استراتيجية جديدة بصيغة روسية. فهل سينجح مؤتمر «سايكس - بوتين» في كازاخستان في تحقيق كل لا شك أن روسيا قد

بصيغة روسية. يبقى التناقض الكبير بين إيران والسعودية الذي قد تتوسط فيه كل من روسيا وتركيا، مع أن فرص نجاحه محدودة، وكذلك حالة التوتر المؤقتة في العلاقات السعودية المصرية. كل هذه الألسان ستحاول روسيا مزجها في لوحة استراتيجية جديدة بصيغة روسية. فهل سينجح مؤتمر «سايكس - بوتين» في كازاخستان في تحقيق كل لا شك أن روسيا قد

بصيغة روسية. يبقى التناقض الكبير بين إيران والسعودية الذي قد تتوسط فيه كل من روسيا وتركيا، مع أن فرص نجاحه محدودة، وكذلك حالة التوتر المؤقتة في العلاقات السعودية المصرية. كل هذه الألسان ستحاول روسيا مزجها في لوحة استراتيجية جديدة بصيغة روسية. فهل سينجح مؤتمر «سايكس - بوتين» في كازاخستان في تحقيق كل لا شك أن روسيا قد



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق SAUDI RESEARCH &amp; MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



د. مامون فندي

الطرف، بعد ذلك تكون للنظام اليد العليا في المفاوضات.

أمران أخران كاشفان فيما يخص الخدمة الاستراتيجية الروسية؛ الأمر الأول هو ما قاله وزير الدفاع الروسي إنه يسعى لتخفيض قواته في سوريا بهدف تأمين المجتمع الدولي وأميركا والأطراف الإقليمية، لكن ذلك لن يحدث، لأن وجود روسيا هو ورقة الضغط التي يستعملها بوتين ضد ترامب، فلن يتخلى عنها بسهولة. الأمر الثاني هو ردة فعل بوتين على طرد الدبلوماسيين الروس من الولايات المتحدة الذي يهدف إلى نزع فتيل الأزمة بين أميركا وروسيا، مما يكشف عن عقل بارد لدى الرئيس الروسي في ترتيب الأولويات وعدم الغرق في التكتيك على حساب الاستراتيجية.

وتبقى دعوة أطراف متناقضة إقليمية بهدف إعادة رسم خريطة التحالفات الإقليمية كخلفة نوعية في الدبلوماسية الإقليمية. كل هذا يقول إننا أمام شرق أوسط جديد روسي، فهل تسمح أميركا بـ«سايكس - بوتين» على حساب «سايكس - بيكو» القديمة؟ هذا هو تحدي إدارة ترامب في الشرق الأوسط.

منطقية لعدم الإقدام على إجراءات تذكر داخل سوريا، ظل هناك شعور بالبرود العاطفي... لم تكن هذه حرب أوباما.

ويمكنك قول ما تشاء من دونالد ترامب، لكنه يبقى رجلا يبدى اهتماما حقيقيا بما يدور حوله. ورغم أنه يهتم بقضايا لا تثير اهتمامي، ويحمل بداخله بعض الأفكار المربعة، ويبدو فاقدا للحس الأخلاقي في كثير من الجوانب، فإنه على النقيض من أوباما، لا يخفي حقيقة مشاعره. عندما اصطاد الصينيون طائرة دون طيار تابعة للأسطول الأميركي من المحيط الهادئ، جاء رد فعل أوباما لم يكن يرغب في جعل أميركا عظيمة من جديد، فهي بالفعل كانت عظيمة بما يكفي من وجهة نظره.

ونتيجة هذا البرود الذي أبداه أوباما، زهقت أرواح في سوريا، وبدلاً من حشد الرأي العام الأميركي خلف قضية حقيقية - مثل التدخل لإنقاذ أرواح وتجنب وقوع أزمة لاجئين تسببت في زعزعة استقرار أوروبا - لم يبد أوباما اهتماماً بالامر. لقد رفع أوباما راية الانسحاب الأميركي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لعبت القيادة الأميركية دوراً محورياً في الحفاظ على هذا الأمر يروق لك أو لا، تبقى الحقيقة أننا كنا بمثابة شرطي العالم. ولم يكن هناك شرطي آخر غيرنا. أما الآن، فقد ولي عهد القيادة. وكذلك سبتاشي السلام.

\* خدمة «واشنطن بوست»

## الريادة الأميركية انتهت نتيجة سياسات أوباما

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

مع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق ونوقس سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء الثورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق





### تراجع نسبة الفقر في تونس من 20,5% إلى 15,2%

تونس، المتجني السعيداني  
كشف الهادي السعيداني، مدير المعهد التونسي للإحصاء عن تراجع نسبة الفقر في تونس إلى حدود 15,2 في المائة عام 2015، بعد أن كانت مُقدرة بنسبة 20,5 في المائة من سكان البلاد في عام 2010. ونحو 23,1 في المائة في 2005.  
وخلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة التونسية، وعرض خلاله أهم مؤشرات المسح الوطني حول الإنفاق والاستهلاك ومستوى معيشة الأسر لعام 2015، أكد السعيداني تقلص نسبة الفقر المدقع بين التونسيين إلى حدود 2,9 في المائة في 2015 مقابل 6 في المائة في 2010، و7,4 في المائة في 2005.  
وقدم السعيداني معطيات إضافية حول التوزيع الجغرافي للفقر في تونس، فأكد تراجع نسب الفقر في كل الجهات تقريبا، وبخاصة المناطق الغربية للبلاد التي تعاني تاريخيا من التفاوت الجهوي على مستوى التنمية.  
وكشف عن تراجع نسب الفقر في الوسط الغربي من 42,3 في المائة إلى 30,8 في المائة، وفي تونس الكبرى (التي تضم أربع ولايات وهي تونس ومنوبة وبن عروس وإريانة) من 11,1 في المائة إلى 5,3 في المائة.  
وأبرزت المؤشرات نفسها التفاوت الملحوظ على مستوى نسب الفقر بين الولايات (المحافظات) سنة 2015؛ إذ بلغت 3,5 في المائة في العاصمة التونسية، وقدرت بما لا يقل عن 34,9 في المائة في القيروان (وسط تونس).  
وعلى الرغم من لهجة التفاؤل التي قدم بها معهد الإحصاء هذه الأرقام، فإنه لم يخف بقاء بعض المناطق التونسية في صدارة المناطق الفقيرة، وذكر على سبيل المثال منطقة الكاف التي قدرت نسبة الفقراء فيها بنحو 34,2 في المائة، والقصرين بنحو 32,8 في المائة، وبياجة بنحو 32 في المائة، وبياجة 32 في المائة، وكل هذه المناطق تقع في الجهة الغربية من تونس، وهي جهات جبلية لا تطل على البحر، وغابت في المقابل من بينها العاصمة التونسية ونابل والمستنير وصفاقس.  
وفما يتعلق بالإنفاق السنوي للأسر التونسية، فقد أشارت النتائج إلى تطور سريع بين 2010 و2015 ليصل إلى 3871 ديناراً تونسياً (نحو 1500 دولار) خلال سنة 2015 مقابل 2661 ديناراً تونسياً في 2010.  
ولا تزال نفقات التغذية تحتل المرتبة الأولى من مداخل التونسيين؛ فهي لا تقل عن 55 في المائة. على صعيد آخر، وقعت السلطات التونسية اتفاقية مالية مع ألمانيا مُنحت على أثرها قروضا وتمويلات بقيمة 30,2 مليون يورو، وستوجه هذه الأموال نحو تطوير استغلال الموارد المائية والتصرف فيها، وبخاصة بالمناطق الداخلية، إضافة إلى تخزين المياه الصالحة للشرب وحماية المناطق الريفية بمنطقة باجة، وفي منطقة سد بوهرتمة ووادي مجردة من الفيضانات.  
في غضون ذلك، توقع عز الدين سعيدان، الخبير الاقتصادي والمالي التونسي، أن تكون 2017 سنة اقتصادية ومالية عسيرة جدا على الاقتصاد التونسي بسبب ارتفاع خدمة الديون الداخلية والخارجية وحلول أجل خلاص الكثير منها خلال السنة الحالية.  
وقال إن «تونس مطالبة بتسديد مبلغ 8 مليارات ديناراً تونسياً (نحو 3,2 مليار دولار) سنة 2017 في باب الديون الخارجية والداخلية. وأشار إلى صعوبة تحقيق نسبة نمو تتراوح بين 4,5 و5 في المائة خلال السنة الجديدة، في تعليقه على التوقعات المتفائلة التي أطلقها الشاذلي العياشي، محافظ البنك المركزي التونسي.

### العجز الفعلي في السلطنة تجاوز التوقعات في 2016 عُمان تستهدف عجزاً أقل في موازنة 2017 بسياسات انكماشية



مسقط، الشرق الأوسط،

توقعت خطة ميزانية الدولة لعام 2017 التي أعلنتها الحكومة العمانية أمس (الأحد) عجزاً أقل، في حين أقيمت على القيود الصارمة؛ نظراً لتضخم إيرادات الدولة من أسعار النفط المنخفضة.  
وتوقعت الحكومة أن يبلغ الإنفاق الحكومي العام الحالي 11,7 مليار ريال (30,4 مليار دولار) مقابل إيرادات بقيمة 8,7 مليار ريال؛ مما يقود إلى عجز يساوي ثلاثة مليارات ريال، وفي الخطة الأصلية لعام 2016 توقعت الحكومة نفقات بقيمة 11,9 مليار ريال، وإيرادات بقيمة 8,6 مليار ريال، وعجز يصل إلى 3,3 مليار ريال، إلا أن العجز الفعلي تجاوز التوقعات، ويبلغ 4,8 مليار ريال، في أول عشرة أشهر من 2016 بحسب البيانات الرسمية.  
وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أعلنت سلطنة عُمان عن خطة 2016 - 2020 لتنوع مصادر الدخل مدتها خمس سنوات؛ بهدف خفض الاعتماد على إيرادات النفط بمقدار النصف، حيث يضغط هبوط أسعار الخام على المالية العامة للبلاد، وتشمل الخطة 500 برنامج وسياسة اقتصادية تركز على تنمية قطاعات حيوية، كالصناعات التحويلية والتعدين والسياحة والنقل والثروة السمكية.

تساهم صناعة النفط بـ44% من الناتج المحلي وتستهدف سلطنة عمان خفضها إلى 22% بحلول 2020

المائة من الناتج المحلي الإجمالي، بينما تستهدف السلطنة خفضها إلى 22 في المائة فقط بحلول عام 2020 من خلال استثمار 106 مليارات دولار على مدى خمس سنوات.  
كما تفترض الخطة استقرار متوسط إنتاج السلطنة النفطي عند 990 ألف برميل يوميا على مدى خمس سنوات، وتسعى السلطنة إلى خفض عجز الموازنة من خلال خفض الإنفاق وزيادة الضريبة على أرباح الشركات ورفع الرسوم على بعض

الخدمات الحكومية. وربما يقلل من وطأة العجز هذا العام، ارتفاع أسعار النفط في نهاية 2016، وتحقيقها أكبر مكسب سنوي منذ 2009 بعدما اتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) مع كبار المنتجين خارجها على خفض إنتاج الخام لتقليص تخمة المعروض العالمي التي تضغط على الأسعار منذ أكثر من عامين.  
ونزلت أسعار النفط إلى أقل من نصف مستواها في صيف 2014 حين كانت تتجاوز 100 دولار للبرميل

بسبب تخمة المعروض التي ترجع لأسباب منها طفرة النفط الصخري الأمريكي. وتوقع وكالة «رويترز»، أن يصل السعر الرسمي للخام العماني إلى 52,72 دولار في فبراير (شباط)، ويتحدد سعر البيع الرسمي للخام العماني في فبراير على أساس متوسط التسويات اليومية لعقد أقرب استحقاق في ديسمبر (كانون الأول).  
أما على المستوى النقدي، فنظهر بعض الخطوات الانكماشية، حيث

تساهم صناعة النفط بـ44% من الناتج المحلي الإجمالي، بينما تستهدف السلطنة خفضها إلى 22 في المائة فقط بحلول عام 2020 من خلال استثمار 106 مليارات دولار على مدى خمس سنوات.  
كما تفترض الخطة استقرار متوسط إنتاج السلطنة النفطي عند 990 ألف برميل يوميا على مدى خمس سنوات، وتسعى السلطنة إلى خفض عجز الموازنة من خلال خفض الإنفاق وزيادة الضريبة على أرباح الشركات ورفع الرسوم على بعض

### بعد عامين من المباحثات والاتفاقات

## كيف عادت «أوبك» مرة أخرى لدورها المعتاد في السوق؟

بالمقترح الجديد الذي سيحفظ ماء وجه «أوبك» ويساعد على دعم الأسعار إلى حد ما، وهو تجميد الإنتاج النفطي عند مستويات يناير بدلاً من تخفيض الإنتاج، وبذلك لن تضطر السعودية أو روسيا إلى الإخلال بكلمتها، عن حيث رفضت الدولتان مبدأ خفض الإنتاج كلياً.  
والنقى الجميع في الدوحة في فبراير، في اجتماع من المفترض أن يكون سرئياً، ولكنه لم يكن كذلك، وانتهى الأمر بالجميع إلى أن يكون الاجتماع علنياً، واتفقت الدول الأربع المتجمعة (السعودية وروسيا وفنزويلا وقطر) على تجميد الإنتاج عند مستوى يناير، بشرط أن ينضم أكبر عدد ممكن من المنتجين إلى الاتفاق.  
ويعد شهرين من ذلك الاتفاق ومن الاجتماعات واللقاءات الثنائية، اجتمع نحو 18 دولة في الدوحة عاصمة قطر التي كانت تتراس دورة «أوبك» في العام الماضي، للاتفاق على تجميد الإنتاج، ولكن الاجتماع انهار بعد أن رفضت السعودية التوقيع عليه ما لم تتضمن إيران للاتفاق. ولكن إيران التي كانت للثو قد تم رفع أربع سنوات من فرضه، لم تكن مهمة سوى زيادة إنتاجها إلى مستويات ما قبل الحظر. وظل هذا الأمر عائقاً حتى شهر سبتمبر (أيلول) عندما اجتمعت «أوبك» في الجزائر، واتفقت على خفض الإنتاج، وهو الاتفاق الذي مهد لاتفاق قبينا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.  
وفي الأشهر ما بين أبريل (نيسان) وسبتمبر، حدث حدثان ساهما بشكل كبير في تحويل مسار الأمور. ففي مايو (أيار) تم إعفاء النعيمي من منصبه كوزير للبترول، وتم تعيين خالد الفالح مكانه وزيراً لوزارة الطاقة والصناعة، التي ستضم البترول إلى جانب الطاقة بأشكالها المتعددة، إضافة إلى الصناعة. وجاء الفالح بفكر جديد، وفي أول لقاء مع الصحافيين في يونيو (حزيران)، عقب أول اجتماع له «أوبك» بحضوره، قال الفالح إنه قلق على مصير الاستثمارات النفطية العالمية، وأنه يجب على «أوبك» فعل شيء، ولكن يجب أن تجد «أوبك» حلاً جديداً، فكل الحلول السابقة لم تكن فعالة بما يكفي.  
وكان الفالح أكثر انفتاحاً على الروس من النعيمي، الذي قال في مذكراته التي نشرها بعد قاعدته، إنه لم يقتنع بأن الروس سيشاركون في أي تخفيض للإنتاج. والتقى الفالح بوزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك الذي تولى فيها وزارة الطاقة، بل إنه دعا لزيارة المملكة، وكانت هذه هي الزيارة الأولى لنوفاك للسعودية.  
أما الحدث الجوهري الثاني الأهم، فهو التنسيق السعودي الروسي على مستوى القيادة السياسية. ففي سبتمبر التقى ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان برئيس روسيا فلاديمير بوتين، على هامش اجتماعات قمة العشرين في هانغتشو في الصين، وأكد الإثنان على أهمية العمل والحوار والتعاون معاً، وهو ما سيعد بالنفع على السوق النفطية، كما ذكر الأمير محمد بن سلمان.



«أوبك» كانت تخشى أن تنخفض الأسعار وتخسر حصتها السوقية (رويترز)

انخفضت الأسعار إلى مستويات جديدة، وهبط برنت لمستوى 27 دولاراً للبرميل في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، وبسبب ذلك انخفضت قيمة النفوط التي تتبعها «أوبك»، ووصلت إلى مستويات حول 30 دولاراً أو أقل. لقد كان ذلك كافياً لكي يدب الذعر في نفوس المتعاملين في السوق، وبخاصة أن «سيتي بنك» وغيره من المصارف توقع أن تصل الأسعار إلى 20 دولاراً مع استمرار صعود النفط الصخري وبقاء إنتاج «أوبك» مرتفعاً. وبدأ الجميع في التحرك مجدداً، وكان الروس خلف

أمام المطورين العالميين. وبعد أن رأت «أوبك» أسعار النفط تنهار أمامها بسبب الإنتاج المتزايد من البرازيل وكندا وروسيا والولايات المتحدة، وأصبحت بعض دول «أوبك» مثل فنزويلا على شفير الإنهيار المالي والاقتصادي، بدأ الجميع يطالبون «مايسترو أوبك» علي النعيمي بفعل شيء. وتم عقد كثير من الاجتماعات السرية والعلنية، وكان موقف النعيمي واضحاً، وهو إما أن يشارك الجميع في تخفيض الإنتاج وإعادة الاستقرار للسوق، أو يبقى الوضع كما هو. وفي مطلع عام 2016،

حيث بدأ الوزراء يقولون: «لم يكن من المفترض أن نسمح للأسعار بالوصول إلى 100 دولار». والسبب في هذا الاعتراض المتأخر، هو أن هذا السعر سيجعل لكل المنتجين في العالم زيادة إنتاجهم من كل مصادر الإنتاج، بل حتى أن روسيا وشركة «أكسون موبيل» حفرتا بئراً استكشافية في المحيط المتجمد الشمالي، أصبح البعثات لإنتاج النفط في العالم، وأطلقت على البئر اسم «التحدي». وشجعت الأسعار العالية بلداً أخضر من أنقى بيئات الأرض مثل نيوزيلندا، على أن تفكر في طرح مواقع لاستكشاف النفط والغاز

السماها الحصص السوقية، هذا مجرد مسار عمل لمواجهة الوضع، فالاستراتيجية يجب أن يكون لها هدف نهائي تصل إليه، ونحن لا يوجد لدينا هدف نهائي». وبعد عامين من ذلك التاريخ، اجتمعت «أوبك» في فيينا مجدداً واتفقت على عكس المسار السابق، لتعود المنظمة مجدداً للعب الدور التاريخي الذي سبق وأن لعبته لأكثر من ثلاثين عاماً، وتحديدًا منذ عام 1983، عندما تبنت «أوبك» في اجتماع لندن دور المنتج المرجح أو المنتم، وهو الدور الذي جعلها تحت ضغط كبير وحملها مسؤولية استقرار السوق حتى يومنا هذا.

لماذا قامت «أوبك» بذلك التحول الجليلدي؟ وكيف؟  
في نهاية عام 2014 كانت أسعار النفط تتداول بين 70 إلى 80 دولاراً، ولكن مع دخول عام 2015 انخفضت الأسعار إلى ما بين 50 إلى 60 دولاراً، أي نصف مستواها في النصف الأول من 2014. أي أن منتجي النفط فقدوا نصف دخلهم في عام واحد، ولم يكن كلهم مستعدين لهذا الهبوط، حيث شربوا حتى الشمال من أسعار النفط المرتفعة بين 2011 و2014.  
ويبدو أن شعور «أوبك» بالذنب جاء متأخراً هذه المرة، بعد أن «ذهبت السكره وجاءت الفكرة». ففي خلال السنوات ما بين 2011 - 2014، كان الجميع يتحدث عن سياسة الحصص السوقية، وإن كان النعيمي لا يحبذ هذا المسمى، وقال للصحافيين في إحدى المرات: «نحن لا نمتلك استراتيجية

الخبير: وائل مهدي

في ديسمبر (كانون الأول) عام 2014، وبعد أسابيع قليلة من أحد الاجتماعات التاريخية لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، حضر وزير البترول السعودي السابق علي النعيمي إلى أنطوي، لحضور ملتقى الطاقة العربي، الذي تنظمه منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك).  
كان الصحافيون مجتمعين حول النعيمي كالفراش على الشهاب. لقد كان النعيمي قد انتهى للتو من خوض آخر معركة في تاريخه الطويل في صناعة النفط، واستطاع بخبرة السنين إقناع 11 دولة بالانضمام للاستراتيجية الجديدة التي طرحها أمام الوزراء في فيينا.

كانت الاستراتيجية بسيطة تدور حول ترك السوق لتصح نفسها بنفسها، وتقوم «أوبك» بالدفاع عن حصتها السوقية، وهو ما يعني فعلياً أن «أوبك» تخلت عن دورها التاريخي في إدارة المعروض النفطي، وهو ما راه كثيرون في بنوك «غولدمان ساكس» و«سويتيه جنرال» و«مورغان ستانلي» و«سيتي بنك»، «نهاية أو موت (أوبك)».  
وقال النعيمي للصحافيين في أنطوي، إن «أوبك» لن تخفض إنتاجها وتسمح لباقي المنتجين بأخذ حصتها السوقية، وبالتالي سياسة الحصص وتوزيع الحصص والأسعار معاً على «أوبك». واطلقت الفكرة. ففي خلال السنوات ما بين 2011 - 2014، كان الجميع يتحدث عن سياسة الحصص السوقية، وإن كان النعيمي لا يحبذ هذا المسمى، وقال للصحافيين في إحدى المرات: «نحن لا نمتلك استراتيجية



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,31	0,71	18,13	10,12	1506	2,31
ج. استرليني £		4,63	4,49	0,47	4,53	0,46	0,38	0,87	22,37	12,48	1858	2,85
يورو €		3,95	3,83	0,40	3,86	0,40	0,32	0,74	19,08	10,64	1584	2,43

## الحكومة تضطر لاستهلاك مدخرات صندوق الاحتياطي لتلبية نفقات الميزانية الجديدة

## روسيا تعول على ارتفاع سعر النفط في 2017 لتحسين اقتصادها

وتجاوز إنفاق الحكومة خلال عام من صندوق الاحتياطي 1,8 تريليون روبل. الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الروسية لم تكن كافية لتجاوز الأزمة الاقتصادية، ولما كانت تقلبات أسعار النفط في السوق العالمية سبباً رئيسياً لتلك الأزمة، جاءت العقوبات الغربية لتشكل عنصراً سلبياً إضافياً، عمق تلك الأزمة. وقد حاولت روسيا البحث عن صيغة ما لاستقرار السوق العالمية، وانخرطت بنشاط في محادثات «أوبك» والدول من خارج المنظمة حول تجميد حصص الإنتاج، ومن ثم حول تقليص الحصص. وبعد محادثات مطولة ومعقدة استمرت عدة أشهر، أعلنت منظمة «أوبك» ومجموعة من الدول المنتجة للنفط غير الأعضاء في المنظمة عن التوصل لاتفاق على تقليص الإنتاج يومياً بقدر مليون وثمانمائة ألف برميل، الأمر الذي ظهرت نتائجه بسرعة على الاقتصاد الروسي، وبرزت تلك الصورة خاصة في الانتعاش السريع لسعر صرف العملة الروسية مقابل الدولار، وارتفعت خلال أسبوع واحد من 65 روبلا مقابل كل دولار إلى 60 روبلا تقريبا مقابل الدولار الأمريكي. وفي تصريحات له حول



أثرت تراجع أسعار النفط على بنود الموازنة الروسية بشكل ملحوظ في 2016 (رويترز)

أن الميزانية حصلت، نتيجة تلك الصفة، على 703,5 مليار روبل، مما يساعد على تمويل النفقات المقررة في 2016 دون زيادة حجم

أسهم شركة الماس الروسية الكبرى «الروسا» للاكتتاب في بورصة موسكو، وأكد اليكسي أوليوخايف وزير التنمية الاقتصادية أن «المبلغ الذي تم الحصول عليه نتيجة عملية طرح تلك الحصص من الأسهم في السوق قد تجاوز التوقعات، ويبلغ 52,2 مليار روبل روسي»، موضحاً أن «هذه الأموال سيتم تخصيصها للاستثمار في إطار النفقات العامة في الميزانية».

كما تم بيع 19,5 في المائة من أسهم شركة «روس نفط» لكل من مجموعة «جلينكور» السويسرية والصندوق السيادي القطري مناصفة بمبلغ 10,5 مليار يورو. ووصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صفقة بيع أسهم «روس نفط» بأنها الأضخم في تاريخ روسيا في مجال النفط والغاز.

من جهته أكد أنطون سيلوانوف، وزير المالية الروسي،

ولعل المشاركة الفعالة والمباشرة من جانب الرئيس الروسي بوضع خطة «الخصخصة الكبرى»، تكشف بوضوح أهمية تلك الخطوة بالنسبة للاقتصاد الروسي بشكل عام وللميزانية بشكل خاص. وتشمل الخطة المعروفة باسم «الخصخصة الكبرى» طرح أسهم عدد من الشركات الروسية في السوق وعلى المستثمرين، بما في ذلك شركات يحمل بعضها صفة «شركة استراتيجية» لا يسمح بمشاركة رؤوس أموال أجنبية فيها، مثل «باش نفط» و«روس نفط»، والهدف من الخطة هو تأمين قرابة 1,1 تريليون روبل روسي لتأمين نفقات الميزانية وتغطية العجز فيها والحيلولة دون زيادة ذلك العجز.

وكانت البداية في مطلع يوليو (تموز) حين طرحت الحكومة 10,9 في المائة من

هكذا باشرت الحكومة الروسية بحث إدخال تعديلات على ميزانية عام 2016 منذ بداية ذلك العام، وكان التركيز

## الظروف القاسية التي مر بها الاقتصاد الروسي

منذ عام 2014 دفعت الحكومة إلى وضع ميزانية عام 2016 (لعام واحد) بدلاً من 3 أعوام

بصورة رئيسية على تحديد السعر المتوقع لبرميل النفط الذي سيتم على أساسه صياغة تلك التعديلات. شكلت خطة «الخصخصة الكبرى» حاجة ملحة للميزانية الروسية، ذلك أن عدم اتخاذ تدابير «مؤلمة وسريعة» لإنقاذ الميزانية، كان يهدد بغرق روسيا في حالة أكثر تعقيداً من مجرد أزمة اقتصادية.

صرف البنك المركزي الروسي، في ذلك اليوم نقلت وسائل إعلام روسية عن مسؤول فيدرالي قوله إن وزارة المالية الروسية قد تدخل تعديلات على الميزانية نظراً لهبوط أسعار النفط، لافتاً إلى أنه بحال استمر هذا الوضع السلبي في أسواق النفط العالمية، فإن النفقات في ميزانية عام 2016 قد يتم تقليصها بنسبة 10 في المائة.

وبناء عليه حددت دخل الميزانية بنحو 13,7 تريليون روبل، بينما قدرت الإنفاق بنحو 16 تريليوناً، مع عجز 3,2 تريليون روبل (3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي)،

موسكو، طه عبد الواحد

بينما كانت موسكو تسعى لمواجهة تداعيات العقوبات الاقتصادية الغربية التي فرضت عليها نتيجة ضمها جزيرة القرم، ومواجهتها مع أوكرانيا، كان برميل النفط يواصل هبوطه في الأسواق حتى بلغ 27 دولاراً في يناير (كانون الثاني) الماضي، الأمر الذي زاد من الضغوط على الميزانية الروسية خلال العام الماضي.

ويمكن القول إن استقرار مؤشرات الميزانية لعام 2016، شكل تحدياً قاسياً، واجهته روسيا منذ صدور «القانون الفيدرالي للميزانية 2016» رسمياً، وذلك يوم الرابع عشر من ديسمبر (كانون الأول) 2015، أي اليوم ذاته الذي تراجع فيه سعر مزيغ برنت في الأسواق العالمية حتى 37,62 دولار للبرميل، وهو أدنى مستوى له منذ عام 2008، وبالمقابل تهاوى سعر صرف الروبل الروسي مسجلاً في ذلك اليوم 70,88 روبل مقابل الدولار، و77,84 روبل لكل يورو.

وجرت العادة أن تضع الحكومة الروسية ميزانية البلاد لثلاث سنوات، إلا أن الظروف القاسية التي مر بها الاقتصاد الروسي منذ عام 2014 ودخول أسعار النفط مرحلة الهبوط الكارثي، فضلاً عن تشديد الغرب عقوباته على روسيا من عام 2016 (لعام واحد)، واعتمدت الحكومة في صياغة الميزانية على توقعات بان يكون سعر النفط نوع «اورالس» 50 دولاراً للبرميل، وأن يكون متوسط سعر الصرف مستقرًا عند 63,3 روبل للدولار، وأن يحقق الناتج المحلي الإجمالي نمواً بنسبة 0,7 في المائة، ولا يتجاوز التضخم معدل 6,4 في المائة.

ويضاف عليه حددت دخل الميزانية بنحو 13,7 تريليون روبل، بينما قدرت الإنفاق بنحو 16 تريليوناً، مع عجز 3,2 تريليون روبل (3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي)،

## يبدو أن الحكومة الروسية تعلق حالياً الآمال على

الاتفاق النفطي بصورة خاصة، للخروج من أزمة الميزانية للسنوات المقبلة، وتجلى هذا الأمر بوضوح

اتفاق تقليص حصص الإنتاج، أكد وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوكاف، أن موسكو والرياح لبعثاً دوراً رئيسياً في هذا الشأن. وقال نوكاف إن «الدور الرئيسي في تحقيق هذه النتيجة يرجع إلى قيادة بلادنا. هذا بطبيعة الحال، أولاً وقبل كل شيء، لرئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين، الذي دعم بفعالية كل مبادراتنا خلال

اتفاق تقليص حصص الإنتاج، أكد وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوكاف، أن موسكو والرياح لبعثاً دوراً رئيسياً في هذا الشأن. وقال نوكاف إن «الدور الرئيسي في تحقيق هذه النتيجة يرجع إلى قيادة بلادنا. هذا بطبيعة الحال، أولاً وقبل كل شيء، لرئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين، الذي دعم بفعالية كل مبادراتنا خلال

## وزير التجارة المصري ناقش فرص توسيع الاستثمارات الإماراتية

## «موانئ دبي العالمية» تبحث التعاون

## في تطوير المنافذ المصرية

مشروعات البنية التحتية الكبرى التي تنجزها مصر حالياً، وخاصة في منطقة محور قناة السويس، وزيادة معدلات إنتاج الكهرباء، وإنشاء عدد من الموانئ والمطارات، ومشروع للمليون وحدة سكنية لحدودى الدخل.

وحول العلاقات التجارية بين مصر والإمارات، أكد وزير التجارة والصناعة أن المرحلة الماضية شهدت تطوراً ملحوظاً في مستوى العلاقات المشتركة، حيث أكد أحدث تقرير أعده «المكتب التجاري» في دبي أن حجم التجارة البينية خلال العام الماضي تخطى حاجز 3 مليارات دولار، منها 2,2 مليار دولار صادرات مصرية، وزيادة قدرها 224 في المائة مقارنة بالعام الماضي، وبذلك تكون سوق الإمارات الأولى عالمياً للصادرات المصرية، حيث تمثلت الصادرات المصرية في عدد كبير من المنتجات؛ من أهمها التفريزونات والذهب والمنتجات الغذائية الطازجة والمصنعة والأثاث ومواد البناء والتشييد، بينما بلغت الواردات المصرية من الإمارات خلال الفترة نفسها 834 مليون دولار.

وقال قابيل في بيان لوزارة التجارة والصناعة مع سلطان بن سليم، رئيس «هيئة موانئ دبي العالمية» على الجهود الكبيرة التي تقوم بها الحكومة المصرية حالياً لتنفيذ خطة إصلاح اقتصادي شامل لاستعادة مكانة مصر بوصفها إحدى أهم المناطق الاقتصادية على خريطة الاستثمار العالمي.

وأعرب بن سليم عن رغبته في إنشاء ميناء آخر كبير على مشارف القاهرة، بحيث تكون منطقة لوجيستية لتفريغ الحاويات، مما يخفف الضغط على الشوارع والمرور داخل القاهرة، ويمنع دخول السيارات الكبرى المحملة بالحاويات إلى العاصمة، فضلاً عن إقامة عدد من المناطق الحرة بمصر، بحيث تكون مناطق لوجيستية للدول المجاورة، نظراً للموقع الجغرافي المتميز لمصر الذي يجعلها نقطة ارتكاز لتوسط دول العالم.

واتفق الطرفان على متابعة الموضوعات والمشروعات التي تم تناولها خلال الاجتماع، وقيام «المكتب التجاري المصري» في دبي بمتابعة التنفيذ خلال الفترة المقبلة.

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أعلن وزير التجارة والصناعة المصري، المهندس طارق قابيل، أن وفداً فنياً من «هيئة موانئ دبي العالمية» سيترؤ مصر قريباً لبحث فرص التعاون المشترك في مجال تطوير البنية التحتية للموانئ المصرية، خاصة في ظل توجه الحكومة لتطبيق الربط الإلكتروني ومكنة الخدمات المقدمة عبر جميع المنافذ الجمركية والموانئ على مستوى مصر من خلال شبكة التجارة المصرية.

وأشار قابيل إلى قيام الوزارة بالتعاون مع وزارتي المالية والنقل بتنفيذ مشروع تسهيل منظومة التجارة المصرية، الذي يستهدف تقليل التكلفة وتخفيف الوقت وتسهيل عملية تداول الرسائل المصدرة والمستوردة داخل الموانئ، مع تطبيق كل الإجراءات للتأكد من صحة وسلامة هذه الرسائل، الأمر الذي يساهم في تحقيق الربط مع الجهات الإقليمية والدولية المناظرة تماشياً مع توجهات التجارة العالمية في هذا الشأن.

جاء ذلك خلال لقاء وزير التجارة والصناعة مع سلطان بن سليم، رئيس «هيئة موانئ دبي العالمية» ورئيس «مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة» بدبي، وذلك خلال زيارة قابيل الحالية لدولة الإمارات العربية المتحدة التي بدأت منذ عدة أيام، حيث تناول اللقاء بحث فرص التعاون والاستثمار، بين مصر ودبي، خلال المرحلة المقبلة، وسبل الاستفادة من الخبرات الإماراتية في مجال تطوير الموانئ والجمارك المصرية.

وقال قابيل في بيان لوزارة التجارة والصناعة أمس إن اللقاء تناول أيضاً خطط المؤسسة الإماراتية لتوسيع حجم استثماراتها في مصر خلال المرحلة المقبلة في عدد من المشروعات المهمة، سواء في مجال الموانئ البحرية أو الموانئ الجافة، وأيضاً في مجال إنشاء عدد من المناطق الحرة.

كما استعرض قابيل إجراءات الإصلاح الاقتصادي التي تقوم بها الحكومة المصرية حالياً، وفي مقدمتها تقليل كل المعوقات أمام الاستثمارات الأجنبية والمحلية، بالإضافة إلى

## الحكومة تتطلع لسوق عقارات أكثر جذباً للاستثمارات الأجنبية

## إسبانيا تتوقع نمواً قوياً في العام الجديد بدعم من إنفاق الأسر



يتوقع صندوق النقد تباطؤ الاقتصاد الإسباني إلى 2,3% عام 2017 على خلفية انخفاض أسعار النفط وضعف اليورو (رويترز)

برشلونة ومدريد، وذلك للفرصة في امتلاك منزل ثانٍ في أماكن متفرقة من إسبانيا. ويعتقد الكسندر، أن نمو الاقتصاد وانخفاض تكاليف التمويل، والاحتمالات الجيدة لعوائد الإيجار وزيادة رأس المال مستثمر في زيادة الإيرادات ودفع القطاع العقاري إلى مزيد من النمو في عام 2017 وما بعده. ويتوقع أيضاً أن الطلب على العقارات الإسبانية من المشتريين الأجانب الآخرين، بما في ذلك من الولايات المتحدة والشرق الأوسط، ستواصل اتجاهها التصاعدي طوال عام 2017.

ونتيجة لمواصلة النمو الكثير من القطاعات الاقتصادية في إسبانيا، من المتوقع أن لا تطال الماضية نقطة تحول بالنسبة لسوق العقارات في إسبانيا، وقال المؤسس المشارك الكسندر فون، إن الانتعاش استمر طوال 2016 وانتقلت الزيادات في الأسعار خارج المدن الكبيرة مثل

في ديسمبر (كانون الأول) مع ارتفاع أسعار النفط العالمية، سيبلغ نحو 1 في المائة في المتوسط في عام 2017. وأظهرت بيانات التضخم الصادرة من قبل المعهد الوطني للإحصاء «مكتب الإحصاء الإسباني» -الخميس الماضي- ارتفاعاً باكتر من الضعف ليصل إلى أعلى مستوى منذ 2013 في ديسمبر، وكان هذا الارتفاع الشهري الرابع على التوالي. وارتفع معدل التضخم على أساس سنوي إلى 1,5 في المائة من 0,7 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني).

وكان هذا أعلى مستوى منذ يوليو (تموز) 2013، عندما بلغ معدل التضخم 1,8 في المائة، وجاء أيضاً أعلى من التوقعات بالصعود إلى ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين 0,6 في المائة مقابل تراجع بنسبة 0,3 في المائة في الفترة نفسها من عام 2015. وكان الاقتصاديون قد توقعوا

القاهرة، أسماء الخولي

يبدو أن إسبانيا ما زالت مصممة على تحقيق مزيد من النمو الاقتصادي خلال عام 2017، مدعومة بانتعاش إنفاق الأسر كنتيجة مباشرة لارتفاع الأجور الحقيقية للمواطنين، فضلاً عن الدعم المتواصل من قطاع العقارات الذي شهد نجاحاً واضحاً خلال العام الماضي.

ويست توقعات بتحقيق معدل نمو يتجاوز التوقعات الرسمية، قال لويس دي جويندوس وزير الاقتصاد الإسباني -رابع أكبر اقتصاد في منطقة اليورو- بنحو 3,2 في المائة في العام الماضي للسنة الثامنة على التوالي، لكنه يتوقع أن يتباطأ النمو إلى 2,3 في المائة في عام 2017 على خلفية تباطؤ التحفيز المتولد من الاستفادة من انخفاض أسعار النفط وضعف اليورو.

وانعش إنفاق الأسر، بفضل التحول المحسوس في سوق العمل بعد ارتفاع الحد الأدنى للأجور 8 في المائة، الأمر الذي ساعد إسبانيا على استمرار المتعافى من الركود العميق، ذلك على الرغم من أن معدلات البطالة لا تزال مرتفعة وعدم اليقين السياسي ما زال مستمراً. وقال جويندوس، إن الناتج الاقتصادي في العام الماضي 2016 من الممكن أن يكون فوق مستويات 2015. وتوقع جويندوس أن التضخم، الذي انتعش بشكل حاد









خورطقت وحتوب ووادي سيدنا ... مدارس صنعت نخبة البلاد

## أيقونات التعليم الثانوي السودانية خالدة في ذاكرة خريجها

لتخدم رسالة تعليمية وتربوية ووطنية تقرب بين السودانيين، وتعرفهم على ثقافتهم وقبائلهم المختلفة.

وكان لطلاب المدرسة دور كبير في السياسة السودانية طوال القرن الماضي، وكانوا ينظمون المظاهرات والاحتجاجات ضد الحكم العسكري والاحتجاج على سياساته. وتعاقب على إدارتها أشهر المعلمين في البلاد وقتها من بينهم مديرها الأول النصري حمزة.

ومثل رصيفتها «حتوب» الذي جاء به للحكم في مايو (أيار) 1989 «خور عمر». لكن «خور عمر» من موقعها الجديد ظلت تتردد الواقع السياسي والاجتماعي، وتلعب دورا كبيرا في تشكيل الوجدان الوطني، وتخرج فيها عدد من الرموز الكبيرة في التاريخ السوداني المعاصر، وأبرزهم النائب الأول الأسبق للرئيس الفريق الزبير محمد صالح، وصاحب موسم الهجرة إلى الشمال الطبيب صالح، والقاص الشهير علي المنك، وزعيم الإخوان المسلمين بروفسور الحبر يوسف نور الدائم، وآخرون كثير.

ويحتفظ طلاب المدارس الثلاث بذكرات عزيزة، بل ويبدلون جهودا حثيثة مع السلطات لإعادتها مجدداً، وفي هذا كتب أناسيد لهذه المدارس وأشهرها ثلاثية البروفسور طيب موسى عبد الله حامد عن مدرسة خورطقت «صدي السنين»، وكتاب «حتوب» لمؤلف النور موسى، وغنيت لها الأغاني وأشهرها الأغنية الذائعة الصيت «حتوب الجميلة» للمغني الشهير الخبر عثمان.

وبقرارات ما أطلق عليها «ثورة التعليم العالي» في السودان، تحولت مدرسة خورطقت إلى كلية الهندسة التابعة لجامعة كردفان، و«حتوب» إلى كلية التربية التابعة لجامعة الجزيرة، بعد أن سبقتهما ثلاثة الأثافي في منطقتي شمالية أم درمان الغربية وشمالية أم درمان الغربية، حيث كانا مضت مرحاً قضيناها».

### تجزرت هذه المدارس في خلاء بعيد عن ضجة المدن وتخرج فيها أغلب القيادات في مختلف ضروب الحياة بالسودان

فقد تخرج فيها عدد كبير من أبناء النخبة السودانية، أبرزهم المشير عبد الرحمن سوار الذهب، ونائب الرئيس النميري وزير الدفاع الفريق عبد الماجد حامد خليل، وشاعر الخالصة الدبلوماسية محمد المكي إبراهيم، والشاعر والروائي الشهير فضيلي جماع، والسياسي والكاتب الجنوبي سوداني الشهير فرنسيس دينق

محوك. وتلقى خريجو المدرسة آخر مرة في عام 2003 للاحتفال ببوبيلها الذهبي في مشهد فناء نادر، لكنهم لم يجدوا المكان كما هو، ولا الزمان يشبه زمانهم، فقد صدر القرار الذي يوجه تحولت إلى كلية للهندسة «خورطقت» في عام 1992 بعد صدور قرار إغلاقها في وصفاتها.

«وادي سيدنا» من مؤسسة تعليمية إلى مدرسة حربية

أما ثلاثة الأثافي مدرسة وادي سيدنا، شيدت أول مرة في منطقة شمالية أم درمان على مسافة 13 كيلومترا،



مدرسة خورطقت افتتحت رسمياً في 28 يناير 1951

وتقع الفصول في مكان الفروع الكبيرة، والمسالك الداخلية للطلاب تمثل الأفرع الصغيرة. كان عددها ثمانية في البداية، ثم تطور المدرسة وزيادة سعتها الاستيعابية زادت إلى أحد عشر مسكناً داخلياً.

حرصت وزارة المعارف على تزويد المدرسة بكل ما يجعل منها مدرسة تضيء نظيراتها في بريطانيا، وأجهزة مكتبها إضافة إلى الفصول الدراسية بالمعامل وقاعات الاجتماعات وسفر الطعام والمكتب الكبيرة واستوديو للتصوير الفوتوغرافي وقاعة للموسيقى، إضافة للمسجد وصالة الرياضة المختلفة ومنزل المعلمين والعمال. وسميت على المنطقة التي أقيمت فيها «خورطقت»

حكاية مدرسة خورطقت 1950، ثم افتتحت رسمياً في 28 يناير 1951 كمدرسة قومية، يقبل بها المتفوقون في امتحانات الشهادة السودانية من جميع أنحاء السودان، مثل رصيفتها وادي سيدنا وحتوب على يد وزير المعارف عبد الرحمن علي طه، وكان أول مدير لها هو النصري حمزة.

اختيرت شجرة التبدلي شعاراً للمدرسة الجديدة، وهو شعار مستلهم من البيئة المحلية التي تهتم بشجرة التبدلي باعتبارها مخزناً للماء وطعاماً ومسكناً، وأحياناً ظلها مدرسة. تم تصميم مباني المدرسة على شكل شجرة التبدلي، وتمثل منازل المعلمين الجذع الشجرة،

مخبئه لمشارك في الحفل، وأدار المباراة الرئيسية مساعداً لحكم مباراة الكرة التي شارك باللعب فيها الرئيس النميري، ثم ترك ليعود لمخبئه دون أن يطارده رجال الأمن.

لم تخرج «حتوب» سياسيين فقط ومهنيين فقط، بل تخرج فيها مبدعون أبرزهم الشاعر الهادي آدم شاعر «غدا» من طرائف الأحداث في تلك المدرسة أن التقى الرئيس النميري وغريمه المطارد زعيم الحزب الشيوعي محمد إبراهيم نقد ومدير المدرسة الأول الإنجليزي المستر براون الذي دعي من بلاده لحضور الاحتفال بالعيد الفضي للمدرسة 1973.

أعطى النميري القيادي الشيوعي «الأسان» ليخرج من إنشاء مدرسة حنتوب، بدأت

ود مدني حاضرة ولاية الجزيرة في سبتمبر (أيلول) 1946، واتخذت «الهدهد» شعاراً لها. أنشئت هذه المدرسة لتستوعب طلاباً من كل أنحاء السودان، ما جعل منها بوتقة صهرت النخبة بالوطنية، فضلاً عن تلاميذ من اليمن الجنوبي والصومال البريطاني، وتم تعيين الإنجليزي لويس براون أول ناظر لها يساعده المستر كرايخون والأستاذ أحمد محمد صالح.

وعقب إنشاء مدرسة حنتوب

بقليل تم إنشاء مدرسة خورطقت الثانوية، وتبعد عن مدينة الأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان نحو تسعة كيلومترات شرقاً، في منطقة خورطقت التي أخذت فيها الاسم. واتخذت من شجرة التبدلي شعاراً لها.

وحسب الدكتور فيصل عبد الرحمن على طه، نجل أول وزير المعارف السودانية، فإن هذه المدرسة العريقة افتتحت على يد وزير المعارف عبد الرحمن علي طه في 28 يناير (كانون الثاني) 1950.

وتجزرت هذه المدارس التي بناها البريطانيون في خلاء بعيد عن ضجة المدن في ذاكرة وجدان الشعب منذ تأسيسها، وتخرج فيها غالب القيادات التي قادت السودان في مختلف ضروب التعليم والمعارف.

وحتى ما جاءت سيرة «حتوب» بجيء اسم الرئيس الأسبق جعفر النميري الذي حكم البلاد 1969 - 1985، والزعيم الإسلامي الراحل حسن الخرابي، عراب حكومة الرئيس عمر البشير الحالية، وسكرتير الحزب الشيوعي محمد إبراهيم نقد، ورئيس وزراء انخفاضة

الخروطم: أحمد يونس كان طلاب المدارس القومية (خورطقت، وحتوب، ووادي سيدنا) في السودان يفارقون ويودعون مدارسهم بعيد تخرجهم بـ«نشيد السواد» للشاعر الإسكولندي روبرت برنز مرددين: «هل ننسى أياماً مضت.. هل ننسى ذكراها.. هل ننسى أياماً مضت مرخاً قضيناها»، بكل ما يحمله النشيد العالمي من حنين.

يودعون موطن الذكريات وبواكير الصبا والتعلم، على أمل أن يعودوا إليها وقد اصغت الدنيا إليهم بأذان كبيرة، ليردوا لها هذه المدارس موجودة بصفتها القديمة، ولم تعد متاحة للذين ينوون الاحتفال ببوبيلها الماسي بعد أن احتفلوا ببوبيلها الفضي والذهبي. فقد صدر قرار حكم بإعدام تلك المدارس التي صنعت النخبة السودانية والغاها من الوجود، وحولها بجرة قلم قاني الحمرة إلى جامعات.

الغيت المدارس الثلاث، لكن القرار لم يفلح في الغاء ذاكرة ومخيلة التعليم والمتعلمين في البلاد التي تحفظ خريطة نفسية وثقافية واجتماعية متكاملة في ذاكرة غير قابلة للمحو.

ترتبط مدارس «خورطقت، وحتوب، ووادي سيدنا» الثانوية، في ذاكرة الأكرين بإيام عز التعليم السوداني، فقد أنشئت على أيام الاستعمار البريطاني لتخدم جامعة الخرطوم الحالية، وكلية غردون التذكارية في ذلك الوقت. فكانت واسطة عقد التعليم الثانوي المؤهل لدخول الجامعات في البلاد، لإنهت أنجبت معظم مشاهير البلاد في السياسة والثقافة والفنون وضروب شتى الحياة.

«حتوب».. «هدهد» على ضفاف النيل

بدأت حكاية هذه المدارس الشهيرة التي لا تضاهيها مدرسة إلا جامعة الخرطوم، نهاية النصف الأول من القرن الماضي، بمدرسة حنتوب الثانوية، وتقع على الضفة الشرقية للنيل الأزرق عند ضاحية حنتوب شرق مدينة

### نافذة على مؤسسة تعليمية

## بوغازيتشي... بدأت بمبنى خشبي وكانت أول مدرسة أميركية بالخارج



مكتبة الجامعة في إسطنبول (غيتي)

حتى الآن 55 ألف طالب، ويعمل بها 450 أكاديمياً تركيا، و79 أكاديمياً اجنياً، و322 موظفاً في المجال الأكاديمي والبحثي، و984 موظفاً إدارياً. وترتبط جامعة بوغازيتشي بانفاقيات تعاون علمي مع 5 آلاف جامعة في أميركا وأوروبا في التخصصات المختلفة، ولها الحق في إرسال 1100 طالب سنوياً للدراسة في الجامعات المختلفة المرتبطة معها بانفاقيات في منح دراسية خارج تركيا.

ويوجد في «بوغازيتشي» 4 كليات جامعة، ومعهدان عالبيان (الدراسة بهما لعامين)، و6 مراكز بحثية، و36 تخصصاً دراسياً، و56 برنامجاً للماجستير، و32 برنامجاً للدكتوراه.

والجامعة 5 أفرع في الشطر الأوروبي من إسطنبول: الرئيسي منها في بيك في حي بيشتاش، وفرع واحد في الشطر الآسيوي. تخرج في «بوغازيتشي» اثنان من رؤساء الوزراء في تركيا، هما تانسو تشنلر التي كانت أستاذة جامعية، وتولت رئاسة حزب «الطريق القومي» المحافظ، وشغلت منصب وزيرة الاقتصاد في حكومة

أنقرة: سعيد عبد الرزاق «جامعة بوغازيتشي»، أو كما تعرف عريباً «جامعة البسفور»، أسسها التاجر الأميركي كريستوفر روبرت والمعماري سيروس هاملين عام 1863 عندما التقيا خلال حرب القرم، وبدأت مدرسة باسم «روبرت كولينج» في منطقة بييك المطة على ضفتي البسفور في إسطنبول، بوصفها أول مدرسة أميركية خارج أميركا، وكان يدرس بها 4 طلاب فقط في مبنى خشبي.

وفي عام 1868، حصل مؤسس المدرسة على تصريح من السلطان عبد العزيز ببنائها، وانتهى البناء عام 1871. وفي العام نفسه، أنشأ روبرت مدرسة للبنات، وحتى عام 1935 ظلت تحت الإدارة الأميركية إلى أن تحولت «مدرسة بيك» إلى «جامعة بوغازيتشي» عام 1971، فيما ظلت مدرسة «روبرت كولينج» تعمل بمنطقه أرناؤوط كوي في إسطنبول حتى اليوم.

ويطلق بجامعة بوغازيتشي الطلاب الحاصلين على أعلى معدلات دراسية، واللغة الأساسية للتدريس بها هي الإنجليزية، وتخرج فيها

### تبلور تعاون الجامعة مع المدرسة السعودية في العاصمة الصينية

## «الصين للبترول» تذبذب «جدار الجليد» بين المجتمع والجالية العربية



الدورات نتاج تعاون بين جامعة البترول والمدرسة السعودية في العاصمة الصينية

أصبح اللغات المكتوبة تعلماً، ورغم أنه قد تم تبسيطها في نهاية القرن الماضي لتواكب سياسة الانفتاح الاقتصادي التي انطلقت فيما بعد، فإن الصعوبة التي يصفها بها البعض تكمن في طريقة تعلمها ويتمثل ذلك في الآتي على سبيل المثال التوضيح: (1) النطق والكتابة، حيث لكل رمز صوت وصورة، وعدد الرموز غير معروف تحديداً، لكن بعض الباحثين يقدرونها بنحو 10 آلاف رمز، (2) الحركات الصوتية التي يمكن تشبيهها بالفتحة والإمالة والشدة والكسرة والسكون.

للسعوديين خاصة وكافة أبناء الجالية العربية بشكل عام إلى جانب خدمة المجتمع. وتعتبر كلية التعليم المستمر إحدى كليات جامعة الصين للبترول الرئيسية التي تأسست في عام 1953م. وتُعنى بتقديم أفضل الخدمات التدريبية في أكثر من 100 مجال في الهندسة والتقنية والإدارة والاقتصاد واللغات، وتسعى الكلية بتنفيذ سياسة الصين «الحزام والطريق» وذلك بتوطين المعرفة عبر التنمية البشرية وتأهيل المختبرات. وتعتبر اللغة الصينية من

اللغة والثقافة الصينية للمجتمع العربي في بكين لعدة مستويات من الأساس حتى الاحتراف في أفضل خبرات وتكنولوجيا التدريب وأقل الرسوم الدراسية والتكاليف الأخرى. وقد وقع عن جامعة البترول مدير إدارة اللغة الصينية خلال عامين فقط من التدريب المكثف والمستمر. وكانت تأسست المدرسة السعودية ببكين عام 2003م وهي مؤسسة غير ربحية تتبع لوزارة التعليم في السعودية تحت إدارة المدارس السعودية في الخارج، تقدم خدمات التعليم العام

إدارة المدرسة السعودية. وشملت هذه الدورة في مجملها تدريب نحو 15 من أفراد الجالية العربية في بكين، علماً بأن الجامعة تضع في حسابها أملاً كبيراً لترقية المستوى ليصبح هؤلاء «المدرسين» في اللغة الصينية خلال عامين فقط من التدريب المكثف والمستمر. الجدير بالذكر أن اتفاقية كان قد تم التوقيع عليها في وقت سابق بعد لقاء ناجحة بين الطرفين بدأت منذ نهاية العام الماضي، وخلصت إلى تقديم خدمة تدريبية في مجال

مع بداية العام الدراسي الحالي وجهت البروفسورة تشيان تشويه عميدة كلية التعليم المستمر التابعة لجامعة الصين للبترول ببكين، بتنفيذ أول دورة في اللغة الصينية لأبناء الجالية العربية، وذلك كخدمة مجتمعية تهدف بالدرجة الأولى إلى اكتساب مهارات اللغة ومن ثم تؤدي إلى تذبذب «جدار الجليد» الحائل دون التواصل السلس والعفوي بين أفراد الجاليات العربية من جهة ومجتمع بكين ذي الثقافات الصينية المتعددة الضاربة في جذور التاريخ إلى نحو 5 آلاف سنة، تلك الحضارة التي صمدت وما زالت بالمحافظة على إرثها اللغوي.

وتبعاً لذلك، تم تكليف المهندس الدكتور ياسر محمود، وهو أول كادر أكاديمي عربي يتم تعيينه بالجامعة بعد نيته درجة الدكتوراه فيها كمنسوب عن الجامعة، بالإشراف على تنفيذ أول دورة في اللغة الصينية لأبناء الجالية العربية ببكين.

وكان يوم الاثنين الموافق 21 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المنصرم يوماً تاريخياً يمثل ضربة البداية لأول برنامج أول مجموعة تخترط في تعلم أساسيات اللغة الصينية خلال منتصف الفصل الدراسي الأول، لجسب ذلك إنجازاً في رصيد الجامعة الصينية بالتعاون مع المدرسة السعودية ببكين. أدى ذلك النجاح لتكوين مجموعة ثانية (مجموعة عطلة نهاية الأسبوع) والتي بدأت برنامجاً تدريبياً مكثفاً، انطلقت فعالياته في ديسمبر (كانون الأول) المنصرم على شكل برنامج تدريبي يشارك مندوب الجامعة ورعاية

400 جامعة بالمرکز 301.



ترامب سيطر على المشهد من أول مناظرة تلفزيونية إلى فوزه في الانتخابات ثم الاستعداد للتنصيب

## مخاوف مهنية وقفزات «إلكترونية» للإعلام الأميركي عام 2016



واشنطن، محمد علي صالح

في الأسبوع الماضي، أصدر معهد «نيومان» للصحافة، في جامعة «هارفارد»، تقريره السنوي عن الإعلام الأميركي. تناول تسجيل التغطية اليومية خلال العام، وقال إنه لا يوجد شخصان يختلفان في أن الذي سيطر عليها هو دونالد ترامب، منذ أول انتخابات تمهيدية في ولاية أيوا (بداية العام)، إلى أول مناظرة تلفزيونية مع مرشحين جمهوريين آخرين (بداية الصيف)، إلى مؤتمر الحزب الجمهوري (منتصف الصيف)، إلى أول مناظرة تلفزيونية ضد المرشحة الجمهورية هيلاري كلينتون (بداية الخريف)، إلى فوزه في الانتخابات (بداية الشتاء)، إلى الاستعداد للتنصيب (بداية العام الجديد).

ركز تقرير «هارفارد» على ما سماه «تطورات الصورة الكبيرة، تطورات تاريخ الإعلام الأميركي، تطورات الحياة أو الموت»:

أشاد التقرير بمواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة التطور التكنولوجي الذي يصاحبها، مثل «ستريم فيديو» (النقل الحي) و«دايكرت فيديو» (النقل الحي) الذي صار عادياً في كثير من هذه المواقع.

لكن، شابت هذا التطور تقارير بان كثيراً من رسائل التواصل الاجتماعي مسزورة، وبخاصة رسائل الحملة الانتخابية، بين مؤيدين ومعارضين للمرشحين.

لكن، قال سارك زوكربيرغ، مؤسس ورئيس شركة «فيسبوك»: «يمكن أن تكون فقط نسبة واحد في المائة من الرسائل غير صحيحة، أو غير أصلية. لكن، نحن ندافع عن نسبة 99 في المائة». وأضاف:

أولاً: يتبادل الناس أكثر من 5 بليون رسالة يومياً. نعم، يمكن أن تكون نسبة واحد في المائة فقط فيها غير أصلية».

ثانياً: «يجب اعتبار هذا سجلاً ممتازاً بالمقارنة مع الإعلام التقليدي، متى قال ناشر صحيفة

إن واحداً في المائة فقط من أخبارها غير صحيح».

بعد فوز المرشح الجمهوري ترامب، واستمرار هجومه على «القوانين الحكومية المعرّقة».

### فشل ميردوخ في شراء مزيد من الصحف يعد نصراً للحرصين على حرية الإعلام أمام المطامع والتوسعات الرأسمالية

قال الديمقراطي توم ويلار، رئيس لجنة الاتصالات الفيدرالية (إف سي سي)، التي تنظم الاتصالات الإذاعية والتلفزيونية واللاسلكية، إنه سيستقيل قبل يوم واحد من تولي ترامب رئاسة الجمهورية. لم تكن هذه الاستقالة مفاجئة، لكنها

## لم يعقد مؤتمراً صحافياً واحداً منذ أواخر يوليو الماضي غرفة أخبار البيت الأبيض تنتظر تغييرات جذرية في عهد ترامب

واشنطن، منير الماوري

لم تات سخريه الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب اللاذعة من تغطية الشبكات الإخبارية الأمريكية للزمرة الدبلوماسية مع روسيا من فراغ، بل إنها تعكس موقفاً عادياً متعمداً لا بين الرئيس المحسوب على تيار اليمين والمحطات الإخبارية التي يعبرها ترامب ليبرالية. ففي تغريدة له الخميس، على حسابه الخاص في موقع «تويتر»، اعتبر ترامب أن الروس وطلو شبكتي «سي إن إن» و«إي إن سي» الأميركيين دون أن تدركا ذلك. ولم يوضح ترامب طبيعة الورطة على وجه التحديد، غير أنه أشاد بمحطة «فوكس نيوز» الميمنية المنافسة، قائلاً إنها فهمت ما يجري أفضل من غيرها.

ويبدو أن الشكوك التي يحملها الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب تجاه وسائل الإعلام التقليدية وقنوات التلفزيون الكبرى التي أيدت منافسته المهزومة هيلاري كلينتون، قد أتت إلى تزايد اعتماده على العناوين المقتضية لإيصال رسائله عبر وسائل الإعلام الجديد، وعلى وجه الخصوص عبر صفحته الشخصية على موقع «تويتر».

ولم يختلف الأمر كثيراً في فترة ما بعد فوزه في الانتخابات عن فترة ما بعد الفوز، الأمر الذي جعل المراقبون يتوقعون من ترامب أن يستمر في مواصلة التغريد بعد تسلمه مهام الرئاسة رسمياً في العشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل، وبالتالي فإنه يستمر بالأسلوب الإعلامي غير التقليدي عن جمع من سبقه من رؤساء الولايات المتحدة. وفي هذا السياق، يؤكد شون سبيس، المسؤول الإعلامي للحزب الجمهوري، أن العمل في

المكتب الإعلامي التابع للبيت الأبيض لن يكون تقليدياً في عهد ترامب. فقد نقلت وسائل إعلام أميركية عنه القول إن على أعضاء السلك الصحافي الذي يغطي أخبار البيت الأبيض أن يتوقعوا تغييرات جذرية في أسلوب العمل والتعامل مع إدارة ترامب. ولهذا السبب يخشى المراسلون الصحافيون المعتمدون في البيت الأبيض من غياب الشفافية في عهد ترامب، بما يعيق دور الصحافة الرقابية على عمل الإدارة. لكن مستشاري ترامب يجادلون بأن الأسلوب التقليدي الذي ظل البيت الأبيض يعتمد عليه ذلك طبيعة أخباره قد عفا عليه الزمن. ولا يعرف حتى الآن طبيعة التغييرات التي يعتزم ترامب إدخالها على عمل المكتب الإعلامي التابع للبيت الأبيض، غير أن كل التوقعات تشير إلى أنها ستشمل كل شيء باستثناء المؤتمرات الصحافية اليومية التي تلقى الصحافيون تلميحات بانها سيستمر، ولكن بشكل مختلف عن المعتاد. وحسب تسريبات صادرة عن فريق ترامب الانتقالي، فسوف يتم إدخال عناصر جديدة (لم يتم الإفصاح عن طبيعتها)، سوف تضفي شيئاً من التشويق، وتقضي على الملل الذي يعترض متابعي الإيجاز الصحافي اليومي.

وقال مسؤول الاتصالات في الحزب الجمهوري، في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»، مساء الخميس، إن الأسلوب الجديد للبيت الأبيض في التعامل مع وسائل الإعلام سيكون مبتكراً، في الشكل والمضمون. وقد أثار كل هذا القلق بين الصحافيين الذين يقولون إن تغييرات صغيرة يمكن أن تقود إلى تغييرات كبيرة تحد من قدرتهم في الحصول على المعلومات. وقال سكوت ويلسون، المحرر في «واشنطن بوست»،

زادت الخوف وسط المشفقين على حرية الصحافة الأميركية في عهد ترامب.

لهذا، يتوقع مزيد من الهيمنة الرأسمالية الإعلامية في مجالات

تي أند تي» في رسم خطط لهزيمة «القوانين الحكومية المعرّقة».

في العام الماضي، فشل ملياردير الإعلام الأميركي الاسترالي روبرت ميردوخ، مرة أخرى، في شراء مزيد من الصحف. (بريد «شيكاجو تريبون» و«لوس أنجلوس تايمز»). كان هذا نصراً للحرصين على حرية الإعلام، أمام المطامع والتوسعات الرأسمالية.

يمتلك ميردوخ شركة «فوكس نيوز» التي تملك 28 محطة تلفزيون محلية، في 17 مدينة كبيرة، وتصل إلى نسبة 40 في المائة من العائلات المالكة لتلفزيونات في الولايات المتحدة. تشمل هذه المحطات 7 من أكبر 10 مدن أميركية: نيويورك، ولوس

أنجلس، وشيكاجو، ودالاس، وسان فرانسيسكو، وواشنطن العاصمة، وهيوستن.

فشل ميردوخ بسبب قانون منع الملكية المشتركة، مثلاً: في لوس أنجلوس، إذا اشترى ميردوخ صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»، فجب أن يبيع تلفزيون

«فوكس القناة 11» هناك، لكن، ربما سيقرر، إذا قرر ترامب إلغاء «القوانين الحكومية المعرّقة».

مع نهاية العام الماضي، تقاعدت الإذاعية صاحبة أهم برنامج مقابلات يومية إذاعية في الولايات المتحدة، دايان رجين (من عائلة هاجرت من لبنان)، تقاعدت بعد 40 عاماً من المقابلات المتواصلة. وصار تقاعدها رمزاً

الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب كان نجم المشهد الإعلامي خلال 2016 («الشرق الأوسط»)

لتحول تاريخي في البرامج الإذاعية (التلفزيونية)، من جيل قديم، إلى جيل جديد.

عن هذا قال تقرير جامعة «هارفارد»: «لن يكون تغيير

### ارتفعت نسبة الذين يحصلون على الأخبار من الهواتف المحمولة 70% خلال عطلة نهاية الأسبوع عما كانت عليه قبل عامين

الاجيال في الشخصيات، بقدر ما سيكون في المزاج. سيطر جيل (إكس)، (الجديد) على مقابلات الراديو، بعد أكثر من قرن من اختراع الراديو. ويتوقع أن يتقاعد، أيضاً، غاريسون كابلور، مذيع راديو آخر عريق، من الإذاعة

## سطعت في برنامج «ذي كيلي فايل» على شاشة «فوكس نيوز» أثناء الحملات الانتخابية الرئاسية لا أحد يمل على المذيعة ميغين كيلي ما ترتديه



ميغين كيلي (نيويورك تايمز)

### تحولت إلى هدف رئيسي لغضب ترامب لمدة عام ونجحت في التغلب على الضغوط بإدراكها نقاط القوة والضعف لديها

واحدة. إنها تضيء روحاً قوية على عملها ومظهرها، ولا تسمح لذلك باعتراض طريقها. وهذا أمر جيد بالنسبة لكل النساء، ويختلف تماماً عما

في جوهره مناسبة غير رسمية الطابع، وهناك بعض المناسبات التي يمكنك خلالها الإقدام على مجازفة ارتداء هذا النمط من الملابس، وعليه، فقد قلت للنفس: (يمكنني القيام بذلك، يمكنني التصرف بذلك، وتحذ أثناء تأدية عملي، وفي الوقت ذاته ارتدي فستاناً كاشفاً عن الكففين، وسوف يخبر هذا دهشة كل من حولي».

وفي محاولة لإثبات ذلك، تعددت كيلي معاودة ارتداء الفستان ذاته مجدداً. ووبررت ذلك بقولها: «لأنه كان بداخلي شعور قوي حيال هذا الأمر، فقد قررت أنني لن أسمح لأي شخص آخر بأن يفرض علي ما بعده لاحقاً».

في الواقع، كان هذا النهج المميز (كيلي 46 عاماً) على امتداد السنوات القليلة الماضية منذ أن بدأت في بناء اسمها بوصفها شخصاً على استعداد لتحدي أصحاب النفوذ، واشتهرت برفضها الانصياع لأي معايير أو تصورات يحاول آخرون فرضها عليها فيما يخص ما بعد «اللقا»، وقد رفضت جميع هذه المحاولات، سواء من المحطة التي تعمل لديها، أو أعضاء حزب سياسي، أو فرضيات شائعة بخصوص كيلي لا ينبغي وما لا ينبغي أن ترتديه المرأة التي تعمل بالمجال الصحافي.

وقد اشتهرت بمعاركها مع كثير من الأسماء اللامعة في مجالي السياسة والإعلام، أما ما لا يعرفه عنها كثيرون، فهو أن هذه الروح القتالية داخل كيلي تمتد لما وراء المقابلات والتقارير الصحافية التي تقدمها، لتصبح رسالة عامة بخصوص كيف ينبغي للنساء أن يقمن أنفسهن إلى العالم، ببساطة، إن كيلي لا تتحدث عما ترغب في ارتدائه، وإنما ترتديه بالفعل.

وفي هذا الصدد، قالت تامي حداد، الرئيسة التنفيذية لمؤسسة «حداد ميديا» والمديرة السابقة للشؤون السياسية لدى

واشنطن، «الشرق الأوسط»

سطع نجم ميغين كيلي بقوة أثناء فترة الحملات الانتخابية الرئاسية لعام 2016، فهي تتولى تقديم برنامج «ذي كيلي فايل»، عبر محطة «فوكس نيوز» في الوقت الذي يسعى فيه كثير من المحطات التلفزيونية لضمها إليها. علاوة على ذلك، تحقق كتبها أعلى مبيعات، بجانب أنها «أم، وزوجة، وابنة، وصديقة»، والكلمات الأربع الأخيرة هي ما تستخدمه كيلي في وصف نفسها.

والآن، لدى كيلي رسالة ترغب في أن تصل إلى مسامح الجميع. ترى كيلي أنه من الخطير أن يخض الرئيس المنتخب دونالد جيه. ترامب مواطناً معيماً بالنقد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يبدو كانه ضوء أخضر لانصاره بثمن حملة مسعورة ضد هذا الشخص. ورغم ذلك، فإن كيلي تدرک تماماً ما يعنيه هذا الأمر سابق أن تحولت إلى هدف رئيسي لغضب ترامب

على امتداد ما يقارب العام، بدءاً من أغسطس (آب) 2015. ونجحت كيلي في التغلب على هذه الضغوط عبر العمل الدؤوب الجاد وإدراكها لنقاط القوة والضعف لديها وسعيها المستمر نحو مزيد من النجاح، بحسب «نيويورك تايمز».

علاوة على ذلك، فإنها ليس لديها أدنى نية للاعتذار عن الفستان الكاشف عن كتفيها الذي ارتدته أثناء حلقة تغطية المؤتمر الوطني السنوي للحزب الجمهوري في يوليو (تموز) الماضي. وقد أثار هذا الفستان ضجة كبرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي لكشفتها جزءاً كبيراً من كتفيها، على نحو غير مألوف بالنسبة للملابس المذيعات اللائي يتولين تقديم برامج سياسية. وعن ذلك، قالت كيلي: «كان فستاناً لطيفاً. إن المؤتمر السنوي للحزب الجمهوري يعد

مع نهاية العام الماضي، انخفض سعر السهم في شركة «غانيت» للصحف إلى 10 دولارات، بعد أن كان 20 دولاراً في بداية العام.

ماذا حدث لهذه الشركة الصحافية العملاقة؟ ربما نفس ما حدث لصحيفة «وول ستريت جورنال»، التي فقدت أكثر من خمس إيراداتها من الإعلانات فقط في الربع الثالث من عام 2016. (فقدت ثلث الإعلانات في كل العام).

وربما نفس ما حدث لصحيفة «نيويورك تايمز» التي شهدت انخفاض نسبة 20 في المائة من الإعلانات خلال العام.

في كل الحالات، استمر انخفاض توزيع الصحف الورقية، واستمر انخفاض الإعلانات فيها. تحاول بعض هذه الصحف التعويض بإعلانات في مواقعها في الإنترنت، لكن، مجرد محاولات. وانعكس هذا على الصحافيين، يعمل، من جملة 3000 صحافي أميركي تقريباً، 5000 في صحف مدن كبيرة. يعني هذا انخفاض تغطية المدن الصغيرة والأرياف. ويرى تقرير جامعة «هارفارد» أن هذا «نذير شؤم تاريخي».

خلال العام الماضي، ارتفعت نسبة الذين يحصلون على الأخبار من التلفزيونات الجواله 70 في المائة خلال عطلة نهاية الأسبوع (أقل قليلاً خلال أيام العمل الأسبوعية) عما كانت عليه قبل عامين. (بالمقارنة مع الذين يفعلون ذلك من الصحف الورقية، حتى الآن، يظل قراء الأخبار الاقتصادية ومؤشرات أسواق

الأموال والبورصات، هم أغلبية الذين يعتمدون على الصحف الورقية، لكن، مع نهاية العام، أعلنت شركة «بلومبيرغ» (الإعلامية الاقتصادية) بداية التركيز على التلفزيونات. لا تريد «بلومبيرغ» التحول من الصحف الورقية؛ لأنها لا تملك صحفاً ورقية. تريد التحول من كوميبيوترات المكتب.

سبق أن شاهدناه من قبل». يذكر أنه على مدار سنوات سادت فكرة مفادها أن المذيعة، مثلما الحال مع نظيراتها ممن يتقلدن مناصب تنفيذية، ينبغي أن ترتدي ملابسها على نحو يشبه زملاءها الرجال، بمعنى أن ترتدي بدلة وسترة داكنة وبلوزة، وسادت هذه القواعد البرامج السياسية والنشرات الإخبارية بالمحطات التلفزيونية لسنوات بالفعل. طبيعة الحال، تبدل هذا الوضع الآن، وتراجعت صرامة قواعد الملبس بعض الشيء على نحو سمح بارتداء بعض المذيعات ملابس ملونة بألوان مبهجة براقة وفساتين ضيقة بعض الشيء.

من جهتها، أعربت حداد عن اعتقادها بأن «ثمة نمطاً جديداً من النساء أخذ في الصعود الآن، يرفض القيود المفروضة عليهن». وفي كتابها، ذكرت كيلي أنه عندما ذهبت لمقابلة ترامب للسيدة الأولى ميلاندا كلاب، العنق الذي اندلع بينهما، لمناقشة إمكانية أن تجري مقابلة صحافية معه، ارتدت فستانها الأسود الضيق المفضل لديها من تصميم «غوثنسي»، وبرت اختارها بأنها تشعر «بالقوة لدى ارتدائي هذا الفستان».

ومن خلال إقرارها بالدور المهم الذي تلعبه الملابس في حياتها وحالتها النفسية، تنتهك كيلي بذلك واحداً من أواخر «التابوهات» القائلة بأنه: «إذا رغبت النساء في أن يتعامل معهن الآخرون بجدية، فإن عليهن الامتناع عن التعامل مع الموضة بجدية». في الواقع، هذا قدر مفرط من البلاهة. وعلى هذا الصعيد، تعد كيلي واحدة من مجموعة من الشخصيات النسائية العامة التي تعتمد إلى كسر هذه القاعدة، بما في ذلك السيدة الأولى ميشال أوباما التي سبق أن تعرضت لانتقادات لظهورها بفستان دون أكمام.











لام أحد موظفيه و«أمانة الكرة» في قضية مانسو

## الاتحاد يعترف بتقصيره وتسببه في خصم «نقاطه»



اتحادى يرفع دمية نمر خلال الاحتفالات بالذكرى الـ90 لتأسيس النادي (تصوير: أحمد حشاد)

وبطلب مدرب فريق الاتحاد من اللاعبين خلال اجتماعهم، مضاعفة الجهد والتركيز العالي في التدريبات، مؤكداً أن القائمة الأساسية متاحة للجميع، ولن تخرج عن تقديم أفضل ما لديه في التدريبات، قبل انطلاق المراتم الذي استهله بتدريبات لياقية قبل التحول للجوانب الفنية بتدريبات متنوعة، وسط طوق من السرية فرضه على استعدادات الفريق.

من جهة أخرى، كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن وجود تحركات اتحادية رامية لتدعيم صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية بعناصر محلية، وفق المراكز التي تخدم الفريق، وفق وجهة نظر الجهاز الفني، مع التمسك بالرباعي المحترف الذي جذت به الثقة.

فيما تناولت أنباء اقتراب نادي الاتحاد من ضم لاعب فريق الاتفاق علي الزعزان، ومواصلة التفاوض مع اللاعب للانتقال لصفوف الفريق الأصفر، وأن الصفقة تنتظر الاتفاق مع نادي اللاعب لشراء المدة المتبقية من عقد قبل الإعلان الرسمي.

بإجازة تمتد إلى 4 أو 5 أيام بعد نهاية مواجهة الفريق الدورية أمام الخليج، تزامناً مع توقف المنافسات الرياضية. فيما كشفت المصادر عن مفاضلة تتم حيال إقامة معسكر خارجي بإحدى السدول المجاورة، أو الإكتفاء بمعسكر داخلي وإجراء التدريبات الاعتيادية، حيث يعد الأقرب.

إلى ذلك، شرع التشييلي خوسيه سيبيرا مدرب الاتحاد، خلال الحصص التدريبية التي أقيمت أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، في النحت عن بدائل لتعويض الغيابات التي سيعاني منها فريقه أمام الخليج. ويتقدم الثلاثي المحترف، التونسي أحمد عكايشي، والمصري محمود كهربا، قائمة الغائبين بعد مغادرتهم مع انتهاء مشاركتهم في احتفالية التأسيس للنادي الجمعة الماضي، إلى بلديهما للانتحاق بقائمة منتخبيهما الوطنيين، في الوقت الذي سيغيب ثالثهم الكويتي فهد الأوصاري بداعي الإيقاف عن المباراة.

الذي ينتظر أن يتسلم اللاعبين مكافأة الفوز على الأهلي خلال الساعات المقبلة، بهدف تحفيز اللاعبين للمباراة الدورية لمواصلة سلسلة الانتصارات بإعداد الأمثل لها فنياً ومعنوياً.

نادي الاتحاد مكافأة خاصة للاعبين، في حال تجاوزهم الساعات المقبلة، بهدف تحفيز اللاعبين للمباراة الدورية لمواصلة سلسلة الانتصارات بإعداد الأمثل لها فنياً ومعنوياً.

صرف القرض بالكامل في سداد عدد من القضايا الخارجية على النادي، وفقاً للضوابط التي ستجمع الفريقين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن منافسات الجولة الخامسة عشرة للدوري السعودي للمحترفين، في الوقت

على صرف القرض المالي الممنوح للنادي بـ50 مليون ريال، مؤكداً أن ذلك تم بناء على ما توفر لمجلس الإدارة الحالي من معلومات ومستندات تؤكد أن اللجنة قامت مشكورة بدورها على الوجه المطلوب. جاء ذلك بعد تأكدها على

المستشار القانوني قد قال، في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» مع صدور عقوبة الـ«فيفا» أمام الاتحاديين لاسترجاعها يكمن في تقديم ما يثبت سداد النادي للمبلغ المستحق قبل فرض العقوبة المتمثلة في خصم النقاط.

وبالعودة للبيان، أكدت إدارة النادي تواصلها لاتفاق مع الممثل القانوني اللاعب، والذي بدوره قام بمخاطبة الاتحاد الدولي لكرة القدم لتعليق حسم النقاط، مشيرة إلى أنها لا تزال تواصل اتصالاتها في هذا الخصوص. في الوقت الذي أرجعت إيضاحها التفاصيل لمبدأ تذكيري» الأمر الذي نتج عنه تأخر السداد في الوقت المحدد. جاء ذلك في سياق توضيحها لتداعيات خصم لجنة الانضباط في الاتحاد الدولي 3 نقاط من الفريق بالدوري السعودي للمحترفين، مبيناً أن النادي قام في أكتوبر 2015 بسداد المبالغ المستحقة للاعب من القرض. فيما كان خالد المحمادي

جدة، إبراهيم القرشي

كشفت إدارة نادي الاتحاد، في بيان لها أمس، عن تلقيها خطاباً يفيد بضرورة سداد مبلغ 9 آلاف و279 دولاراً، في عام 2016، بوصفه عمولات وأتعاباً في قضية اللاعب الأرجنتيني مانسو، مشيرة إلى أن الموظف المسؤول في النادي حينها توقع، باجتهاد خاطئ، أنه نفس المبلغ الذي سدد للاعب في أكتوبر (تشرين الأول) 2015، دون إبلاغ إدارة النادي بالخطاب. وأشارت إدارة نادي الاتحاد إلى أن أمانة اتحاد الكرة لم تتابع مع النادي ما تم اتخاذه حيال الخطاب من إجراء «كجانب تذكيري» الأمر الذي نتج عنه تأخر السداد في الوقت المحدد. جاء ذلك في سياق توضيحها لتداعيات خصم لجنة الانضباط في الاتحاد الدولي 3 نقاط من الفريق بالدوري السعودي للمحترفين، مبيناً أن النادي قام في أكتوبر 2015 بسداد المبالغ المستحقة للاعب من القرض. فيما كان خالد المحمادي

## النصر يقهر الاتفاق

## بثنائية الراهب

جدة، إبراهيم القرشي

واصل فريق النصر انتصارات في منافسات الدوري السعودي للمحترفين، وذلك على حساب ضيفه الاتفاق بثنائية نظيفة، في المواجهة التي جمعتهم على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، ضمن منافسات الجولة الخامسة عشر. وسجل هدفي فريق النصر لعيه حسن الراهب (65 و88)». وجاء الهدف الأول بعدما تلقى الراهب عرضية من أحمد عكاش حولها برأسه لداخل شبك الحارس أحمد الكسار. فيما عزز اللاعب النصر تقدم فريقه بعد استنماره تمريرة زميله جيسى الشهري داخل منطقة الجزاء، ليستكنها الشباك الاتفاقية كهدف ثانٍ لفريقه.

ورفع النصر رصيده إلى 32 نقطة، محتلاً المركز الثالث في سلم ترتيب الدوري، مقابل 21 نقطة للاتفاق في المركز السادس.

لخدمة النادي من خلال هذا المنصب، وعملاً أنا وفريق عملي الكثير من أجل تحسين الأمور المالية للنادي، ولله الحمد وفقنا العام الماضي في عقد ضخم مع شركة «إكسترا» شريكا استراتيجياً للنادي، وهذا العام وقعنا مع 5 رعاة إضافة إلى شركة مسوقة لتذاكر النادي، وهو الأمر الذي رفع مداخيل النادي بشكل جيد جداً، رغم أن طموحنا أعلى من هذا بكثير.

من جهة ثانية، تتجه إدارة النادي الأهلي إلى تغيير مكان إقامة معسكر الفريق خلال فترة التوقف الحالية للمنافسات السعودية لمدة عشرة أيام في العاصمة القطرية الدوحة إلى مدينة العين الإماراتية؛ بسبب إشكالية إصدار تأشيرة الدخول لعدد من منسوبي الأجهزة الطبية في الفريق. وتبذل إدارة النادي الأهلي اتصالات وتحركات واسعة في هذا الشأن خلال الأيام الماضية مع الجهات الرسمية لتسهيل حصول كامل البعثة الأهلاوية على تأشيرات الدخول المطلوبة، وفي حالة عدم تمكنها من إكمال إصدارها وضعت خطة بديلة للمعسكر الإعدادي مع الجهاز الفني للفريق بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس بالإتجاه إلى مدينة العين الإماراتية. ومن المقرر أن يخوض فريق الأهلي خلال معسكره الإعدادي مباراتين تجريبيتين حسب طلب الجهاز الفني قبل العودة إلى جدة، وما زال خوض مواجهة تجريبية ثالثة على ملعب الأمير محمد عبد الله الفيصل بجدة مطروحا إذا طلب مدرب الفريق ذلك.



السومة في محاولة خلال المباراة التي جمعت الأهلي بالفتح (تصوير: عدنان مهدي)

الترتيب. وسيعاود القادسية مبارياته بمواجهة النصر في الخبر في الجولة الـ16 في السادس والعشرين من يناير الحالي. وسيخوض من خلاله الفريق مباراتين، وسيجدا المعسكر في السابع من يناير (كانون الثاني) الحالي. ومنح لاعبو القادسية إجازة 5 أيام بعد أن أنهى الفريق الجولة الـ15 برصيد 13 نقطة، وصل بها للمركز العاشر في جدول

جون كيلي هو البديل إن كان قد نال رضا المدرب البرازيلي أنجوس، حيث إن بطاقة اللاعب الدولية ملك للنادي، حيث سبق لكيلي أن لعب للفريق قبل موسم. وأشار إلى أن الفريق على مستوى العناصر مميز، ولكن يحتاج إلى التوقيف من أجل يغادر مركزه الحالي المتأخر، حيث تحسنت النتائج في المباريات الأخيرة، ولكن لم يتحقق المطلوب والحصاد المطمئن

صحيحة، وأن «الفريق سيبقى على وضعه من حيث تشكيلة اللاعبين، وهو في حاجة إلى الجميع ممن يمكنه أن يساهم في ابتعاد الفريق عن خطر الهبوط لدوري الأولى، وفي مقدمهم الأمير».

وبين أن هناك لاعبا وحيدا تم الاستغناء عنه هو البرازيلي تياغو الذي غادر إلى بلاده لظروف عائلية، وتم فسخ العقد معه بالتراضي، فيما سيكون مواطنه

تلقى إدارة الأمير سعد الراهب، موافقة القادسية ووكيل أعماله، على الانتقال إلى صفوف الفريق مع فترة الانتقالات الشتوية التي ستبدأ الأربعاء المقبل. وكان الأهلاويون أبدوا رغبتهم في الاستفادة من خدمات اللاعب بديلا عن البرازيلي لويز كارلوس في مركز المحور بناء على توصية واختيار المدرب كريستيان غروس.

وينتظر أن تحسم إدارة الأهلي التعاقد مع لاعب بديل عن البرازيلي لويز كارلوس خلال الساعات المقبلة بإعلان التعاقد مع قائد منتخب العراق سعد الأمير في حالة عدم توصلها لاتفاق ورد نهائي من أحد الأسماء الأجنبية التي تواصل معها مسيرو النادي خلال الأيام الماضية وعمل مفاضلة بينه وبين الأمير رغبة في كسب الوقت. وكانت إدارة الأهلي وقعت مع اللاعب البرازيلي لويز كارلوس مخلصاً مالية مقدرة شهرها له على الفترة التي قضاه مع الفريق في الوقت نفسه الذي تلقى اللاعب ووكيل أعماله عرضاً احترافياً عدة من أندية خليجية ومحلية للاستفادة من خدماته بعد فك ارتباطه مع الأهلي.

يأتي ذلك في الوقت الذي شدد عبد الله بادعيش، نائب رئيس نادي القادسية والمشرف العام على كرة القدم، على أن كل الأحاديث حول إغارة اللاعب الدولي العراقي سعد عبد الأمير إلى نادي الأهلي غير

## تأكيدات خضراء بانتقال اللاعب العراقي إلى جدة في «الشتوية»

## الأهلي يؤكد موافقة «الأمير» على ارتداء شعاره... والقادسية ينفي

جدة، محمد باستيد

الدمام، علي القطان

تلقى إدارة الأمير سعد الراهب، موافقة القادسية ووكيل أعماله، على الانتقال إلى صفوف الفريق مع فترة الانتقالات الشتوية التي ستبدأ الأربعاء المقبل.

وكان الأهلاويون أبدوا رغبتهم في الاستفادة من خدمات اللاعب بديلا عن البرازيلي لويز كارلوس في مركز المحور بناء على توصية واختيار المدرب كريستيان غروس.

وينتظر أن تحسم إدارة الأهلي التعاقد مع لاعب بديل عن البرازيلي لويز كارلوس خلال الساعات المقبلة بإعلان التعاقد مع قائد منتخب العراق سعد الأمير في حالة عدم توصلها لاتفاق ورد نهائي من أحد الأسماء الأجنبية التي تواصل معها مسيرو النادي خلال الأيام الماضية وعمل مفاضلة بينه وبين الأمير رغبة في كسب الوقت. وكانت إدارة الأهلي وقعت مع اللاعب البرازيلي لويز كارلوس مخلصاً مالية مقدرة شهرها له على الفترة التي قضاه مع الفريق في الوقت نفسه الذي تلقى اللاعب ووكيل أعماله عرضاً احترافياً عدة من أندية خليجية ومحلية للاستفادة من خدماته بعد فك ارتباطه مع الأهلي.

يأتي ذلك في الوقت الذي شدد عبد الله بادعيش، نائب رئيس نادي القادسية والمشرف العام على كرة القدم، على أن كل الأحاديث حول إغارة اللاعب الدولي العراقي سعد عبد الأمير إلى نادي الأهلي غير

## التعاون يتجه لتغييرات فنية كبيرة بعد الرباعية

## «رباط» المنيع يقلق المهالين... و«المغناطيسي» يكشف النتيجة



القططاني يتعرض للسقوط في مباراة الهلال الأخيرة أمام التعاون (تصوير: بدر الحمد)

يذكر أن التعاون عمل مهاجم أجنبي يكون أكثر فعالية، لا سيما أن الفريق يعاني في خط المقدمة حسب رأي المحللين والخبراء وأمامه الدور الثاني من الدوري السعودي للمحترفين واستحقاق البطولة الآسيوية التي تنتقل 20 فبراير (شباط) 2017. وطرحت الإدارة التعاونية ملفين للاعبين من الفارة الأفريقية أمام طاوله الروماني جالكا وضعت الخيار بيده إما الإبقاء على المغربي وإما استبداله. كما ذكر المصدر ذاته أن الإدارة التعاونية تبحث عن إمكانية جلب ظهير يمين وأيسر ولاعب طرف أيمن ومهاجم محلي يكون بجانب صقر عطيف وموسى الشمري، إذ دخلت بمفاوضات رسمية مع لاعب نادي الاتفاق محمد الصغيري على سبيل الإعارة بعد أن بات اللاعب خارج حسابات المدرب الإسباني غاريدو، إلا أن التعاون سيكون أمامه حجر عثرة بعد دخول نادي الفتح والخليج على خط المفاوضات. بيد أن مدرب الفريق الروماني جالكا قررا استبعاد صفوان المولد وإبراهيم الطلحي، مشيرين إلى إمكانية إعارة الطلحي لأحد الأندية وعودته مع نهاية الموسم.

الملك سلمان بن عبد العزيز على السمع والطاعة، سائلين المولى أن يديم على خادم الحرمين الشريفين الصحة والعافية، وأن يمدد بالعون والسداد، وأن يعينه على ما فيه الخير لهذا الوطن والمواطن». من جهة ثانية، كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن الجهاز الفني بنادي التعاون يفكر جدياً باستبدال المهاجم المغربي منير الحمداوي خلال الفترة

بالنادي عن سعادته الكبيرة بما تحقّق من إنجازات في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز بالجملة كافة وسعيه لتحقيق التنمية المستدامة والسعي خلف راحة المواطن ورفاهيته في جميع

الجوانب ومواقفه المشهودة في القضايا العربية والإسلامية. كما عبر عن اعتزازه باهتمام خادم الحرمين الشريفين الكبير بقطاعي الشباب والرياضة، وقال بهذه المناسبة: «تتابع

بالنادي عن سعادته الكبيرة بما تحقّق من إنجازات في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز بالجملة كافة وسعيه لتحقيق التنمية المستدامة والسعي خلف راحة المواطن ورفاهيته في جميع

حسب موعد انضمامهم لمعسكر المنتخب السعودي الأول لكرة القدم، بينما واصل اللاعب عبد الله الحاف برنامج العلاجي المعد له مسبقاً. وقرر الجهاز الفني منح اللاعبين إجازة لمدة خمسة أيام نظير توقف المنافسات المحلية على أن يعاود الفريق تدريباته من الساعة السابعة من مساء يوم السبت المقبل.

حتى موعد انضمامهم لمعسكر المنتخب السعودي الأول لكرة القدم، بينما واصل اللاعب عبد الله الحاف برنامج العلاجي المعد له مسبقاً. وقرر الجهاز الفني منح اللاعبين إجازة لمدة خمسة أيام نظير توقف المنافسات المحلية على أن يعاود الفريق تدريباته من الساعة السابعة من مساء يوم السبت المقبل.

من جانب آخر، استبعد الجهاز الفني اللاعبين عبد العزيز الدوسري وفهد غازي عن معسكر الفريق الأول الذي سيقام الأسبوع المقبل في العاصمة الإماراتية أبوظبي وتم منحهم حرية الانتقال لأي ناد آخر خلال فترة الانتقالات الشتوية. على صعيد آخر رفع الأمير نواف بن سعد رئيس مجلس إدارة النادي باسمه ونياجه عن أعضاء شرف النادي وأعضاء مجلس الإدارة وجماهير الهلال ومنسوبي النادي كافة خالص التهنئة والولاء لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بمناسبة الذكرى الثانية لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم. وعبر رئيس نادي الهلال في بيان صحفي بثه المركز الإعلامي

الرياض، فارس السبيعي

بريدة، عبد الله العبيد

دب القلق بين أعضاء الجهازين الفني والطبي في فريق الهلال، بعد اشتباه في وجود حالة قطع في الرباط الصليبي للاعب الواعد مجاهد المنيع بعد أن تعرض لكدمة في الركبة خلال مباراة الهلال والتعاون أول من أمس، ضمن الجولة الـ15 لدوري المحترفين السعودي.

وسيجتمع اللاعب لفحوصات بأشعة الرنين المغناطيسي للتأكد من خطورة إصابته من عدمها، وتم تأجيل الكشف إلى اليوم الاثنين حتى زوال الورم حول موضع الإصابة. ومن جهة أخرى حضر لاعبو الفريق الأول ظهر أمس الأحد في مقر النادي لإجراء فحوص طبية دورية، تحت إشراف شركة «بوبا العربية» شريك النادي في قطاع التأمين والرعاية الصحية.

ومنح مدير الجهاز الفني الأرجنتيني «إمسون ديدان» الدولي محمد البريك وأسامة هوساوي ويسر الشهراني وعبد الملك الخبيري وعبد المجيد الرويلي وسلمان الفرج ونواف العابد وناصر الشمري» إجازة بدءاً من أمس وتستمر







# مانشستر سيتي الجريح يتطلع لانتفاضة أمام بيرنلي اليوم مع انطلاق المرحلة العشرين للدوري الإنجليزي ليفربول المنتشي ضيفا على سندرلاند... ويونايتد يواجه وستهام



فاينالدوم لاعب ليفربول يقفز ليسدد برأسه في شباك سيتي محرراً هدف فوز فريقه (رويترز)

وستهام». وأشار: «أعرف أنني سافقتد ببلي لمدة شهر، وأدرك أن لدي كريس سمولينغ وماركوس روخو وفيل جونز». وكان مورينيو قد أهدى الفوز للشين على ميدلزبره إلى الأسطورة سير اليكس فيرعسون المدير الفني الأسبق للفريق، والذي احتفل بعيد ميلاده الخامس والسبعين أول من أمس.

وقال مورينيو إنه يقدم هذا الفوز كهدية رائعة إلى فيرعسون الذي يدين له مانشستر يونايتد وجماهيره بالكثير وعلى مدار أكثر من ربع قرن. وأوضح مورينيو أن الجماهير التي حضرت للقاء لعبت دوراً أساسياً في تحقيق الفوز الذي تحقق بفضل هدفين متأخرين للغاية سجلهما الفرنسيان أنطوني مارسيال وبول بوغبا في الدقيقتين 85 و 87.

ونصح مورينيو مهاجمه مارسيال بالاستماع إليه بدلاً من وكيل أعماله، وذلك في أعقاب تقارير عن دراسة الأخير عروضاً للانتقال إلى إشبيلية الإسباني. وكان المهاجم الفرنسي أفضل مسجل للنادي خلال الموسم الماضي مع 17 هدفاً، إلا أن مشاركته مع «الشياطين الحمر» تراجعت منذ تولي البرتغالي تدريب الفريق مطلع هذا الموسم. ولم يخف مورينيو انتقاداته للوكيل فيلبي باولي، في ظل تقارير عن قيامه بدراسة عرض للانتقال مارسيال إلى نادي إشبيلية، وقال: «على مارسيال الاستماع إلي وليس إلى وكيل أعماله، أعرف أنه موهبة كبيرة، هو لاعب يتمتع بظروف رائعة ليكون بارزاً، عليه الاستماع إلي في التدريب يومياً، أنه ثبت موقعه وسجل ثلاثة أهداف في المباريات الأربعة الأخيرة. وفي بقية مباريات اليوم يلتقي ميدلزبره مع لستر سيتي، ووست بروميتش مع هال سيتي، وإيفرتون مع ساوثهامبتون.

وتستكمل المرحلة غداً بلقاء بورنموث مع آرسنال، وكريستال بالاس مع سوانزي، وستوك مع أتفورد، على أن تختم المرحلة بمواجهة قمة بين توتنهام وتشيلسي الأربعاء المقبل.

لندن، «الشرق الأوسط» تتواصل منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز دون توقف للاحتفال بالعام الجديد، حيث تنطلق اليوم المرحلة العشرين، حيث يحل ليفربول المنتشي بانتصاره على مانشستر سيتي ضيفاً على سندرلاند، فيما يلتقي مانشستر يونايتد مع وستهام، وسيتي مع بيرنلي.

وبعد الانتصار المتخبر على سيتي ارتقى ليفربول للمركز الثاني في القائمة بفارق 6 نقاط عن تشيلسي المتصدر، وزاد الطموح في انتزاع اللقب الغائب عن خزائن الفريق. لكن الألماني يورغن كلوب المدير الفني للليفربول قلل من الحديث الدائر حول فرصة فريقه في التتويج باللقب للمرة الأولى منذ عام 1990، رغم إنهاء عام 2016 بشكل رائع عبر الفوز على مانشستر سيتي 1 / 0 صفر مساء أول من أمس.

وسجل الهولندي جيورجينيو فاينالدوم هدف الفوز 1 / 0 صفر للليفربول في شباك سيتي، ليحقق الفريق أفضل رصيد من النقاط في تاريخه في الدوري الممتاز قبل بدء العام الجديد. لكن كلوب يرى أنه من الحكمة التفكير في اللقب في الوقت الحالي، وقال: «علينا أن نفوز في مبارياتنا، ونرى إلى أين سيأخذنا ذلك. عندما يتبقى خمس أو ست أو سبع

مباريات فغالباً لن تفكر حينها بشكل مختلف، ولكن الآن عليك فقط أن تحصّد النقاط». واثبت ليفربول أمام سيتي جدارته أمام سيتي سبب وجود جوزيب غوارديولا بعيداً عن أول مركزين بعد سنوات من السيطرة على الألقاب مع برشلونة وبايرن ميونخ. ونجح كلوب في تحويل ليفربول إلى فريق يلعب بأسلوب إيجابي وبقدرة على التنوع الخططي، كما بات يعتمد على الضغط المتقدم.

ورغم أن كلوب يرى أن سيتي افتقر للذقة في الثلث الأخير، فإنه أشاد بقدرة خط دفاع ليفربول على الخروج بشباك نظيفة أمام فريق يملك هجومًا قويًا مثل سيتي. ونجح راجنار كلافان مدافع أستونيا في تشكيل ثنائي متفاهم وقوي مع ديان لوفرن ولم يعد خط الدفاع نقطة ضعف لليفربول كما كان بداية الموسم.

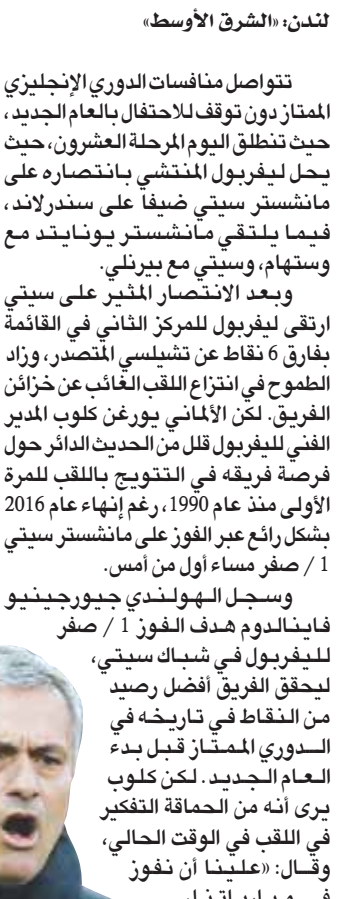
وفي مركز الجناح يلعب آدم لالانا مفعماً بالذقة، وكانت تمريرته المثقة وراء نجاح جيورجينيو فاينالدوم في تسجيل هدف اللقاء الوحيد بضربة رأس.

ومع غياب البرازيلي فيليب كوتينيو صانع اللعب لم يظهر هجوم

ليفربول بالقوة نفسها لكن الفريق لا يعاني من نقص في ظل وجود دانييل ستورديغ مهاجم إنجلترا والبلجيكي ديوك أوريغي على مقاعد البدلاء. وطالب كلوب لاعبيه بنسيان الانتصار على سيتي والتركيز على مواجهة سندرلاند الذي يتوقع أن يقاتل للخروج بنتيجة إيجابية لتفادي مراكز الهبوط.

وقال كلوب: «لا يمكننا التفكير في تشيلسي... إنه فريق قوي جداً بالطبع... وفاز في 13 مباراة متتالية... مسابقة الدوري صعبة جداً هذا العام». وطالب كلوب لاعبيه بالعمل على تحسين الأداء واستغلال الفرص من أجل التقدم. وأكد كلوب أن لاعب الوسط جورديان هندرسون - الذي خرج في الشوط الثاني - يعاني من إصابة بالكاحل، ولكنه لا يعرف مدى خطورة الإصابة، وسيستظر حتى قبل موعد مواجهة سندرلاند لتحديد إمكانية مشاركته من عدمها.

في المقابل ينتظر بفيدي مويرز انتفاضة



مورينيو يأمل في مواصلة الانتصارات وتجاوز وستهام (رويترز)

## جيرو يقود آرسنال للفوز على بالاس... وتوتنهام يسحق واتفورد



جيرو نجم آرسنال يحتفل بهدفه الرائع في مرمرى كريستال بالاس (رويترز)

بعد سلسلة من سبع مباريات متتالية من دون أي هدف. كما أنها المرة الأولى منذ مارس 1997 يتقدم فيها توتنهام بثلاثية نظيفة في الشوط الأول، حينما تغلب على سندرلاند 4 - 0 صفر. وبعد تسجيله هدفين، أدى كين دور المرمر في الهدف الثالث الذي سجله الي في الدقيقة 41، إذ مرر كرة أخطأ مدافع واتفورد المغربي يونس قابول في التعامل معها فوصلت إلى الي الذي أودعها المرمرى.

وفي الشوط الأول من الشوط الثاني، وجد الي نفسه وحيداً أمام الحارس البرازيلي المخضرم هوريليو غوميز إثر تمريرة طويلة من كين، فسد الكرة في الشباك دون مضايقة. وانتظر واتفورد حتى الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع لتسجيل هدفه الوحيد، إثر ركلة حرة وصلت إلى القائم الأيسر سدها قابول لترتد من الحارس الفرنسي هوغو لوريس ثم عادت إلى المدافع المغربي فتابعها مجدداً في المرمرى.

واستعد توتنهام بأفضل طريقة للقاء المرتقب الأربعاء ضد جاره وصيفه تشيلسي المتصدر بفارق 10 نقاط عنه. وفي المقابل، تجمد رصيد واتفورد عند 22 نقطة في المركز الثاني عشر بعد تلقيه الهزيمة التاسعة.

وحسم توتنهام الذي لم يسبق له الخسارة أمام واتفورد في أي من المواجهات السبع بينهما، في الشوط الأول بعدما تقدم بثلاثية نظيفة. وافتتح لاعبو بوكيتينو التسجيل في الدقيقة 26 إثر لعبة جماعية شارك فيها كين ثم أنهاها بتسديدة في الشباك من زاوية ضيقة بعد تمريرة من كيران تريبيير الذي كان أيضا خلف الهدف الثاني الذي سجله كين أيضا في الدقيقة 33 إثر تمريرة عرضية من الجهة اليمنى تلقفها المهاجم الدولي مباشرة في الشباك من مسافة قريبة. وهذا هو الهدف الرابع لكين في مبارياته الثلاث الأخيرة في الدوري،

الثاني من ضربة رأسية حاول الدفاع تشتيتها دون نجاح.

ورفع آرسنال رصيده إلى 40 نقطة في المركز الثالث بفارق 9 نقاط عن تشيلسي المتصدر، فيما ظل كريستال بالاس على رصيده 16 نقطة في المركز السابع عشر. وعلى ملعب «فيكاريدج رود»

يدين فريق المدرب الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو بفوزه الرابع توالياً، والخامس توالياً في المباراة الأولى من السنة الجديدة، إلى الثنائي هاري كين وديلي الي اللذين تقاسما الأهداف.

وهي المرة الأولى يسجل فيها توتنهام أربعة أهداف على الأقل في مباراتين على التوالي خارج ملعبه (فاز في المرحلة السابقة على ساوثهامبتون 4 - 1) منذ أكتوبر (تشرين الأول) 1960. وبهذا الفوز، صعد توتنهام إلى المركز الرابع بفارق الأهداف أمام مانشستر سيتي الذي خسر أول من أمس أمام ليفربول الثاني (صفر - 1).

لندن، «الشرق الأوسط»

قدم توتنهام استعراضاً كروياً أمام مضيفه واتفورد، ليفوز عليه 4 - 1 في المباراة الأولى لسنة 2017. فيما حافظ آرسنال على موقعه ثالثاً بانتصار ثمين على كريستال بالاس 2 - 0 صفر أمس ضمن المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

على ملعب الإمارات صنع أوليفيه جيرو الفارق مجدداً مع آرسنال بعدما سجل هدفاً رائعاً كعب قدمه وعلى طريقة «هنريك مخترين» لاعب مانشستر يونايتد في مرمرى سندرلاند قبل أسبوع» ليمنح فريقه التقدم على كريستال بالاس في الدقيقة 17.

وأيضاً جيرو جدارته للمدرب آرسن فينغر وأحققته بمكان أساسي في التشكيلة بعدما قضى معظم فترات الموسم على مقاعد البدلاء. وأمس اليكس أيوبي الفوز لآرسنال في الدقيقة 56 بالهدف

## يعتزم تكريم بودولسكي... ومنح الفرصة لريوس العائد من الإصابة

# لوف مدرب ألمانيا يفكر في خوض كأس القارات بالبدلاء

يورو 2016 ولكن لوف وعد بأن يمنحه المباراة الدولية رقم 130 مع المانشافت. وتتصدر ألمانيا المجموعة الثالثة في تصفيات المونديال برصيد 12 نقطة متفوقاً على منتخبى أيرلندا الشمالية وأذربيجان ولكل منهما سبع نقاط. وتخوض ألمانيا فعاليات الدور الأول في كأس القارات ضمن المجموعة الثانية التي تضم منتخبات أستراليا وتشيلي وبطل أفريقيا الذي يتحدد من خلال بطولة كأس الأمم الأفريقية التي تنطلق في الغابون منتصف الشهر الحالي. وإلى جانب المباراة الودية أمام إنجلترا والمباريات الثلاث التي سيخوضها المنتخب الألماني في دور المجموعات بكأس القارات، سيخوض الفريق

يوغاب ريوس، 27 عاماً، عن صفوف المنتخب الألماني في البطولات الكبيرة منذ مشاركته الأولى في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012). وحرمت الإصابات ريوس من المشاركة مع المانشافت في بطولتي كأس العالم 2014 بالبرازيل ويورو 2016 بفرنسا. وكانت آخر مشاركة له، من بين 29 مباراة دولية خاضها مع المنتخب في المباراة الودية التي تغلب فيها على فريق بلاده على إيطاليا 4 - 1 في 29 مارس (آذار) 2016 بمدينة ميونيخ الألمانية. ويضع لوف الأولوية لمباريات الفريق المتحققة في التصفيات الأوروبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018. ولهذا، يعتزم المدرب الألماني منح الراحة لبعض لاعبيه في كأس القارات مثل توني كروس وغيرهم

ميونيخ، «الشرق الأوسط» يعتزم يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم (مانشافت) الاستعانة باللاعب ماركو ريوس نجم بوروسيا دورتموند الألماني كعنصر أساسي خلال مشاركة الفريق المرتقبة في بطولة كأس القارات 2017 بروسيا. ويدرس لوف المشاركة في هذه البطولة، التي تأتي قبل عام واحد من بطولة كأس العالم 2018 في روسيا، بفريق لا يضم عدداً من النجوم البارزين الأساسيين للمنتخب الألماني. وقال لوف: «سيكون أمراً جيداً بالطبع أن نستعين باللاعبين الذين لم يشاركوا معنا منذ فترة طويلة مثل ماركو ريوس، يستطيعون المشاركة في صفوف المانشافت خلال كأس القارات».

يورو 2016 ولكن لوف وعد بأن يمنحه المباراة الدولية رقم 130 مع المانشافت. وتتصدر ألمانيا المجموعة الثالثة في تصفيات المونديال برصيد 12 نقطة متفوقاً على منتخبى أيرلندا الشمالية وأذربيجان ولكل منهما سبع نقاط. وتخوض ألمانيا فعاليات الدور الأول في كأس القارات ضمن المجموعة الثانية التي تضم منتخبات أستراليا وتشيلي وبطل أفريقيا الذي يتحدد من خلال بطولة كأس الأمم الأفريقية التي تنطلق في الغابون منتصف الشهر الحالي. وإلى جانب المباراة الودية أمام إنجلترا والمباريات الثلاث التي سيخوضها المنتخب الألماني في دور المجموعات بكأس القارات، سيخوض الفريق

يوغاب ريوس، 27 عاماً، عن صفوف المنتخب الألماني في البطولات الكبيرة منذ مشاركته الأولى في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012). وحرمت الإصابات ريوس من المشاركة مع المانشافت في بطولتي كأس العالم 2014 بالبرازيل ويورو 2016 بفرنسا. وكانت آخر مشاركة له، من بين 29 مباراة دولية خاضها مع المنتخب في المباراة الودية التي تغلب فيها على فريق بلاده على إيطاليا 4 - 1 في 29 مارس (آذار) 2016 بمدينة ميونيخ الألمانية. ويضع لوف الأولوية لمباريات الفريق المتحققة في التصفيات الأوروبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018. ولهذا، يعتزم المدرب الألماني منح الراحة لبعض لاعبيه في كأس القارات مثل توني كروس وغيرهم



لوف مدرب ألمانيا مع بودولسكي الذي قرر الاعتزال دولياً (الشرق الأوسط)



## من غرين إلى وفيبراك ومرورا بوريفردانس... وعلاقة القروض الغامضة بالملايين لأندية الدوري الإنجليزي

# ما سر «مستثمر الظل» في نادي إيفرتون؟

حساباتنا، وتم الموافقة عليه من قبل الدوري الممتاز، ويجري سدادها في نهاية العام. وبعد أقل من ستة أشهر من الحصول على قرض «جيه جي» للمتمويل، دفع فارهاد موشيري 87,5 مليون جنيه إسترليني للحصول على حصة الـ 49,9 في المائة، بعدما قدرت قيمة النادي بـ 175 مليون جنيه إسترليني. ونشر إيفرتون حساباته لعام 2015-2016 الأسبوع الماضي، التي كشفت أن رجل الأعمال الإيراني قدم أيضا قرضا من دون فوائد بقيمة 80 مليون جنيه إسترليني «من دون الاتفاق على موعد للسداد. وقد استخدم هذا التمويل بعد نهاية العام لخفض ديون النادي على المدى الطويل عن طريق سداد جميع القروض الأخرى التي بلغت 54,8 مليون جنيه إسترليني في 31 مايو (أيار) 2016».

ورغم ذلك، تظهر حسابات إيفرتون أن النادي حصل على قرض آخر في 26 أغسطس 2016. وهذه المرة كان مسجلا لشركة تدعى «رايبتس أند ميديا فاندينغ ليميتد»، التي غيرت اسمها من «جيه جي للمتمويل» في نهاية عام 2015، وكما كان الحال من قبل، كان المدير الوحيد المسجل للشركة هو جوناثان ماكورمو، الذي ولد في سليغو، بايرلندا ويعمل الآن محاسبا مسجلا ومتزوجا من كلير آشبير، التي قابلها في برودواي. ووفقا لصفحة ماكورمو على موقع «البيك إن» فقد التحق بمجموعة «جيمس غرانت غروب» في عام 2008 قبل أن يصبح مديرا لفرعها «جيه جي للمتمويل».

الاسم الآخر الوحيد في وثائق الاتهام هو «فيونا ماكبادين»، التي سجلت أيضا كحاسبة ووقعت على القرض بالنيابة عن شركة «جيه جي للمتمويل». وبعد بحث أكثر عمقا، زعم @watchedoffie أن ماكبادين هي شقيقة ماكورمو وتعمل في منفذ بيع «بي إم دبليو» في سليغو، بعد أن تزوجت من عامل بناء محلي يدعى فينست ماكبادين. وقال @watchedoffie: «قرض بـ 80 مليون جنيه إسترليني حصل عليه نادي إيفرتون عليه من قبل رافس سابق في ريفردانس وشقيقته، التي تعمل في مكتب بضع دفع تابع لشركة (بي إم دبليو) في سليغو، بعد أن تزوجت من عامل بناء محلي يدعى فينست ماكبادين».

ويصر الدوري الإنجليزي الممتاز على أنه على بينة من هوية المستثمر الذي يقف وراء فيبراك والشركات المرتبطة بها. ولكن في ظل استمرار ارتباط الأثرياء بكرة القدم الحديثة، يبدو أن العالم المظلم للتمويل الخارجي في اللعبة لا يزال مستمرا ويسير بشكل جيد.



موشيري صاحب حصة الأغلبية في إيفرتون (يسار) بجانب بيل كينرايت رئيس النادي



غريغ كلارك رئيس الاتحاد الإنجليزي نغى علمه بطبيعة قروض الأندية

نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2015، وجه الرئيس التنفيذي للنادي روبرت إليستون انتقادا

### استجواب أحد النواب في البرلمان يكشف تفاصيل عن تورط قطب تجارة التجزئة في أعمال مع إيفرتون

للمساهمين الذين طرحوا أسئلة حول تورط غرين المحتمل قبل الكشف عن أن صافي الدين للنادي قد ارتفع من 28,1 مليون جنيه إسترليني في 2013-2014 إلى 31,1 مليون جنيه إسترليني في 2014-2015، على الرغم من وصول عائدات النادي إلى رقم قياسي وزيادة عائدات البث التلفزيوني. وقال إليستون: «لدينا ثلاثة مصادر لاقراض. لدينا قرض طويل الأجل مع شركة برودينشال بنتلي في 2026. وسحب على المكشوف مع باركليز لا يكفي لإدارة التدفقات النقدية اليومية لكرة القدم، ونقترض من (جيه جي للمتمويل) (شركة خاصة)، يجري الكشف عن ذلك بشكل كامل في

على مبلغ لم يكشف عن حجمه بعد من شركة تدعى «جيه جي للمتمويل» في أغسطس (آب) 2015. وقبل ذلك بأيام قليلة، وفي صحيفة «السن» دافعت نائبة رئيس النادي، كارين برادي، عن كينرايت، التي التقته في حفل عشاء في منزل رئيس الوزراء السابق غوردون براون، وسط انتقادات من مشجعي إيفرتون. وتشغل برادي أيضا منصب مدير «تافيتا للاستثمار»، وهي ثاني أكبر شركة في سوق الملابس بالتجزئة في المملكة المتحدة، ومسجلة في موناكو باسم زوجة غرين، تينا.

وكما هو الحال مع غرين، فهناك اسمان آخران يرتبطان باستمرار بالشبكة المعقدة للشركات، الأول هو غراهام شير، وهو محام بشركة «بيروين ليغتون بيسترن»، التي تتخذ من لندن مقرا لها، والذي كان له علاقة في انتقال الأريجنيني كارلوس تيفيز إلى مانشستر يونايتد من وستهم عام 2007. وكان أيضا، ولفترة وجيزة، نائب رئيس نادي «بيورتيفو مالونادو» الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية في أورغواي. وعندما اتصلت به صحيفة «الغارديان»، نفى شير أن يكون قد مثل غرين في السابق، لكنه رحب بإدخال الأنظمة واللوائح الجديدة في الدوري الممتاز.

أما الثاني فهو سيمون غروم، وهو محام بريطاني يعيش في موناكو وسبق له أن مثل شركات خارجية مسجلة في بنما وجنيف وموناكو وجزر فيرجن البريطانية وجزيرة آبل أوف مان. كما شغل في السابق منصب مدير شركة تدعى «بالزوين

ار سبور» جزءا من الصفقة التي جلبت المال الجديد لصحة الأغلبية، فارهاد موشيري، للنادي في مارس (آذار). ووفقا لـ @watchedoffie، كان ذلك نتوجيا لأكثر من 15 عاما مارس خلالها غرين نفوذه على النادي من خلال سلسلة من الشركات الخارجية الغامضة. وفي عام 2008، استقال المدير التنفيذي كيث واينيس من إيفرتون، وأشارت تقارير إلى أن سبب الاستقالة هو استحواد السير فليب غرين على النادي. وقال @watchedoffie:

«بعدما قدم واينيس أوراق العمل للمحكمة، قالت صحيفة (التايمز) إن السير فليب غرين وروبرت إيرل انطلقا عبر البحر الأبيض المتوسط في يخت غرين القوي، الذي يطلق عليه اسم قلب الأسد، لمقابلة واينيس والتوصل إلى التعويضات التي يتفق عليها الطرفان، وشمل ذلك توقيع اتفاق سري يجب الالتزام به من قبل واينيس».

ورغم محاولات موقع «إيفرتون فيرال» لربط غرين بإيفرتون، كان النادي دائما ما ينفي وشدة وجود أي أنشطة مالية لغرين في ملعب «غوديسون» بعدما قدم واينيس أوراق العمل للمحكمة، قالت صحيفة (التايمز) إن السير فليب غرين وروبرت إيرل انطلقا عبر البحر الأبيض المتوسط في يخت غرين القوي، الذي يطلق عليه اسم قلب الأسد، لمقابلة واينيس والتوصل إلى التعويضات التي يتفق عليها الطرفان، وشمل ذلك توقيع اتفاق سري يجب الالتزام به من قبل واينيس».

بضبع - فخلال الشهر الماضي، أكد الدوري الإنجليزي الممتاز أنه بدءا من موسم 2018-2019 «لن تتم أي تخصيصات مالية مركزية إلا لقرضين مسجلين بهيئة الرقابة المالية البريطانية»، على الرغم من أنه، وفقا لمصادر مطلعة داخل فيبراك وشركات أخرى مماثلة، كان يجري التخطيط لتلك العملية منذ فترة أطول من ذلك بكثير. قد لا تكون تلك القضية محور اهتمام كثير من وسائل الإعلام قبل عطلة نهاية أسبوع مزدحم، لكنها كانت تتوججا لقصة طويلة تم تاريخها بالتفاصيل الدقيقة من قبل مجموعة من مشجعي إيفرتون الغاضبين. تعود علاقة غرين المزعومة بإيفرتون إلى عام 1999. عندما اشترى بيل كينرايت النادي من بيتر جونسون. ووفقا لمقابلة مع صحيفة «ذا أوبزرفر» عام 2003 كتب الملياردير «رسالة» بـ 30 مليون جنيه إسترليني» لكينرايت للمساعدة في تأمين التمويل من بنك اسكوتلندا بزعيم «أني أحيه».

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، نشر مقال بعنوان «من اللاعب الرئيسي فيما يحدث في إيفرتون؟» على موقع «إيفرتون فيرال». ووصف المقال، الذي لم يكشف كاتبه عن هويته واكتفى بكتابة @watchedoffie، العملية المعقدة التي شهدت استحواد اتحاد كينرايت، الذي يحمل اسم «ذا بلو هولدينغ»، على حصة الأغلبية خلال هذا العام بفضل الحصول على قرض كبير من «بي سي آر سبورس» - وهي استثمار عائلي من قبل إيرل، مؤسس شركة «بلانيت هوليبود» وصديق غرين وشريكه في أعمال أخرى منذ زمن طويل. ووفقا لصفحة «التلغراف»، حصل كينرايت على مشورة من مالك «بي إنش إس» و«ركاديا» «عبر الهاتف على مدار الساعة»، للتخلف على التحدي الذي يواجهه بول غريغ - وهو متعهد

### في ظل استمرار ارتباط الأثرياء بكرة القدم الحديثة يبدو أن العالم المظلم للتمويل الخارجي سيظل يسير بشكل جيد

الترفيه المعروف بإنشاء مجموعة «أبولو ليجر» الذي أسس الاتحاد الأصلي مع كينرايت. وكانت الحصة نفسها 23 في المائة التي ساعها غريغ «بي سي سي» بعدما قدم واينيس أوراق العمل للمحكمة، قالت صحيفة (التايمز) إن السير فليب غرين وروبرت إيرل انطلقا عبر البحر الأبيض المتوسط في يخت غرين القوي، الذي يطلق عليه اسم قلب الأسد، لمقابلة واينيس والتوصل إلى التعويضات التي يتفق عليها الطرفان، وشمل ذلك توقيع اتفاق سري يجب الالتزام به من قبل واينيس».



يغريول، إد أرونس بعد ساعتين تقريبا من التحقيق معه حول كل شيء، بدءا من تفاصيل تعاقد سام الأردايس مع المنتخب وحتى الاستجواب للجنة الثقافة والإعلام والرياضة بشأن تصريحات عنصرية في أكتوبر (تشرين الأول)، جاء السؤال 90 صعبا بطريفة لم يكن يتوقعها بالتاكيد رئيس اتحاد كرة القدم غريغ كلارك. مركزا على ملكية أندية كرة القدم، سال كريس ماتيسون، النائب البرلماني عن مقاطعة شيشستر وحامل تذكرة موسمية لحضور جميع مباريات نادي إيفرتون، كلارك عما إذا كان قد سمع عن شركة فيبراك. وخلال الفترة بين عامي 2011 و2013 تم السماح للشركة - التي وصفها وكالة «يلومبيرغ» بأنها «مقرض وثيق» تتخذ من جزر فيرجن البريطانية مقرا لها - بتقديم ملايين الجنيهات في شكل قروض لأندية إيفرتون ووستهم وفولهام وريدينغ وساوثهامبتون، على الرغم من الغموض الذي يحيط بالمالك الحقيقي للشركة.

اعترف كلارك بأنه لم يسمع عن شركة فيبراك أو مؤسسة «بي سي آر سبورس» - شركة أخرى مسجلة في العنوان نفسه: فانتريبول بلازا، ويكهامس، كاي 1. رود تاون، تورنتولا، كيبانات لها علاقة بجزيرة مورينيو وكريستيانو رونالدو ومملوكة من قبل المدير الفني السابق لإيفرتون روبرت إيرل. لم يستطع كلارك أن يؤكد أن نحو 57 المائة من أندية الدوري الإنجليزي الممتاز هي بالفعل مملوكة أو تحصل على تمويل من جهات خارجية، لكنه قال: «إننا بحاجة للتأكد من أننا نعرف من هم، وأنهم أشخاص من ذوي مكانة رفيعة وليس لديهم تأثير لا يتناسب مع أندية كرة القدم». ثم حاول ماتيسون أن يعرف ما إذا كانت الشائعات التي تحوم حول إيفرتون منذ أكثر من عقد من الزمان صحيحة بالفعل أم لا.

وقال ماتيسون: «أنا أفهم أن السير فليب غرين كان له دور كبير في الظل لنادي إيفرتون، بما في ذلك وجود شركة بي دبليو سي (شركة محاسبية) للقيام بمراجعة حسابات النادي واستدعاء الرئيس التنفيذي ومدير الفريق إلى مقر شركة بي إنش إس لمناقشة الميزانيات المخصصة لانتقالات اللاعبين». وأضاف: «الآن، إذا دفع شخص ما أموالا للحصول على بعض الأسهم من خلال شخص آخر ومن خلال كيان في جزر فيرجن البريطانية لكن لم يُعلن عنه كمدبر، هل سيكون هناك مشكلة في ذلك؟». اعترف كلارك أنه «ليس خبيرا» في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقال إنه «سعيد بإجراء الذي كان رئيسا لدوري الدرجة الأولى الإنجليزي خلال الفترة بين عامي 2010 و2016 وقام بالدور نفسه في ليستر سيتي ولم يترك أي وقت

## أندية العاصمة لندن الكبرى في سباق لضم روس باركلي الحارس كورتوا مطلوب في ريال مدريد ووستهم يفاوض ديفو

مع مدافع ساسولو، فرانسيسكو تشيربي؛ بهدف مساعدة النادي على الخروج من كبوته والابتعاد عن مؤخرة جدول الترتيب الذي كان في مقدمته العام الماضي. لا يزال مهاجم أستون فيلا رودي جيستيد مطلوباً من نادي ميدلزبره، الذي قدم عرضا بقيمة 6,5 مليون جنيه إسترليني، أو انتقال لاعبه جوردان رودس مقابل الحصول على صاحب الشاب مقابل 13 مليون جنيه إسترليني من نادي سيلتك الأسكتلندي في سبتمبر (أيلول) 2015.

وفي ليستر سيتي، أكد المدير الفني كلاوديو رانيري، أن حارس المرمر كاسبر شمابكل لن يرحل عن الفريق، رغم التقارير التي تشير إلى اهتمام ليفربول بالتعاقد مع الحارس الشاب. ومع اقتراب النيجيري وبلفريد نديدي، لاعب نادي جنك البلجيكي، من الانتقال إلى ليستر سيتي، تشير صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية إلى رغبة حامل لقب الدوري الإنجليزي في التعاقد مع مانويل غاجياديني ودافي سيلكي من نابولي الإيطالي ولايفريغ الألماني على الترتيب. وفي مانشستر، يسعى المدير الفني لنادي مانشستر سيتي جويب غوارديولا إلى التعاقد مع ثنائي أتلتيكو مدريد ثيو هيرنانديز ولوكاس، في حين تتردد شائعات حول انتقال لاعب تشيلسي سيسك فابريغاس إلى ميلان الإيطالي.

الإيطالي يعتقد أن هذه الخطوة ستكون «خسارة لتشيلسي وله»، على حد قول كوتني. وجنبا إلى جنب مع مانشستر سيتي، يسعى تشيلسي إلى التعاقد مع المدافع الهولندي فيرجيل فان ديك، الذي يبدو أنه سيرحل قريبا عن ساوثهامبتون. وتشير تقارير إلى أن قيمة الصفقة ستصل إلى 55 مليون جنيه إسترليني، رغم أن ساوثهامبتون كان قد تعاقد مع المدافع الشاب مقابل 13 مليون جنيه إسترليني من نادي سيلتك الأسكتلندي في سبتمبر (أيلول) 2015.

وفي ليستر سيتي، أكد المدير الفني كلاوديو رانيري، أن حارس المرمر كاسبر شمابكل لن يرحل عن الفريق، رغم التقارير التي تشير إلى اهتمام ليفربول بالتعاقد مع الحارس الشاب. ومع اقتراب النيجيري وبلفريد نديدي، لاعب نادي جنك البلجيكي، من الانتقال إلى ليستر سيتي، تشير صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية إلى رغبة حامل لقب الدوري الإنجليزي في التعاقد مع مانويل غاجياديني ودافي سيلكي من نابولي الإيطالي ولايفريغ الألماني على الترتيب. وفي مانشستر، يسعى المدير الفني لنادي مانشستر سيتي جويب غوارديولا إلى التعاقد مع ثنائي أتلتيكو مدريد ثيو هيرنانديز ولوكاس، في حين تتردد شائعات حول انتقال لاعب تشيلسي سيسك فابريغاس إلى ميلان الإيطالي.



كورتوا مطلوب في ريال مدريد (رويترز)

إلى متصدر جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز قادما من مرسيلا الفرنسي في صفقة بلغت 33 مليون جنيه إسترليني، لم يبدأ باتشواي أي مباراة مع تشيلسي في الدوري الإنجليزي هذا الموسم تحت قيادة كوتني، لكنه أخبر بأنه لن يرحل عن الفريق على سبيل الإعارة لأن المدير الفني الإسباني الرياضية أن المدير الفني لنادي تشيلسي، انطونيو كوتني، يريد التعاقد مع مهاجم سواتزي سيتي فرناندو لورنتي، في خطوة ستجعل مهاجم تشيلسي ميتشي باتشواي يتساءل عما يتعين عليه القيام به للظهور في التشكيلة الأساسية للفريق. وعلى الرغم من انتقاله

في مدريد، هانيك عن أن أصول خطيبته تنحدر من المدينة نفسها. في المقابل، تسعى أندية توتنهام وأرسنال وتشيلسي إلى التعاقد مع لاعب خط وسط إيفرتون روس باركلي، في حين يأمل وستهم في الظفر بخدمات جيرمان ديفو، لاعب سنترلاند، وإعادته إلى العاصمة لندن. واعترف المدير الفني لنادي وستهم، سلافن بيليتش، بأن عددا غير قليل من لاعبيه ناشده بأن يعمل على التوقيع مع ديفو وإعادته إلى ناديه القديم. وقال بيليتش «إنه لاعب جيد للغاية، ديفو يسجل أهدافا، وهذا شيء مهم. لدي عدد قليل من لاعبي خط الوسط من بلدان مختلفة وأخبروني بأن تحركاته داخل الملعب أفضل من تحركات المهاجمين الذين لعبوا معهم، لكنه اتحدت عن ذلك». ولنا أن نخيل فقط ما كان سيقوله بيليتش لو كان يريد الحديث في هذا الأمر. أكدت صحيفة «اس»

لا يعد الحارس البلجيكي تيبو كورتوا غريبا على العاصمة الإسبانية مدريد؛ إن قضى أول ثلاث سنوات له مع تشيلسي وهو يلعب على سبيل الإعارة لنادي أتلتيكو مدريد وحاض مع الفريق الإسباني عددا من المباريات يفوق كثيرا ما لعبه بقميص الفريق الإنجليزي. قد يكون حارس المرمر البلجيكي الكبير في طريقه للعودة إلى العاصمة الإسبانية، حسب التقارير الصحافية التي تشير إلى انتقاله المحتمل إلى ريال مدريد في صفقة من العيار الثقيل. وترددت شائعات عن أن ريال مدريد سيقدّم عرضا سخيا للتعاقد مع كورتوا، الذي يرحب بالانتقال؛ نظرا لتجربته السابقة

تشيلسي وأرسنال وتوتنهام برافبون باركلي



# يوميات الشرق

## إضافة ثانية للعام الماضي للتوفيق بين التوقيت الفلكي والتوقيت الرسمي العالم يحتفي بالعام الجديد وسط إجراءات أمنية مشددة

الجديد المحتشد في ساحة تايمز سكوير نزول كرة رأس السنة في منتصف ليل الأحد محتفلين بتقليد يعود لمائة عام وإن كان يتم هذا العام وسط تعزيزات أمنية لم يسبق لها مثيل. وشاهد ما يصل إلى مليوني شخص تحيط بهم شاحنات على متنها 40 طناً من الرمل وقرابة سبعة آلاف شرطي في «ملتقى طرق العالم» الكرة السماوية المتألقة وهي تهبط لتكتمل سقوطاً استمر دقيقة لتبدأ سنة 2017.

ومع العد التنازلي الذي قام به الحشد سقطت الكرة فوق برج عند رأس الساحة. وبحلول منتصف الليل أضواء لافتة عملاقة تحمل رقم «2017» وأطلقت العجايا نارية في السماء. وعلى الرغم من الوجود الشرطي المكثف، أو ربما بسببه، وصل حشود من الناس وكثيراً منهم من خارج البلاد قبل ساعات من بدء الاحتفالات لتتاح لهم مشاهدة الاحتفالات من مكان قريب وتشتمل الاحتفالات على عروض موسيقية حية ماريا كاري وتوماس ريت ولورينا استيفان. وفي الأيام التي سبقت الاحتفال، قال مسؤولو مدينة نيويورك ومسؤولون اتحاديون إنه لا علم لهم بوجود تهديدات ذات مصداقية في الحدث، وسار الحفل من دون حدوث أي عقبات.

وطوقت 65 شاشة ضخمة من الرمل، إضافة إلى نحو 100 حافلة أخرى أصغر ساحة تايمز سكوير.

وقال مسؤولون إنه سيتم وضع «الموانع» في أماكن استراتيجية بهدف منع تكرار هجمات بالاشاحنات مثل تلك التي شهدتها برلين ونيس في وقت سابق من العام الماضي. وعبرت وكالات الدفاع والأمن الأميركية عن اعتقادها بأن خطر الهجمات المسلحة داخل الولايات المتحدة ضعيف خلال عطلة العام الجديد، رغم أن احتمال وقوع هجومات «لا يمكن إنكاره» حتى لو كان بعيداً.



العجايا نارية فوق بيغ بن و«لندن آي» خلال احتفالات بريطانيا بالعام الجديد في وسط لندن (أ ب)

فإن الدقيقة بين 23:59 و00:00 بتوقيت غرينتش ستدوم أطول من المعتاد «من أجل التوفيق بين الوقت الفلكي غير المنتظم الناجم عن حركة الأرض، والتوقيت الرسمي الثابت جداً».

وفي نيويورك، شاهد ما يقرب من مليون من المحتفلين بمطلع العام

2017. وكانت القارة الأميركية آخر المناطق التي يحل فيها العام الجديد. وعبر موقع «تويتتر»، تمنى الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب عاماً سعيداً للجميع، وحتى لأعدائي الكفر». وسيفيد المحتفلون بالعام الجديد من ثانية إضافية قبل الانتقال إلى السنة الجديدة، وعليه،

في رسالته لمواطنيه، أن 2016 كان عاماً «صعباً لكن هذه الصعوبات أتاحت لنا الالتفاف حول بعضنا». في نيقوسيا، عاصمة جزيرة قبرص المقسمة منذ 1974، سيستفيد المئات من الفارق في التوقيت بين الجزء الشمالي للجزيرة وجزئتها الجنوبي للاحتفال مرتين بحلول عام

لكن الإجراءات الأمنية كانت بجهد الأقصى مع حشد نحو مائة ألف شرطي ودركي وعسكري في مختلف أنحاء فرنسا. وللسنة الثانية على التوالي، تم إغلاق الساحة الحمراء في موسكو أمام الجمهور وسيسمح فقط لسنة الألف مدعو بدخولها. واعتبر الرئيس فلاديمير بوتين

في روما حول ساحة القديس بطرس حيث سيرأس البابا فرنسيس قداس منتصف الليل. أما باريس التي شهدت اعتداء مروعاً في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، فسيعود إليها الفرح، حيث احتشد نحو نصف مليون شخص مساء السبت في جادة الشانزليزيه.

الإلمانية كتلا إسمنتية وعربيات مصفحة على الطرق الرئيسية المؤدية إلى بوابة براندنبورغ. وفي مدينة كولونيا، زادت السلطات عدد عناصر الشرطة المنتشرين باكثر من الضعف، بعد عام على موجة اعتداءات جنسية. وتم تعزيز الإجراءات الأمنية

عوامس العالم، «الشرق الأوسط»

دشنت العجايا نارية عملاقة احتفالات استقبال العام الجديد في سيدني في ظل إجراءات أمنية مشددة بعد عام شهد سلسلة اعتداءات دموية ضد مدنيين. فمن واغادوغو إلى إسطنبول، وأورلاندو، وبروكسل، وباريس، ونيس، وبرلين، وبغداد وغيرها، لألحقة طويلة لمن استهدفتها الاعتداءات عام 2016.

رغم كل شيء، شاهد مساء أول من أمس (السبت) حشوداً وتجمعات في شوارع آسيا وأفريقيا وأوروبا، ومن بعدها القارة الأميركية للاحتفال بالعام الجديد الذي يحمل معه غموضاً سياسياً كبيراً.

بسبب فارق التوقيت، كانت سيدني أولى المدن التي احتفلت بالسنة الجديدة. فتمام منتصف الليل (13,00 بتوقيت غرينتش) شهد مليون ونصف مليون شخص عرضاً ضخماً متنوعاً فوق خليجها ومبنى «أوبرا هاوس».

وتخلل الاحتفال تكريم لكبار رحلوا في 2016، خصوصاً المغني ديفيد بوي والموسيقي برينس.

ونشرت السلطات الفي شرطي إضافي في سيدني بعد توقيف رجل «أطلق تهديدات مرتبطة بأعياد رأس السنة». وقبل أسبوع، أعلنت كانبيرا كشف «مخطط إرهابي» لاحتفالات أعياد الميلاد في ملبورن.

في كل القارات، يبدو الأمن في صلب الاهتمامات. فقد أعلنت جاكارتا أيضاً أنها أحبطت مخططاً لمجموعة مرتبطة بتنظيم داعش يهدف إلى ارتكاب اعتداء ليلة أعياد الميلاد.

في طوكيو، أطلق الآلاف بالونات في الهواء احتفاءً بالعام الجديد. أما في تركيا التي تعرضت لاعتداءات كثيرة، فشددت السلطات إجراءاتها إلى حد ارتداء رجال أمن زي بابا نويل لمراقبة الحشود. في برلين، وضعت السلطات



العجايا نارية في بوابة براندنبورغ في العاصمة الألمانية برلين إيداناً ببدء العام الجديد (أ ب)



احتفالات رأس السنة الجديدة في «تايمز سكوير» في نيويورك (رويترز)



قوس النصر وجادة الشانزليزيه في باريس خلال الاحتفال (أ ب)

## السودانيون يحتفلون بالاستقلال ورأس السنة بحذر لافت مصر: الأهرامات تشهد الاحتفال الرسمي بالعام الجديد



قصر الرئاسة السوداني القديم في الخرطوم



شهدت اهرامات الجيزة الاحتفال الرسمي في مصر بحلول العام الجديد (رويترز)

القاهرة: داليا عاصم  
الخرطوم: أحمد يونس

أضواء أهرامات الجيزة الشهيرة سماء مصر ليلة رأس السنة وأطلقت الألعاب النارية المبهجة احتفالاً بالعام الجديد في احتفالية كبرى أقامتها وزارة السياحة المصرية. وشارك في الاحتفالية الرسمية وزير السياحة المصري يحيى راشد، وهشام الدميري، رئيس هيئة تنشيط السياحة.

وقال الوزير خلال الاحتفالية «تبعث رسالة حب وسلام للعالم، ونقول لهم مصر بلد الأمن والأمان، ونستقبل العام الجديد من أمام واحدة من أهم الآثار في العالم التي يمتد عمرها آلاف السنين». وخلال الاحتفالية كتب على الأهرامات بأضواء الليزر المبهجة عام سعيد 2017، وأقيمت الاحتفالية تحت شعار «مصر.. حيث بدأ كل شيء».

وعرب الوزير عن تفأؤله بتحسين أوضاع السياحة المصرية خلال العام الجديد بعد أن رفعت دول عدة الحظر عن سفر مواطنيها، حيث تراجع معدل إقبال السياح بسبب حادث سقوط الطائرة الروسية

المكتوبة في سيناء. وعمت أرجاء المناطق السياحية المصرية والفنادق الكبرى حفلات غنائية وراقصة أحيائها مطربون مصريون وعرب، وكان أبرزها حفل الفنانة سميرة سعيد والفنان الشعبي حكيم، وحفل الفنان تامر حسني، وحفل وائل جسر، وحفل الفنان إيهاب توفيق والفنان رامي عياش، بينما تغنى سامو زين وجنات في حفلات بمدينة الإسكندرية.

وفي الخرطوم يزامن احتفال السودانين بذكرى استقلال بلادهم مع احتفالات رأس السنة الميلادية، ويقدم كل منهم حفلة من الزاوية التي يراها. لكن في الغالب تتخلل تخطو طرقاتها بعيد العشاء، فتهسر حتى ساعات متأخرة. لكنها هذا العام احتفت بالمناسبتين بتحفظ لافت، ولم تفض شوارعها كالعادة بالاحتفاليين. وأرجع شهود الأمر للوضع الاقتصادي والإجراءات التي اتخذتها السلطات للحد مما تسميه (الظواهر الشاذة)، وتجلي ذلك في إغلاق حركة السير في (شارع النيل) أحد أهم الشوارع التي يحتفل فيها الناس.



## نجوميتها تسمح لها بالمرآة على القضايا الشائكة والرخيعة إيزابيل أدجاني في فيلم يدين عبودية العمل



إيزابيل أدجاني فقدت فرصاً سينمائية بسبب خوفها من أبيها

بالرجال وقتلهم، وهو ما لا يمكن لجزائري أن يتقبله، لكن الأب كان مريضاً وفارق الحياة قبل عرض الفيلم. ولعل تلك الخشية من ردة فعل العائلة هي التي دفعت بها إلى التكتف في علاقاتها الخاصة والانغلاق على الصحافيين لئلا ينشروا ما يسبب لها أزمات في البيت. وهي ما زالت تذكر أولئك الذين كانوا يبعثون لآبائها وللجيران رسائل مديونة بدموعها وخوفها من أبيها.

فيلمها الجديد الذي أخرجه لوي جوليان بوتي، يدين بصرحة صادمة نظام التشغيل الحالي في المؤسسات والعمال الذي يطالب العاملين بحد أدنى من الإنتاجية كل يوم، بشكل ينتهي بانتهاكات عصبية باتت شائعة وتشهد عليها عيادات الأطباء النفسيين. وقد بذلت الممثلة كل ما تستطيع لكي يرى هذا المشروع النور، خصوصاً بعد أن قرأت رواية «وجوه مسكوة» لماران لوبان، التي تتحدث عن طيبة لها مشكلاتها الخاصة لكنها مضطرة، فوق ذلك، لمواجهة مشكلات مرضاها حتى تبلغ هي نفسها حافة الانهيار، مثلهم.

ما الذي تشوقه البطلة من فيلمها «المشاكس» هذا؟ إنها تريد أن تسلط الضوء على قضية يجاهد أرباب العمل وروساء المؤسسات الكبرى لكي يحقوها في العتمة. والهدف هو إثارة الجدل حول الموضوع، بحيث تتخذ الدولة إجراءات تحول دون استغلال الضعفاء وأولئك القابعين في أسفل السلم الاجتماعي. وكثيرون من إيدي وسائل إيكاظ الوعي، وقد ظهر في السنوات العشر الأخيرة ممثلون فرنسيون يشعرون بضرورة التطرق للمشكلات الحقيقية والخروج من دائرة التجاذبات العاطفية ومثلت الزوج والزوجة والعشيق.

وهو ما انتبهت إليه السينما البريطانية لأنها رفضت فرضاً مهمة وترددت كثيراً في قبول بطولة فيلم «الصيد القاتل»، عام 1983، بسبب مراعاتها لمشاعر والدها، لأن الدور يتضمن مشاهد مكشوفة. وأضافت: «إنه دور شامخة تستغل جمالها للإيقاع

تغيب النجمة الفرنسية إيزابيل أدجاني ثم تعود، فجأة، لتفاخر مرة أخرى بالظهور في فيلم متواضع الميزانية، لكنه يتناول ظاهرة اجتماعية يعاني منها كثيرون. إنها ظاهرة الانهيار النفسي الذي يصيب آلاف الموظفين بسبب ضغوط العمل وخشية فقدان مصدر العيش. وهو ما يطلقون عليه في الغرب تسمية «بورن أوت»، أي تلك الأعراض التي تتأب الفرد حين يشعر بأنه مجرد برغي في آلة عملاقة تسحق إنسانيته.

هل يمكن وصف أدجاني بأنها الممثلة التي تخصصت في الأدوار المترجمة؟ إن الفارق كبير بين شخصيتها البراقة في فيلم «الملكة مارغو» ودور كارول ماتيو، طيبية العمل التي لا تستطيع التفاوض عن حالات يعاني منها مرضاها بسبب ظروف العمل وأجوائه وليس لخلل في أعضاء الجسم.

ويأتي هذا الدور ليكمل ما كانت الممثلة قد بدتته في فيلم صغير سابق هو «يوم الثورة»، حين أدت دور مديرة في ثانوية مختلطة تتصدى للتعسف الذي تتعرض له الطالبات من زملائهن الطلاب. ومهما كانت دوافع أدجاني فقد باتت من الواضح أنها بلغت المكانة التي تسمح لها بالتمثيل حسب مزاجها، لا بالمعنى السلبى وإنما بمعنى تشجيع صغار المخرجين ودعمهم مادياً ومعنوياً لتقديم قضايا غير مضمونة الإبراد، أي لا تتسجم وشروط شبابك التذكار. وفيما يخص هذا الفيلم، فإن البطلة دخلت شريكة في الإنتاج.

في مقابلة معها نشرتها صحيفة «الإكسبريس»، بررت إيزابيل أدجاني غياباتها الطويلة عن الشاشة بأنها مرت بعواصف ومحن وفترات حداد عائلية وعاطفية أبعدتها عن جمهورها وعن الصحافة التي تهتم بكل ما يتعلق بالممثلة التي تخصصت في الصف الأول منذ أكثر من 3 عقود. لقد ظهرت خلال الفترة الماضية عشرات الممثلات الشابات القديرات لكن آناً منهن لم تهز موقع أدجاني، لا في المهوية ولا في الجمال. فالنجمة الجزائرية الأصل تعرف كيف تشغف جمهورها من خلال إحاطة نفسها بحياتها الخاصة بهالة من الغموض. وهي في المقابلة الأخيرة تخلت عن تحفظها وأشارت إلى حزنها لفقد عدد من الأصدقاء الذين فارقوا الحياة، وإلى مرض والدتها الذي انتهى برحيلها، ليتبعها رحيل شقيقها، كما تحدثت عن انفصالها عن شريكها المخرج برونو نايتن الذي قدمت معه أرواح أدوارها في فيلم «كاميل كلوديل». وقد وصفت هذا الانفصال بأنه أشبه بالفقدان الفني، إذ أدركت أنها ما عادت راغبة في العمل السينمائي كما السابق.

حول أدوارها المبكرة، قالت أدجاني إنها رفضت فرضاً مهمة وترددت كثيراً في قبول بطولة فيلم «الصيد القاتل»، عام 1983، بسبب مراعاتها لمشاعر والدها، لأن الدور يتضمن مشاهد مكشوفة. وأضافت: «إنه دور شامخة تستغل جمالها للإيقاع

## تأثر حفلات الزواج المترفة بإلغاء تداول عملتين ورقيتين وتقييد السحب من المصارف 74 مليون دولار تكاليف حفل زفاف يثير موجة من الغضب في الهند



اضطرت الأسر الهندية إلى خفض تكاليف حفلات الزفاف بسبب القيود التي فرضتها الحكومة (الشرق الأوسط)

كومار: «لا يمكنني أن أدفع أجر النادل، والمصور الفوتوغرافي، والمواصلات، ومنسق الزهور، وبنائ الخضر، وشيكات، نحن في ورطة».

ومن ضحايا ذلك القرار واحد من أقدم أسواق الذهب في دلهي، حيث أغلق أبوابه مؤقتاً بعد الحملة التي شنها موظفو الضرائب على متاجر المجوهرات في مختلف أنحاء البلاد على خلفية بلاغات عن حدوث حشى شراء للذهب عقب قرار منع تداول فنتين من العملات الورقية، نظراً لمحاولة الناس تحويل أموالهم النقدية إلى ذهب. وترتبط نحو 50 في المائة من مبيعات الذهب في الهند بحفلات الزفاف، وذلك حسب مجلس الذهب العالمي، في الوقت الذي يتم فيه إتمام أكثر عمليات الشراء باستخدام النقود.

وأصبحت صفوف الانتظار الطويلة أمام المصارف مشهداً شائعاً في مختلف أنحاء البلاد في ظل تماطؤ تداول العملات الجديدة. وحاول راجو سحب المال، الذي رهن المجوهرات، التي طلب صنعها لابنته، من أجل إقامة حفل بسيط قبل حفل الزفاف. وحاول راجو سحب المال، الذي أخذه لزواج ابنته، لكن دون جدوى، حيث كان يرفض المصرف طلبه باستمرار. وأوضح راهو شيرينغ قائلاً: «لقد ظلوا يقولون لي عد لاحقاً، لم أكن أعرف ما الذي يمكن فعله. لقد ادخرت ما يكفي من المال لإقامة حفل زفاف لابنتي، لكن كل شيء ضاع، لأنني لا أستطيع سحب أي مبلغ. في النهاية لجأت إلى رهن مجوهراتها لإقامة حفل خطوبة

هذه الأيام يجذب الأنظار، ولا يريد أحد المخاطرة بذلك. يطلب عملائنا ألا يبدو حفل الزفاف ضخماً، وحتى إذا كانوا سينفقون كثيراً من المال، ينبغي أن يظل الحفل يبدو عادياً، بل ومتواضعاً. لدينا خيار الدفع عن طريق البطاقات كل شيء فيه بدعة، وتوجد فيه قيود تحدّد سقف عملية السحب النقدي. إذا أقم أحدهم الآن حفل زفاف من خمسة أجزاء، وهو الشكل المعتاد في دلهي، سوف يبدأ الأقارب والأصدقاء في الحديث عن الأمر».

وتتكرر القصة في كل المنازل التي من المقرر أن يقيم فيها حفل زفاف شهري كبير، لكن أدى قرار منع تداول الفنتين من العملات الورقية إلى إفلاسه، مما أجبره على طلب المساعدة من أقربيه في الترتيب لحفل زفاف ابنته. وكان راجيف ينتظر في صف أمام المصرف عندما أعلن مصرف «إي بي» الهندي القرار الذي يسمح للعائلات التي يصد إقامة حفلات زفاف، بسحب 250 ألف روبية، لكنه فشل في سحب هذا المبلغ، ثم قررت ابنته أرتي، العروس، تولي الأمر بنفسها. واتجهت العروس الشابا إلى المصرف وطلبت السماح لابنتها بسحب النقود فوراً.

وقال شراوان كومار، منظم حفلات زفاف في دلهي، إن أكثر عملائه يفتقون ما يتراوح بين مليونين و 23 مليون روبية على إقامة حفل زفاف، لكن خفض البعض ميزانية الحفلات بنسبة تصل إلى 40 في المائة، في حين قرر البعض الآخر تاجيل الحفل أو إلغائه. وقال

جهاز العروس توقيع مصممين، فضلاً عن الحضور الطاغى للمجوهرات المتلازمة المصنوعة من الذهب، والألماس، والبلاستيك، وأطياب الطعام الذي يسبل له اللعاب الوارد من مختلف أنحاء العالم.

كان من المتوقع أن يشهد سوق حفلات الزفاف ازدهاراً خلال العام الحالي، بل كان هناك أمل في أن يحطم الرقم القياسي، الذي تم تسجيله العام الماضي، لكن ذلك كان قبل قرار مودي بإقامة كل المراسم والقرارات المعتادة من حنة، ورقص، وموسيقى، وكوكتيل، وحفل الزفاف الرئيسي، وكانت الخطة في البداية هي تعديل فقرات الحفل، بحيث يكون حفلاً للخطوبة، وكوكتيل، وحنة. «لقد قررنا تقليل عدد الفقرات، بحيث نكتفي بإقامة حفل ما قبل الزفاف في منزلنا. وبعد انتهاء الزفاف، أدركتنا أن هذا كان قراراً حكيماً، حيث تمكنا من توفير مبلغ كبير من المال». لا يتعلق الأمر بالنسبة إلى بعض العائلات بتوفير المبالغ الضخمة التي يمكن أن ينفقها الزوج ما يتراوح بين مليوني روبية (30 ألف دولار) و 20 مليون روبية (300 ألف دولار)، لإقامة احتفالات ومراسم الزفاف الضخمة التي تستمر من يومين إلى خمسة أيام. لذا لا تشتهر حفلات الزفاف الهندية ببذخها من فراغ، حيث يتم استخدام الديكورات المترفة، وأجرب أنواع الزهور، ويحمل

يبدو أن أيام عقد حفلات الزفاف الهندي الكبير، الذي يمتد إلى أسبوع، ويتم دعوة مئات الأقارب إليه، وتعرف فيه الموسيقى ويكثر به الرقص، قد مضت وولت بسبب قرار إلغاء تداول فنتين من العملات الورقية عالية القيمة. الضربة الجريئة التي سدها ناريندرا مودي، رئيس الوزراء الهندي، يوم 8 نوفمبر (تشرين الثاني) حين حظر روبية، ووضع قيوداً على المبالغ النقدية التي يمكن سحبها من المصارف، كانت تهدف إلى تخفيف مستنقع السوق السوداء، أو الإقتصاد غير الرسمي، والتصدي لتمويل الإرهاب، لكنها في الوقت ذاته طالت واحداً من أهم التقاليد الهندية التي يتم الإنفاق عليها ببذخ، وهي حفلات الزفاف الهندية.

فرضت الحكومة قيوداً مؤقتة على المبالغ النقدية التي يمكن للناس استبدالها، أو سحبها من المصارف، في محاولة لإعادهم تدريجياً عن استخدام النقد، وضغ مزيد منه إلى القطاع المصرفي الرسمي الخاص للضرائب. بعد غضب الأسر، ومنظمي حفلات الزفاف، سمحت الحكومة بإتمام عملية سحب خاصة لمبلغ 250 ألف روبية لكل حفل زفاف، وذلك لمرة واحدة، من أجل المساعدة في تغطية تكاليف الحفل. مع ذلك يظل هذا المبلغ ضئيلاً جداً، ولا يكفي لإقامة حفل زفاف هندي.

كان كل من شويام وساريكا، وهما مهندسان متخصصان في البرمجيات، منشغلين في التحضير لحفل زفافهما خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) عندما صدر قرار إلغاء تداول تلك الفنتين من العملات فجأة، وكانت العروس وعريسها يعززان إقامة حفل زفاف ضخم، لكن بسبب عدم توافر ما يكفي من المال قررا إقامة حفل واحد للخطوبة والزفاف معاً، وتم إلغاء حفل استقبال الضيعة.

والجدير بالإشارة أن قيمة قطع حفلات الزفاف في الهند خلال عام 2015 تجاوزت 40 مليار دولار أمريكي، مع نمو متوقع يتراوح بين 25 في المائة و 30 في المائة سنوياً بحسب التقديرات. وتشير الدراسات إلى أن الفرد في الهند ينفق في المتوسط خمس مدخراته على إقامة حفل زفاف، حتى في أكبر 15 مدينة في الهند ومنها جايبور، وأوديسا، ودلهي، ومومباي، وحيدر أباد، وكولكاتا، وتشيناي، وولايات مثل غوا، وكيرالا، وبنغال الغربية. ويتراوح ما يتراوح بين مليوني روبية (30 ألف دولار) و 20 مليون روبية (300 ألف دولار)، لإقامة احتفالات ومراسم الزفاف الضخمة التي تستمر من يومين إلى خمسة أيام. لذا لا تشتهر حفلات الزفاف الهندية ببذخها من فراغ، حيث يتم استخدام الديكورات المترفة، وأجرب أنواع الزهور، ويحمل

«كيف بالإمكان تصور بلدنا متوقفة وراء جدران. مكتفية بأسواقها الداخلية.. والأسوأ من كل ذلك تفرق بين أبنائها بحسب أصولهم؟»

الرئيس الفرنسي فرنسو هولاند يحذر من تداعيات فوز اليمين المتطرف بالانتخابات الرئاسية.

«لن يسمح الشعب الصيني لأي طرف بالإفلات من تداعيات خلق ضجة كبرى في الشأن الإقليمي.»

الرئيس الصيني شي جين بينغ في خطابه بمناسبة العام الجديد.

«بحاولون خلق الفوضى والنيل من عزيمتنا شعبنا ورعاية استقرار بلادنا بهجمات مكثفة تستهدف المدنيين.. سنحافظ على هدوئنا كأمة ونقف معاً بقوة ولن ندع مجالاً لخلل هذه الألعاب القذرة.»

الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في بيان مكتوب.

# سودوكو

6	5							
		3						4
8	1	5						
4	6	7						9
			8	1	2			
2		3		4				7
7		4	8	6				1

**الحل السابق**

8	1	3	9	2	5	7	6	4
6	9	2	7	3	4	5	1	8
4	7	5	8	1	6	2	3	9
2	8	6	3	5	9	4	7	1
1	3	9	4	7	2	6	8	5
5	4	7	6	8	1	9	2	3
7	5	4	1	6	8	3	9	2
9	6	1	2	4	3	8	5	7
3	2	8	5	9	7	1	4	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

**البحر المتوسط والشرق الأوسط:** دمشق 9/2، بغداد 15/4، الكويت 23/11، الرياض 26/11، الدوحة 26/17، مسقط 28/17، أبو ظبي 27/18، عمان 9/4، القاهرة 17/8، الخرطوم 33/16، صنعاء 25/7، أسنرة 21/9، جيبوتي 30/21، أنقرة 4/11، باكو 8/1، بريخان 3/12، عشق اباد 8/4.

**أوروبا:** لندن 5/7، برلين 9/4، باريس 14/4، روما 14/9، إسبانيا 12/6.

**أمريكا الشمالية:** نيويورك 7/5، شيكاغو 4/3، واشنطن 9/7، ميامي 29/23، ممفيس 31/17، سان خوسيه 22/8، لوس أنجلوس 14/8، سان فرانسيسكو 16/6.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

**يظهر طقس اليوم**  
درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

**السعودية ومنطقة الخليج**  
بفضل تركز مرتفع جوي، يظل الطقس جافاً ودافئاً فوق الكثير من أرجاء شبه الجزيرة العربية. ومع ذلك، تتساقط بعض الأمطار عبر شمال المملكة العربية السعودية.

**سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين**  
تتساقط بعض الأمطار عبر وسط العراق ويؤدي تخلخل طبقات الجو إلى تساقط أمطار على فلسطين وسوريا والأردن ولبنان.

**مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا**  
يهيمن مرتفع جوي على الجزائر وليبيا وتونس، وعليه، يسود طقس جاف المنطقة. ومع ذلك، يهب هواء أكثر برودة على شمال الجزائر وليبيا. ومن المحتمل تساقط أمطار قليلة على امتداد الساحل الليبي الشمالي نتيجة حدوث تخلخل طبقات الجو.



تحدثت باسم القصر ما زالت تتعافى من نزلة برد شديدة وستظل في مقر الإقامة للمساعدة في شفائها

## قلق بريطاني عن حالة الملكة إليزابيث بسبب تغيبها عن قداس العام الجديد

لندن، «الشرق الأوسط»

ساد القلق الأوساط البريطانية عن حالة الملكة إليزابيث الثانية لعدم حضورها قداساً تقليدياً بمناسبة عيد الميلاد الأحد لأول مرة منذ نحو ثلاثين عاماً؛ بسبب إصابتها بنزلة برد شديدة، وكان البلاط الملكي قد عبر عن قلقه أيضاً من نية ولي العهد الأمير تشارلز تغيير نمط حياة العائلة المالكة واسلوبها حين توليه العرش. وحسب كتاب سابق عن «تشارلز: قلب ملك»، الذي يتناول السيرة الذاتية لولي العهد فإن الأمير تشارلز يخطط عندما يحين دوره للحول على العرش لإدخال نمونج جديد يؤسس لنظام ملكي أصغر حجماً، فضلاً عن نيته فتح مقرات الإقامة الملكية لعموم الجمهور البريطاني.

وكان الحساب الذي يحمل اسم «هيئة الإذاعة البريطانية»، والذي تبين في ما بعد أنه حساب مزيف أعلن خيراً وفاتها في «ظروف غير معروفة»، ولقي الخبر جواً من المساقية خاصة وأن حالة الملكة الصحية كانت سيئة في الأونة الأخيرة، كما أن هذه هي المرة الأولى منذ 3 عقود، التي لم تحضر فيها الملكة قداس عيد الميلاد قرب منزلها، نظراً لأنها تعاني من نزلة برد شديدة منعته من الظهور في العلن منذ فترة طويلة.

وقال المتحدث باسم قصر بكنغهام إن الملكة إليزابيث لم تحضر قداساً تقليدياً بسبب إصابتها بنزلة برد شديدة.



ولي العهد الأمير تشارلز مع والدته الملكة إليزابيث في إحدى المناسبات الملكية



طارق السنهوري

## شخصية العام وسارقو الأحلام

في الساعات الأخيرة من العام الذي رحل، والساعات الأولى من العام الذي يولد، يحلو للفضائيات والصحافة البحث عن شخصية العام، وعادة يصبح رجل سياسة أو فناناً أو إعلامياً شهيراً قدم مشروعاً أو فكرة استحوذت على الاهتمام، إلا أنني لي زاوية مختلفة، أرى أن شخصية العام، هو من يقدم نفسه كمنموذج وليس من يقدم مشروعاً نموذجياً، وبهذا المقاس أتوقف أمام سيدة مسنة من مدينة الإسكندرية، التي كان يضرب بها المثل حتى خمسينات القرن الماضي، باعتبارها مدينة «كوزموبوليتان»، أي أنها تضم بين سكانها كل الأعراق والأديان والجنسيات، وهكذا تجد المصري واليوناني والخلنجي والمجري والشامي، ولدك المسلم والمسيحي واليهودي، وأيضاً الأبيض والأسود في هارمونية تؤدي إلى مزيد من التسامح.

مع الزمن لم تعد الإسكندرية كذلك، إلا أنها لا تزال «فيها حاجة حلوة»، هكذا استوقفتني شخصية العام، السيدة المسنة التي قررت في تلك الساعات المسروقة من عمر الزمن، أن تحقق أمنية باتت مستحيلة، لقد واجهها مع الأسف الكثيرون بالسخرية، وأودعها أهلها أو ما تبقى منهم دار المسنين، رغم ذلك تقبلت الأمر بصدر رحب، وقالت أخيراً ساجد من يحنو عليّ من زملائي في الدار.

ولكن قبل أن نصل للفصل الأخير، دعونا نتابع الفصول الأولى، طفلة تولد في خمسينات القرن الماضي، وتجد نفسها بعد رحيل الأب والأم مسؤولة عن الأسرة، فتجرب كل ما هو خاص وتجهد حلمها بالزواج، حتى تؤدي أولاً واجبها أمام أسرته، ويمر زمن ويتزوج وأخيراً وأخيراً كانت تعتبر ابناً لها، وتكتشف أنه قد فاتها قطار الزواج وسرقتها السنين، ولم يتبق سوى أن ترضى بالوحدة، ثم يرحل شقيقها الصغير عن الدنيا منكراً، وتستبدل بها الأحران، إلا أن الإنسان لا شعورياً في عز الدموع يُمسك بلحظة سعادة حتى لو كانت مستحيلة، إنه حلم الفرح وبجوارها العريس، فتقرر بما تبقى لها من أموال، أن تحقق المستحيل، فتؤجر قاعة في أحد الأحياء الشعبية، وتستعير فستان الفرح، وتذهب للكوافير، وتتوجه للقاعة وتجلس في «الكوشة»، يلاحظ أهل الحي أنه لا يوجد عريس ولا مأذون ولا حتى معازيم لم يستوعبوا الأمر في الوهلة الأولى، ولكن أحدهم استشعر أن الأمر قد يحمل شيئاً ما، فهذه القاعة وخصوصاً كل يوم الخميس تشهد فرحاً صاخباً، فلماذا كل هذا الهدوء، والعروس بمفردها في القاعة، يقترب منها هذا الرجل «الجد»، ويسألها هل لديك عريس؟ أجابته أبداً، وواصل هل من الممكن أن أصبح أنا هذا العريس؟ وكانت الإجابة نعم، فخلع دبله من أصبعه، ووضعها في أصبعها، وانطلقت السعادة من عينها قبل أن تنطق بها، وتمسكت بالخاتم وشعرت، وكأنه أعلى هدية في الدنيا منحها لها القدر الضيق، تحولت في لحظات إلى بطله على «السوشيال ميديا»، ولكن مع الأسف نالها الكثير من السخرية، لم تجد أبداً أي عدداً محدوداً جداً يحنو عليها، الواقع القاسي والسعادة التي تغرب، والعمر الذي يمضي بعيداً عن حلم «الكوشة» هو حق لها، ومهما رأى البعض أنه بعيد الخيال فإنها أبداً لن تتسلم للأحران، ولن تترك فرصتها تضع، هي إنسانة مدركة لكل التفاصيل، وتعلم أن من منحها الخاتم لم ولن يكون زوجها لها، وأن فستان الزفاف الذي استعارته سوف تعده مجدداً للمحل، وأنها في طريقها لدار المسنين، إلا أنها سرقت لحظة فرح من الزمان الشيخ، فلماذا صارت مشاعراً الدافئة أيضاً شريحة؟!

وساعدت الصحة الجيدة للملكة والأمير فيليب على استمرار ظهورهما علناً رغم تقدم عمريهما. وحافظت إليزابيث على شعبية العرش رغم أعوام من التغيير السياسي والاجتماعي والثقافي، منذ أن أصبحت الملكة إليزابيث الثانية في السادس من فبراير (شباط) عام 1952 عندما كانت في الخامسة والعشرين من العمر.

وقالت صحيفة التايمز إن الأمير فيليب قام بنشاطات عامة في العام الماضي أكثر مما فعل حفيده ويليام وهاري وكيت زوجة ويليام مجتمعين. وكان كتاب قد أثار ضجة في المملكة المتحدة بسبب المزاعم التي ساققتها مؤلفة الكتاب كاترين ماير بشأن القلق الصامت داخل البلاط الملكي من نية الأمير تشارلز تغيير أسلوب الحياة الملكية عند توليه العرش، والذي قد يتسبب في صدمة البريطانيين في المستقبل.

وكشفت الكتاب عن أن الملكة إليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة تخشى أن يحدث الأسلوب المختلف للملكة الذي يخطط له ولي العهد الأمير تشارلز الوريث الأول للعرش بعدها، صدمة في بريطانيا.

ويُزعم كتاب «تشارلز: قلب ملك»، بحسب ما ذكرته مؤلفة الكتاب في صحيفة «تايمز» البريطانية، أن شغف الأمير البالغ من العمر 66 عاماً بتأييد قضايا غير عادية في بعض الأحيان أثار قلقاً في قصر باكنغهام.

وقبل ذلك كانت الأسرة تقضي عيد الميلاد في وندسور حيث كانت الملكة تحضر القداس منذ منتصف الستينات. ولم يضح حتى كانت آخر مرة تخلت فيها إليزابيث عن حضور قداس عيد الميلاد إن كان ذلك قد حدث من قبل.

وقال مصور من «رويترز» إن الأمير فيليب توجه بسيارة إلى الكنيسة في ساندنغهام أمس وترجل منها دون مساعدة، فيما سار الأمير تشارلز ولي العهد إلى الكنيسة بصحبة زوجته كاميليا

وأفراد آخرين من العائلة. وقال المتحدث باسم القصر الملكي: «ما زالت الملكة تتعافى من نزلة برد شديدة وستظل في مقر الإقامة للمساعدة في شفائها». وأضاف: «ستشارك جلاتتها العائلة الملكية في احتفالات عيد الميلاد خلال اليوم».

وحضر القداس أبناء الملكة إليزابيث الآخرون أن أندرو وإدوارد، وكذلك الأمير هاري الابن الثاني لتشارلز، أما الأمير ويليام فيقضي عيد الميلاد مع والديه حتى وفاتها تقريبا في عام 2002.

وتعاني إليزابيث، 90 عاماً، أحد أطول ملوك العالم جلوساً على العرش - وزوجها الأمير فيليب، 95 عاماً، وما وصفه القصر بنزلات برد شديدة، وهو ما تسبب في تأجيل سفرهما يوماً واحداً إلى مقر إقامتهما الريفي في ساندنغهام بشرق إنجلترا، وسافرا بدلاً من ذلك بهليكوبتر الخميس الماضي.

وتحضر إليزابيث قداس عيد الميلاد سنوياً في كنيسة مريم المجدلية في ساندنغهام منذ عام 1988.

## الأسر السودانية تشهد مراسم تغيير الحرس الجمهوري قرب القصر



الحرس الجمهوري في عرض بالبطول («الشرق الأوسط»)

موقع تمثال غرودن ليتجه شمالاً ثم يدخل القصر.

ويوضح سر الختم أن عام 1961 شهد إضافة فصيلة من الخيالة للحرس الجمهوري، وأن تغيير الحرس تحول إلى احتفال شعبي منذ 2001 يبدأ من بوابة الجنوبية، ويصاحبه طابور استعراض يقوم به فرقة موسيقى الحرس الجمهوري، وتتكون من زهاء 60 فرداً، يعزفون الطبول والآلات الهارمونية والميلودية لتعريف المارشات العسكرية والمقطوعات الأخرى المصاحبة للاستعراض، الذي يتسم بالتنظيم.

وتحضر عشرات الأسر على حضور فعاليات تغيير الحرس برفقة أطفالها، ويتاح لهم خلالها التقاط الصور مع قادة الحرس وأفسراده، وتهدف الاحتفالات لغرس الروح الوطنية بين الأجيال الجديدة، وخلق التلاحم بين الجيش والشعب، وللذكير بخصائص الشعب وشهادته.

وأنماط الأزياء تغيرت واختلعت بمرور الوقت، وكان فرقة الشرف يتغير أسبوعياً بواسطة الأشرطة الأولى أو الألبان المدرع، ويمر الطابور أمام البوابة الشمالية، وغرباً على الطريق الفاصل بين القصر ووزارتي المالية والداخلية، ثم شرقاً حتى

وقادات الجيش السوداني الذين قدموا «الغالي والنفيس» من أجل الوطن. وأضاف: «نحن نحفل بهذه المناسبة العظيمة لتجدد العهد بان المنايا المسلحة مستعدة للتصدي بقوة لكل الممارات والتحديات التي تواجه الوطن، ولتكون صخرة تتكسر

قدمت فرقة موسيقى الحرس بزياً الأحمر الفاخر مقطوعة «مجرى النيل» التي تحاكي بها تموجات النهر للتدليل على أثره في حياة سكان الوادي، ومقطوعة «التعبان» والمعروفة بـ«مارش مائة قرية الحلوونية»، و«مارش الوحدة»، الذي يسير فيه جنود الفرقة الموسيقية في دوائج حلزونية ترمز لوحدة السودان وتنوعه الثقافي، ويلعب عازف البوق المعروف بـ«البروجي» الحان الريشة التي تزين عمامته الملونة بعناية لافتة، هو مشهد يومي للمارة وزوار القصر الجمهوري.

وتزامناً مع احتفالات البلاد بالذكرى الواحدة والستين للاستقلال، جرت بساحة القصر الرئيسي، أمس، مراسم تغيير الحرس الجمهوري، وهي مراسم احتفالية واستعراضية يتم فيها تبديل القوة، وتتضمن طقسها طابور استعراض يمر بشارع الجامعة، ويلتف شمالاً بعد أن يطوف حول حديقة الشهداء احتفاءً برمزيتها. وفي استعراض هذا العام،

الخرطوم: أحمد يونس

يقف أفراد الحرس الرئيسي عند بوابات القصر الجمهوري على مرمى حجر من النيل الأزرق بالعاصمة السودانية الخرطوم، وكانهم جنود من الجرائيت الصلب، لكن هذا الجرائيت المصبوب ببحر بايقاع متزن ومتسق حين يحييه طفل أو رجل أو امرأة من المارة، فيدق بندقيته على الأرض، ثم يستقيم حتى تهتز الريشة التي تزين عمامته الملونة بعناية لافتة، هو مشهد يومي للمارة وزوار القصر الجمهوري.

وتزامناً مع احتفالات البلاد بالذكرى الواحدة والستين للاستقلال، جرت بساحة القصر الرئيسي، أمس، مراسم تغيير الحرس الجمهوري، وهي مراسم احتفالية واستعراضية يتم فيها تبديل القوة، وتتضمن طقسها طابور استعراض يمر بشارع الجامعة، ويلتف شمالاً بعد أن يطوف حول حديقة الشهداء احتفاءً برمزيتها. وفي استعراض هذا العام،

## مواقف الصلاة

البلدية	النجف	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:38	06:58	12:25	03:30	05:51	07:21
المدينة المنورة	05:43	07:05	12:26	03:26	05:46	07:16
القدس	05:14	06:40	11:44	02:30	04:48	06:10
الرياض	05:15	06:37	11:58	02:57	05:17	06:47
القاهرة	05:19	06:51	11:59	02:49	05:07	06:30
الخرطوم	05:54	07:16	12:54	04:07	06:31	07:45
الرباط	06:04	07:33	12:32	03:12	05:30	06:54
تونس	06:00	07:32	12:24	02:57	05:15	06:42
الكويت	05:44	06:42	11:52	02:43	05:02	06:32
أبوظبي	05:44	07:06	12:27	03:27	05:47	07:17
المنامة	05:01	06:25	11:42	02:39	04:58	06:28
الدوحة	04:56	06:19	11:38	02:37	04:56	06:26
مسقط	05:26	06:48	12:10	03:11	05:31	07:01
بيروت	05:15	06:43	11:42	02:23	04:41	06:05
صنعاء	05:12	06:29	11:08	03:21	05:45	07:15
عمان	05:08	06:36	11:41	02:26	04:44	06:14
بغداد	05:38	07:06	12:07	02:49	05:07	06:30
اسطنبول	05:51	07:29	12:09	02:30	04:47	06:21
نيقوسيا	05:25	06:55	11:51	02:28	04:46	06:12
أثينا	06:07	07:41	12:09	02:59	05:17	06:46
لندن	06:03	08:06	12:05	01:47	04:03	06:00
باريس	06:49	08:44	12:55	02:48	05:06	06:55
نيس	06:21	08:04	12:35	02:48	05:06	06:44
روما	05:58	07:37	11:44	02:33	04:51	06:25
بروكسل	06:44	08:45	12:47	02:32	04:49	06:44
مدريد	07:00	08:37	01:19	03:42	06:00	07:32
جنيف	06:30	08:18	12:40	02:43	05:01	06:44
فيينا	05:52	07:45	11:59	01:55	04:12	06:00
برلين	06:11	08:17	12:11	01:48	04:04	06:04
فراנקفورت	06:17	08:14	12:22	02:12	04:29	06:21
استوكهولم	06:27	09:26	12:09	02:52	05:43	07:17
كوبنهاغن	06:19	08:38	12:14	01:36	03:49	06:01
أمستردام	06:44	08:50	12:45	02:23	04:39	06:38
نيويورك	05:59	07:20	12:05	02:22	04:40	06:02
واشنطن	06:08	07:26	12:13	02:40	04:58	06:17
لوس أنجلوس	05:45	06:58	11:58	02:38	04:56	06:10

## كلمات دتقاطمة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


- 1- ولاية أمريكية
- 2- جيش العرب - متشابهان - التعريف
- 3- خيال - ولاية أمريكية
- 4- للفني - بيت الأسد - مادة قلقة
- 5- رجاء - ضد آخر «مكوسية»
- 6- عقل «مكوسية» - الفضل للثبث
- 7- صمغاً عربية
- 8- الشاهد - فلم
- 9- عاصمة هارلي
- 10- جواب - تقوم بالدمج

الرجل الطويل

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


## عربيكم

أريستيدس رويو، الرئيس البنيوي السابق، زار محافظة أسوان أقصى جنوب مصر ضمن جولة سياحية تشمل الأقصر وأسوان والقاهرة، ويرافقه خلالها 13 شخصاً من أفراد أسرته، وخلال محطته الأولى، أشاد رويو باجواء الأمن والأمان وحالة الاستقرار التي تشهدها مصر حالياً. وأعرب رويو عن سعادته بزيارة أسوان مشيداً بحفاوة الاستقبال والاهتمام الذي لمنه من أهالي أسوان.

● الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى في الإمارات، حاكم رأس الخيمة، حضر حفل العشاء الذي أقامه حضر راشد السلخدي الشخي في منطقة سبخ الغب برأس الخيمة، بمناسبة زفاف نجله إلى كريمة المرحوم راشد سعيد محمد الشخي. وقدم حاكم رأس الخيمة والحضور التهاني والتبريكات للعريس ووالده وأهل العروس وأقارب العروسين.

● الدكتور أحمد بن حسن الحمادي، الأمين العام لوزارة الخارجية القطرية، أقام حفل وداع تكريمياً للدكتور الترشاش، سفير جمهورية هونغاري في الدوحة، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله بالبلاد. حضر الحفل الذي أقيم بالنادي الدبلوماسي، عدد من أصحاب رؤساء البعثات الدبلوماسية والمكاتب المعتمدين لدى قطر، كما شارك في الحفل مدير الإدارات بوزارة الخارجية.

● لي جينزاو، وزير السياحة الصيني، زار وجرمه معرض «الطرق التجارية» الجزيرة العربية - روائح آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور»، المقام حالياً في المتحف الوطني بالعاصمة الصينية بكين، تلبية لدعوة رئيس الهيئة العامة للسياحة

والتراث الوطني الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، وأطلع الوزير الصيني على كل القطع المعروضة، وجال في جنبات المعرض، وتوقف طويلاً لفهم التقاطعات الحضارية والتواصل بين حضارتي الجزيرة العربية والصين العظمتين.

● الدكتور حمد سيف الشامسي، النائب العام في الإمارات، كرم الحاصلين على جائزة الأداء المتميز بالنيابات العامة الاتحادية على مستويات النيابة المتميزة وعضو النيابة والموظف والعمل المتميز في حفل أقيم بهذه المناسبة بإمارة عجمان. والقي المستشار الشامسي خلال حفل التكريم كلمة بهذه المناسبة هنا فيها المكمين على حسن أدائهم لأعمالهم في إتيان بلغ درجة التميز في الأداء. ● السفير عبد الله عبد الطيف عبد الله، وكيل وزارة الخارجية البحرينية، استقبل المبعوث الخاص لرئيس وزراء إثيوبيا، تيديروس غيبريسوس، المرشح لمنصب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، وناقش اللقاء الودي سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البحرين وإثيوبيا في عدة مجالات، كما تم التطرق إلى الانتخابات المقبلة لاختيار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية والمقررة في مايو (أيار) المقبل. ● السفير مهتم بيلير، سفير تركيا المعتمد لدى موريتانيا، استقبلته وزيرة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة، الدكتور فاطمة بنت حبيب، بمكتبها في نواكشوط. وتناول اللقاء الودي أوجه التعاون

القائم بين البلدين وسبل تعزيزه خصوصاً في المجالات الموكلة للقطاع. كما تطرقت المناقشات للقضايا ذات الاهتمام المشترك. وجررت المقابلة بحضور الأمين العام للوزارة محمد محمود ولد أحمد ولد سيدي يحي. ● الشبيخة حسينة واجد، رئيسة وزراء جمهورية بنغلاديش، استقبلت الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، مستشار بالديوان الأميري مرشح دولة قطر مديراً عاماً لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو). وأعلنت واجد دعم بلادها للمرشح القطري. جاء ذلك خلال استقبال واجد لمرشح قطر في العاصمة دكا، حيث أكدت أن هذا الدعم يأتي تعبيراً عن عمق العلاقات الثنائية بين البلدين. ● الدكتور سعد بن ناصر الشثري، عضو هيئة كبار العلماء، عضو مجلس أمناء المركز الثقافي الإسلامي بلندن، زار الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة. وخلال اللقاء، شكر الدكتور الشثري السفير على الاهتمام بأمور المواطنين والمسلمين والعناية بالمركز الإسلامي في إيصال رسالة الإسلام السخمة لجميع الناس في المملكة المتحدة. ● الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي، المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي القطري (كتارا)، افتتح معرض لوحات للفنانة القطرية جميلة الأنصاري، بحضور عدد من أصحاب السفراء المعتمدين لدى الدولة، ونخبة من الفنانين والإعلاميين. يضم المعرض 25 لوحة، أرادت من خلاله الفنانة توجيه دعوة للسلام والحرية وحماية الكرامة الإنسانية من الانتهاكات الوحشية.





مستاري الزايدى  
m.althaidy@asharqalawsat.com

## هل تحققت نبوءة عدنان ولينا؟

ها قد بدأ العام الجديد 2017، ومعه مضت ثماني سنوات على الموعد المعلن لنهاية العالم والحضارة، عام 2008، حسب نبوءة مسلسل الكرتون الياباني الشهير، عربيًا، بعدنان ولينا. من لا يتذكر هذا المسلسل الشهير الذي أخذ دهشة الأطفال، بل وكثير من الكبار، في العالم العربي، خاصة منطقة الخليج، في الثمانينات، بأحداثه المثيرة، وقدرات الفتى عدنان الخارقة، وعموض الجد، جد لينا، وصورة الأرض وهي خالية من البشر، والبحار مليئة بحطام السفن المتخلفة من الحرب الرهيبة المبيدة الجديدة.

المسلسل الياباني الأصل، بعنوان: ميريما شوين كونان (فتى المستقبل كونان) عام 1978 وهو مقتبس عن رواية The Incredible Tide أي المد المذهل للكسندر كي.

تبدأ كل حلقة من المسلسل بهذه المقدمة، مع موسيقى جلييلة الوقع، ومناظر تبعث على الرهبة والوجل:

«اندلعت الحرب العالمية الثالثة عام 2008 استخدمت فيها الشعوب المتحاربة أسلحة مغناطيسية تفوق في خطورتها الأسلحة التقليدية، ونتيجة لذلك حل الدمار في البر والبحر.»

ثم كمل بهذه المقدمة من الأمل، عن النوادر الباقين من الناجين، ومنهم الفتى عدنان وجدّ الفتاة لينا:

«مضى الآن عشرين عامًا على تلك الكارثة ولم يبق في هذه الجزيرة سوى، أتت الحرب على معظم الكرة الأرضية، والآن أخذت الأشجار والحشائش تنمو ثانية وأخذت الأسماك تملأ مياه البحر، لقد انتعشت الأرض، وامتلات بالحياة من جديد.»

في عام 2008 لم يحصل هذا السيناريو، وخابت توقعات الكاتب، لكن هل نحاسب نضًا إبداعًا بهذه الحرفية، أم نتسامح قليلاً، ونبصر ما خلف النص الظاهر؟

الحاصل عام 2008 هو حدث، لا يقل كارثية، في تقديري، عن حرب الإنفء التي تحدث عنها الكرتون الياباني، المغرب، الشهير.

الحدث الكارثي عام 2008 كان وصول الرئيس الأميركي العجيب، باراك أوباما لقيادة الولايات المتحدة لثماني سنوات عجاظ، حافلات بالخطر والتهور والسياسات المربضة.

بعد أيام، خلال هذا الشهر يناير (كانون الثاني)، يسلم أوباما الرئاسة للمنتخب الجديد، ترامب، وهو لا يريد تسليمًا سهلاً، بل يعترض برتقالة الحكم الأميركي لآخر قطرة ولحظة.

بسبب سياسات أوباما تجاه الجمهورية الخمينية وروسيا البيوتينية، ودعمه لجماعة الإخوان بموسم الفوضى العربية، الربيع العربي، تدمرت بلدان عربية كثيرة، منها العراق وسوريا ولبنان واليمن، وتضررت بلدان أخرى بفداحة، كمصر.

إذن لربما كانت توقعات المسلسل الخيالي الكرتوني، مع التاويل المجازي، تعني الدمار السياسي العالمي، وتحطم المعايير الدولية للأمن، أمن سكان الأرض.

سيكتب التاريخ يومًا، أن أوباما، هو من سهّل، حصول هذا الخراب العالمي العميم، ليس وحده، لكنه الأبلغ ضررًا.



المثلة لوسي هيل لدى حضورها مهرجان «شوغر بول» في نيواورليانز بولاية لويزيانا (غيتي)



سمير عطالله

## 2016، التونسيان

تحدثت إلى السيدة ميركل، أنجيلا ميركل، مهنئًا بالعام الجديد. تأخرت قليلاً في الرد على المكالمة، لكنني شرحت لمدير مكتبها أنها مجرد تمنيات وبضع كلمات امتنان، بدأت بالتحية لها ولزوجها. وقلت لها إنه يذكرني بالمستر دنيس ثاتشر، ذلك الزوج المنسي، مع أنها تختلف عن المسز ثاتشر. أكثر إنسانية ووداعة وكرمًا. وقلت لها إنني أحمل توضيحًا ضروريًا من عرب كثيرين: أنيس العامري لا يمثلنا إطلاقًا. نحن يمثلنا تونسي آخر، هو محمد بوعزيزي، الذي عندما واجه الجوع مع أمه وشقيقته، أحرق نفسه. لم يهزب المخدرات ولم يتاجر بها. ولم يقرر أن يقتل الناس دهشًا بشاحنة سرقها بعد قتل سائقها. هل لاحظت الشيء، سيدة ميركل؟ تمامًا مثل خطف الطائرات في 11 سبتمبر (أيلول) من أجل قتل الناس بها: أولئك الذين عليها، وأولئك الذين سوف يصادفون في طريقها. جواً أو برا، الأسلوب واحد. لكن الفارق مع أنيس العامري هو سجله العدلي في تونس وإيطاليا وألمانيا. أرجو أن تتفهمي الأمر، أنيس لم يكن تونسيًا. هذه الفئة لا جنسية لها مثل بقية الناس، ولا عادات. ولا تقاليد. الذين اغتصبوا نساء ألمانيا في احتفالات رأس السنة الماضية لم يكونوا «عربًا». كانوا مجرمين منحلين مغتصبين. وهل تعرفين من كان أسوأ منهم؟ تافه «تويتز» الذي يدافع عن كل منحرفي الأرض، من لاجئي الاغتصاب إلى مفتون النووي كيم جون أون. أجل يا عزيزتي السيدة أنجيلا. هؤلاء أنفس مريضة، فاشلة، وخاملة، ولا تعرف في حياتها نجاحًا سوى السب. إنهم في كل مكان وزمان. ويحدث الآن في هذه الموجة الطاعونية، أنهم عرب. في شاحنة مسروقة، أو على «تويتز»، هلوسة، وكره، وفائض حسد لا يعرفه إلا الخاملون والفاشلون.

هل تعتقدن أنهم حقًا عرب أولئك الذين سحقوا أصول الضيافة؟ هل هو عربي الذي طعك في صدرك وفي ظهرك بعدما قررت استقبال مليوني سوري هائم في ديار الله؟ هل في قلبه ذرة إيمان؟ أو الإنسان الذي طاف على السوق الشعبية في برلين بشاحنة لها 12 إطارًا من كل جانب؟ نحن، عربيًا في ألمانيا. هم مئات الآلاف القاطنون عندنا والعاملون في ظل القانون، المرعون أدابهم وأدابنا، المستنكرون في قلوبهم، الاعتداء المجنون في شاحنة، أو الاغتصاب المجنون في الساحة العامة، أو الدفاع المجنون عن كل ذلك في «تفريده» تشبه نعيق الغربان وتكرار اليوم.

باسم الدين يعرفون معنى الاعتذار، ومعنى الضيافة ورحابة الصدور، نعتذر منك سيدة أنجيلا. نحن كنا نظن «ثورتنا» قامت من أجل محمد بوعزيزي، الباحث عن رزقه بكرامته، وعن رغبة لأمه، أما كيف تحول ذلك إلى شاحنات داهسة، وحالات اغتصاب، وتفريدهات تستنكر انتقاد وحش برلين، فإنما هو عصر الجنون وفقدان الخلق والعقل والحس الإنساني، عفواً، وكل عام وأنت بخير.

إلى اللقاء...

## لجانب الخدمة الهاتفية وتقارير الأرصاد والمحادثة الفورية

# هاتفك الذكي يقوم بمهمة السائق المساعد للسيارة

المراهض العمومية وأماكن الانتظار في المدن الكبيرة، وتحذيرهم من وجود كاميرات مراقبة الالتزام بالسرعات توجد تطبيقات تذكر السائق بقرب انتهاء فترة الانتظار على مكان الانتظار سيارته، حتى يعود إلى ساحة الانتظار للخروج بها دون الاضطرار لدفع رسوم إضافية.

كما يوجد تطبيق مجاني آخر لمساعدة السائقين الذين يستخدمون أجهزة «آي أو إس» أو «أندرويد» وهو تطبيق «هير توج جو» والذي يوفر أيضا خدمة خرائط لا تحتاج إلى الإنترنت. وهناك كثير من التطبيقات التي تساعد السائقين في معرفة أماكن وجود محطات الوقود

الخدمة «دقيقة للغاية وتضع في حسابها الحالة المرورية الراهنة» أثناء الرحلة. كما أن تطبيق «غوغل مابس» المجاني على هاتف آيفون الذكي يعمل بصورة جيدة، بحسب «ديرشيلر»، حيث يعرض بيانات الحالة المرورية فوراً بفضل تطبيق «توم توم» المساعد.

إليها سائق السيارة أثناء القيادة هي وجود نظام ملاحي يمكن الاعتماد عليه. وهناك خيارات رقمية كثيرة في هذا السياق، ومن أفضلها تطبيق «غوغل مابس» للهواتف الذكية سواء التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد» أو بنظام التشغيل «آي أو إس».

المسموعة. وبحسب «ديرشيلر» فإنه بدءاً من الإصدار 2.0 يمكن استخدام تطبيق «أندرويد أوتو» على الهاتف الذكي بشكل مستقل عن السيارة وهو ما يجعله مفيداً للغاية بالنسبة للسيارات القديمة التي تفتقد للتقنيات الرقمية. بالطبع فإنه من أهم المساعدات التي يمكن أن يحتاج

«سبوتفاي» أو «بانديرا»، إلى جانب الخدمة الهاتفية وتقارير الأرصاد عن حالة الطقس ومجموعة من خدمات المحادثة الفورية عبر الإنترنت، بحسب «هانز كريستيان ديرشيلر» من مجلة «بي سي فيلت» الألمانية المتخصصة في موضوعات التكنولوجيا. كما يمكن تشغيل هذا التطبيق بالأوامر الصوتية

برلين - لندن: «الشرق الأوسط» يتيح تطبيق «أندرويد أوتو» من «غوغل» كثيرا من الوظائف، حيث يوفر للمستخدم مجموعة مجانية وكاملة من خرائط «غوغل مابس» بما في ذلك بيانات الحالة المرورية الحالية، والتسجيلات الموسيقية من خدمة «غوغل بلاي» أو

## أقراص إلكترونية لعلاج الأورام السرطانية

سان هراتيسكو - لندن: «الشرق الأوسط» المستضدات» التي تعرف النظام المناعي للجسم على الخلايا السرطانية وكيفية القضاء عليها. ويقول الباحث جيمس مون «الفكرة أن هذه الأقراص تعمل بمثابة لقاحات، حيث تحفز النظام المناعي لمحاربة الخلايا السرطانية الموجودة في الجسم». وحققت الأقراص الإلكترونية نتائج واعدة عند اختبارها على فئران التجارب، حيث نجحت في القضاء على الأورام السرطانية خلال عشرة أيام. ولن تطرح التقنية الجديدة للاستخدام بشكل عام خلال الفترة القريبة؛ نظرا لضرورة إجراء مزيد من التجارب على حيوانات أكبر حجما، وستستغرق العملية فترة أطول قبل بدء التجارب على البشر. ورغم ذلك، فإن الأقراص الإلكترونية متناهية الصغر تظل تمثل فرصة لتوفير علاج فعال لمرضى السرطان.

## فقط من ساعدوا في التربية من فترة لأخرى دراسة: رعاية الأحفاد تطيل عمر الأجداد

ونصف الأجداد الذين ساعدوا في تربية الأحفاد كانوا على قيد الحياة بعد عشرة أعوام من إجراء أول مقابلة لهم مع الباحثين. وكان الأمر كذلك أيضا بالنسبة لمن ليس لهم أحفاد ولكن ساعدوا أبناءهم الكبار بطريقة ما مثل المساعدة في أعمال المنزل على سبيل المثال. وعلى العكس فإن نصف المشاركين في الدراسة الذين لم يساعدوا الآخرين على الإطلاق توفوا بعد خمس سنوات من بداية الدراسة.



العلاقة بين الجد والأحفاد

كشفت دراسة أجريت في العاصمة الألمانية برلين أن من فترة لأخرى في رعاية الأحفاد أو يقدمون المساعدة لفترة أطول من كبار السن الذين لا يهتمون بالآخرين. وقال الباحثون في دورية التطور والسلوك البشري إن الفرجح لتربية الأحفاد قد يكون له أثر سلبي على كبار السن ولكن المساعدة في التنشئة من أن لأخر يمكن أن يكون مفيداً لهم. وقالت كبيرة الباحثين سونيا هيلبراند التي تعد رسالة الدكتوراه في علم النفس بجامعة بازل في سويسرا «عدم الاتصال بالأحفاد على الإطلاق يمكن أن يؤثر سلبيا على صحة الأجداد والجدات».

لندن: «الشرق الأوسط» في خطوة من شأنها الحد من عمليات التزوير التي طالت الجنيه الحالي، ستبذل بريطانيا طرح جنيديات إسترلينية معدنية جديدة، في 28 مارس (أذار) المقبل. وتعتك السلطات حاليا على صك أكثر من مليار ونصف المليار جنيه إسترليني، من العملة الجديدة. وطالبت الحكومة البريطانية بالتخلص تدريجيا من الجنيديات الإسترلينية الحالية التي صدرت عام 1983، حيث سيتم إلغاؤها في 15 أكتوبر (تشرين الأول).



الجنيه الجديد

ويتميز الجنيه الجديد بـ12 جانبًا، كما أنه أنحف سمكًا وأخف وزنًا، لكنه أكبر حجمًا من الجنيه الحالي، ويرى خبراء أنه سيكون صعبًا على التزوير، ووصفوه بأنه «الأكثر أمانًا في العالم»، وأفادت تقديرات سابقة بوجود جنيه إسترليني واحد مزور بين كل 30 جنيهًا معدنيًا، مما يسبب القلق لأصحاب الأعمال الصغيرة ودار صك العملة البريطانية. وقال ديفيد جاوغي كبير أمراء وزارة الخزانة: «إن يوم 28 مارس ينبغي أن يكون موعدًا هامًا في تقويم الجميع - كما سيكون لدينا عملة جديدة. رسالتنا واضحة: إذا كان لديك عملة من الجنيه القديم يمكنك إعادتها إلى البنك الذي تتعامل معه قبل يوم 15 أكتوبر المقبل».

## اعتقال طيار ثمل قبل الإقلاع

لندن: «الشرق الأوسط» سلوكة غير المعتاد أثناء دخوله الطائرة. وأضاف المتحدث أن نسبة الكحول في دم الطيار بلغت ثلاثة أمثال النسبة المسموح بها، ولفتح إلى أنه جرى إفاقة الرجل أولاً قبل اقتياده للمنول أمام قاضي تحقيقات وقال المتحدث «سجرت معه سريعًا من الطيران». وذكرت محطة «سي بي سي» أن متحدثه باسم شركة من وينغ للطيران التي يتبعها الطيار، وجهت الشكر إلى بقية أفراد الطاقم على يقظتهم مؤكدة أن سلامة الركاب لها الأولوية الكبرى.

القت الشرطة الكندية القبض على طيار فقدته الخمر وعيه داخل قمرة قيادة طائرته التي كان يُفترض أن يقلع بها. وأوضحت محطة «سي بي سي» استنادا إلى بيانات الشرطة، أن الطائرّة كان من المفترض أن تنجّه، وعلى متنها 99 راكبا وطاقم من ستة أفراد من مدينة كالجارى إلى كاتكون في المكسيك. وذكر المتحدث باسم الشرطة في مؤتمر صحافي أن زملاء قائد الطائرة 37 عاما لاحظوا